

الفجر

جريدة يومية سياسية

١٢ صفحة

٥٠ اغورة

القدس ـ الجمعة ـ ١٤ تشرين اول ١٩٨٨م ـ ٣ ربيع اول ١٤٠٩ هـ ـ العدد ٤٨٨٠ ـ السنة السابعة عشرة

AL – FAJR DAILY – JERUSALEM – FRIDAY – 14 OCTOBER 1988 – NO. 4880

استمرار حظر التجول على نابلس لليوم الثامن

إستشهادُ شابٍ في جديدة وإصابة آخرين
رشق حافلة إسرائيلية بالحجارة في الخليل

تل ابيب ـ ذكر راديو اسرائيل ان الشاب محمود احمد سليمان ابو خضر (١٨ عاما) قد استشهد ظهر امس في بلدة جديدة قضاء جنين اثر اصابته بعيارات الجنود الاسرائيليين النارية الذين كانوا يقومون في اعمال تمشيط في البلدة.

واضاف الراديو الاسرائيلي انه عندما كانت قوة اسرائيلية تقوم باعمال التمشيط بعد ظهر امس في جديدة هوجمت من قبل الشبان بالحجارة مما ادى الى جرح جندي اسرائيلي، واطلق الجنود الاسرائيليون نيرانهم باتجاه الشبان مما اسفر عن سقوط الشاب ابو خضر.

من ناحية ثانية، ذكر راديو اسرائيل امس ان بعض واجهات حافلة اسرائيلية قد حطمت من جراء رشقها بالحجارة عندما كانت مسافرة في مدينة الخليل.

واضاف راديو اسرائيل ان فتى من خانيونس في العاشرة من عمره اصيب بجروح من جراء اصابته بعيار بلاستيكي خلال تفريق مظاهرة في المدينة.

وقال الراديو ان فتى آخر يبلغ من العمر (١٢ عاما) من بيت لاهيا، نقل الى المستشفى.

وكان راديو اسرائيل قد ذكر ان مواطنا من مدينة رفح قد اصيب مساء امس الاول عندما قامت قوات الجيش الاسرائيلي بتفريق مجموعة من المتظاهرين الذين رشقوا دوريات عسكرية بالحجارة.

واضاف الراديو الاسرائيلي ان المصاب نقل الى مستشفى النصر في خانيونس لتلقي العلاج.

واشار الراديو الى ان طفلا في الثانية عشرة من عمره من مخيم الشاطئ اصيب مساء امس بجروح في فخذه ونقل الى مستشفى الشفاء للعلاج.

وذكر راديو اسرائيل انه قد جرح امس سائق حافلة "ايغد" الاسرائيلية العاملة على خط رقم

البقية ص ١٢



احد المنازل الاربعة التي هدمت امس الاول في نابلس.. الصورة الاولى قبل التفجير والثانية بعد التفجير

خلال اجتماعهما في تونس:
القدومي يبحث مع مسؤول ياباني آخر تطورات القضية على الصعيد الدولي

تونس ـ ا.ف.ب ـ ذكر مصدر فلسطيني مطلع ان الاخ فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية اجتمع امس الاول في تونس مع تاكاشي اوهارا المدير العام المساعد في وزارة الخارجية اليابانية المكلف بالشؤون الافريقية والشرق اوسطية.

وقال نفس المصدر انه جرى خلال الاجتماع بحث تطورات القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي والعلاقات بين منظمة التحرير واليابان.

واضاف انه جرى ايضا بحث الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة واحتمالات اتخاذها لقرار خاص يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وتعتبر اليابان منظمة التحرير احد ممثلي الشعب الفلسطيني.

وكان وزير الخارجية الياباني سوزوكي اوتو قد زار اسرائيل في حزيران الماضي وهي الزيارة الاولى منذ اربعين عاما لوزير ياباني لاسرائيل. واثر هذه الزيارة حضر الى تونس نائب وزير الخارجية الياباني تاكوجيرو هامادا حيث التقى الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وشرح المسؤول الياباني لمحادثيه ان بلاده لم تتخل عن صداقتها مع العرب وهي تنوي دفع الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط الى "مزيد من التفهم".

الفجر
القرار الحاسم

التوكيد الذي نقلته وكالات الانباء اول امس عن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان قرار اعلان الدولة الفلسطينية سيتخذ من خلال الدورة الطارئة للمجلس الوطني في نهاية هذا الشهر، بغض النظر عن الانتخابات التي تجرى في الوقت نفسه، في اسرائيل والولايات المتحدة، يكرس الارادة الفلسطينية الصريحة في الحسم التاريخي، في مرحلة كادت ان تغرق، لدى اطراف اخرى على الاقل، في سلسلة من مبررات الانتظار والتردد.

وقد برزت الاهمية القصوى لهذا التوكيد الفلسطيني الجديد، وهو يصدر في الاساس عن ابو عمار اثناء زيارته للقاهرة ولقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك. فالمسؤولون المصريون، كما لاحظ المراقبون، يحبذون تاجيل هذا القرار، حرصا ـ حسب اعتقادهم ـ على عدم التاثير على العملية الانتخابية في اسرائيل، لصالح المعراخ او الليكود، او ضد أي منهما. الا ان القاهرة تبقى مع ذلك، الى جانب القرار الفلسطيني، والى جانب الرؤية الفلسطينية في مواجهة المتغيرات المحتملة داخل اسرائيل خلال الاسابيع القليلة القادمة.

واذا كان "الضغط" على المنظمة، يتوسع الان في مسار العد التنازلي لعقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في نهاية هذا الشهر، او قبلها بيوم او يومين، حتى اصبح يشمل خليطا من الانباء التي تتحدث عن موقف الاتحاد السوفياتي من ذلك، وموقف الامم المتحدة نفسها من الاتفاق حول المؤتمر الدولي المقترح، فان اصالة الموقف السوفياتي من جهة، وقرارات الامم المتحدة التي لا تحتمل اى لبس او غموض، من جهة ثانية، كافية لازالة الضباب المصطنع الذى تحرص على نشره في هذه الايام، اطراف وقوى عديدة تجد مصلحتها التقليدية في محاصرة القرار الفلسطيني، او في ربطه، على الاقل، ضمن اطار وجهة نظرها، بمواقع ردود الفعل، دون ان يتمكن هو ذاته ـ هذا القرار التاريخي ـ من المشاركة الجدية والمؤثرة في صناعة المستقبل الفلسطيني، وصناعة السلام في المنطقة.

عبد ربه:
دورة المجلس الوطني تعقد في ٣١ الجاري
الإعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة يتم خلال الدورة

ابو ظبي ـ ا.ف.ب ـ اعلن ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد دورته غير العادية يوم الاثنين في الحادى والثلاثين من الشهر الجارى، وذلك في مقابلة نشرتها له صحيفة "الاتحاد" الظبيانية في عددها الصادر امس.

وقال عبد ربه ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعلن خلال هذه الدورة عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

واضاف ان دورة المجلس الوطني الطارئة والتي لم يحدد مكان انعقادها حتى الان ستنظر في وثيقتين الاولى متعلقة بالاستقلال والثانية بسياسة منظمة التحرير الفلسطينية حيال تسوية سلمية.

وكان الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اعلن امس الاول في القاهرة ان الاجتماع المقبل للمجلس الوطني الفلسطيني سيعقد في نهاية تشرين الاول. واضاف انه تم التوصل الى اتفاق مبدئي حول مكان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذى سيعلن عنه في الوقت المناسب.

ويهدف هذا الاجتماع الى تقرير التوجهات المقبلة لمنظمة التحرير ولا سيما بعد فك عمان علاقاتها الادارية والقانونية مع الضفة الغربية.

المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس تستانف اليوم النظر في قضية عبد القادر

القدس ـ تستانف المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس صباح اليوم النظر في قضية اعتقال الزميل حاتم عبد القادر ـ مدير تحرير صحيفة "الفجر". والذى كان قد اعتقل اداريا لمدة ستة اشهر يوم ١٩٨٨/٩/٤.

وكانت المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس، قد عقدت جلسة لها صباح امس، تحدث فيها كل من الادعاء العام الاسرائيلي، ومحامي الدفاع، حيث طالب الاخير بنقل موكله من معتقل "انصار ٣" في النقب الى معتقل الرملة، خاصة انه يحمل هوية القدس.

وقد احضر الزميل عبد القادر الى قاعة المحكمة، لحضور جلساتها

عرفات يشارك في احتفالات اليمن الديمقراطية بذكرى الثورة

عدن ـ من المقرر ان يكون الاخ ياسر عرفات قد عقد مساء امس اجتماع قمة مع الرئيس اليمني الديمقراطي حيدر ابو بكر العطاس في اطار الزيارة التي يقوم بها لهذا البلد العربي الشقيق وذلك للمشاركة في احتفالات اليمن الديمقراطية بذكرى ثورتها.

واشارت الانباء الى ان محادثات القائد الفلسطيني مع الرئيس العطاس بالاضافة الى المسؤولين في اليمن الديمقراطية ستتركز حول آخر تطورات القضية الفلسطينية والخيارات الفلسطينية المطروحة ودورة المجلس الوطني الفلسطيني القادمة.

وقالت ان عرفات سيبحث هذه الموضوعات ايضا على سالم البيض امين عام الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم.

وكان الاخ عرفات قد وصل الى عدن امس قادما من القاهرة التي قام بزيارة لها دامت اكثر بقليل من ٢٤ ساعة وعقد خلالها اجتماع قمة مع الرئيس المصرى حسني مبارك.

تمهيدا لدورة المجلس الوطني..
مؤتمر هام تعقده حركة «فتح» خلال اليومين الماضيين في تونس

تونس ـ ا.ف.ب ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" امس ان حركة "فتح" وهي بمثابة العمود الفقرى لمنظمة التحرير الفلسطينية عقدت خلال اليومين الماضيين في تونس اول مؤتمر لها منذ سنة ١٩٨٣.

واضافت الوكالة ان هذا المؤتمر الذى شاركت فيه الكوادر الرئيسية للحركة عقد تمهيدا للدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني التي اعلن عقدها في نهاية تشرين الاول الحالي.

وقد حظر على الصحافيين دخول الاجتماعات التي وصفت بانها هامة.

وعقد المؤتمر الاخير من هذا النوع في تشرين الثاني ١٩٨٣ في تونس في الوقت الذى كان فيه المنشقون والجيش السورى يحاصرون الاخ ياسر عرفات ومئات المقاتلين الفلسطينيين في مدينة طرابلس /شمال لبنان/.

"فتح" والديمقراطية ترحبان باجراءات حركة "امل" بشأن المخيمات الفلسطينية

بيروت ـ ا.ف.ب ـ رحبت حركة "فتح" والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين امس بالاجراءات التي اتخذتها حركة "امل" اللبنانية والمتمثلة بازالة الاثار المتبقية من المعارك التي دارت مؤخرا بين المخيمات الفلسطينية ومحيطها. وابدت الاستعداد للالتزام بكل التعهدات والمقررات التي صدرت عن اجتماعات سابقة.

فقد ابلغ المسؤول السياسي لحركة "فتح" في لبنان الاخ زيد وهبة الصحفيين ان الفلسطينيين لن يكونوا يوما طلاب توطين.

ورفض كل اشكال التفجير بين المخيمات الفلسطينية ومحيطها في جنوب لبنان.

واضاف اننا ندعو نبيه برى الى عقد لقاء موسع لبناني ـ فلسطيني في منزل مصطفى سعد لبحث كل الامور والمواضيع العالقة لانهاء ذيول ما يسمى بانهاء حرب المخيمات.

وسعد هو زعيم مدينة صيدا ويراس التنظيم الشعبي الناصرى وهي الميليشيا الرئيسية في العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان.

وابدى وهبة استعداد حركة "فتح" الالتزام بكل التعهدات والقرارات التي نصت عليها الاجتماعات اللبنانية ـ الفلسطينية السابقة.

وكانت حركة "امل" قد اعلنت انها انهت كل وجود لها في محيط مخيم الرشيدية الى الجنوب من مدينة صور الساحلية وان السكان بامكانهم الدخول الى المخيم والخروج منه دون عقبات او تفتيش.

واشادت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمة باجراءات حركة "امل" وقالت انها تساعد في تحسين الاجواء الاخوية وخلق المناخ الطبيعي بين الطرفين.

أول اديب عربي يفوز بجائزة نوبل

ستوكهولم ـ ا.ف.ب ـ منحت اكاديمية السويد جائزة نوبل للاداب ١٩٨٨ امس الى الاديب المصرى نجيب محفوظ ـ ٧٧ عاما.

واوضحت لجنة تحكيم جائزة نوبل امس في ستوكهولم ان محفوظ هو اول اديب عربي ينال هذه الجائزة.

وتشير حيثيات قرار منح الجائزة الى ان انتاج محفوظ "ساهم في اعطاء انطلاقة قوية للرواية بصفتها نوعا ادبيا وفي تطوير اللغة الادبية في العالم الثقافي الناطق بالعربية".

وقد صدر للكاتب الكبير محفوظ ٤٦ عملا ادبيا بين رواية ومجموعة قصص قصيرة منذ العام ١٩٣٢ حيث كتب الرواية الاولى "مصر القديمة" وحتى ١٩٨٧ حيث كتب الرواية السادسة والاربعين بعنوان "حديث الصباح والمساء".

وللكاتب العربي تحت الطبع المجموعات القصصية التالية:ـ

صباح الورد، قشتمر، الفجر الكاذب. ...

وحققت روايته "بداية ونهاية شهرة كبيرة بدليل عدد الطبعات التي طبعت لها والتي صدرت في العام ١٩٤٩، وصدرت طبعتها الرابعة عشرة في العام ١٩٨٤.

اقرا التفاصيل على الصفحة الثانية

محكمة الصلح الإسرائيلية تطالب الأوقاف بتقديم ترخيص لإقامة سياج حول قطعة أرض

القدس ـ من خالد ابو عكر ـ طالبت محكمة الصلح الاسرائيلية امس دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس بتقديم طلب لبلدية كوليك من اجل الحصول على ترخيص لاقامة سياج حول ارض الوقف الواقعة في سفوح الحرم الشرقية في المنطقة الواقعة بين سور القدس الجنوبي الشرقي والجثمانية.

كما صادقت المحكمة الاسرائيلية على طلب بلدية كوليك باعتبار عمل دائرة الاوقاف باقامة سياج حول الارض المذكورة عملا غير قانوني!، وامهلت الاوقاف مدة اسبوع لتقديم طلب للحصول على ترخيص و/ او استئناف القرار.

وقد عقب مهندس الاوقاف عدنان الحسيني على القرار بقوله "لقد فوجئنا بهذا القرار لعلمنا بان اقامة سياج هو عمل لا يحتاج الى الحصول على رخصة، ولكننا سنتقيد بقرار، المحكمة".

وقد عقد مجلس الاوقاف الاسلامية في اعقاب صدور قرار المحكمة الاسرائيلية اجتماعا لتدارس القرار وتحديد موقف الاوقاف من القضية وطبيعة التحرك.

وذكر المهندس الحسيني ان مجلس الاوقاف قرر تقديم طلب لبلدية كوليك للحصول على رخصة واستئناف قرار المحكمة، مشيرا الى "اننا سنسير حتى

البقية ص ١٢

المحكمة العليا الاسرائيلية تنهي النظر في الاستئناف المقدم من كاخ

تل ابيب ـ انهت المحكمة العليا الاسرائيلية بعد ظهر امس النظر في الاستئناف الذى قدمته كتلة "كاخ" العنصرية على قرار لجنة الانتخابات المركزية القاضي بشطبها من عدد القوائم التي ستخوض الانتخابات النيابية القادمة.

هذا، ومن المقرر ان تصدر المحكمة العليا قرارها في هذا الاستئناف في موعد لا يتأخر عن يوم الثلاثاء المقبل.

الهدوء يخيم على الجزائر
الإفراج عن عدد من المعتقلين

الجزائر ـ ا.ف.ب ـ خيم الهدوء امس لليوم الثالث في العاصمة الجزائرية حيث تم تقليص عدد الاليات العسكرية ولم تعد تتجاوز الان بضع مدرعات ومدافع رشاشة مغطاة ومتمركزة في بعض المناطق الاستراتيجية في المدينة.

وتركزت المناقشات في الجزائر العاصمة حول الاستفتاء المقبل الذى اعلنت رئاسة الجمهورية مساء امس الاول اجراءه في الثالث من تشرين الثاني المقبل حول مشروع لتعديل الدستور بحيث تصبح الحكومة مسؤولة امام الجمعية الوطنية بدلا من ان تكون مسؤولة امام رئيس

البقية ص ١٢

"يديعوت احرونوت" تتحدث عن:
قلق السلطات العسكرية الإسرائيلية من تصاعد استخدام السلاح في الانتفاضة

تل ابيب ـ ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية في عددها الصادر امس ان القلق يساور سلطات "الامن" الاسرائيلية من جراء تصاعد استعمال الذخيرة الحية من قبل المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

وقالت الصحيفة ان هذا القلق جاء عقب القاء القنبلتين اليدويتين على القوات الاسرائيلية في قطاع غزة قبل يومين.

واضافت ان القاء القنبلتين ووضع العبوة الناسفة في حي الشجاعية والتي كانت موجهة ضد الدوريات العسكرية الاسرائيلية، وكذلك زرع العبوة الناسفة في مدينة العفولة والقاء قنبلة يدوية قبل اسبوع في منطقة بيت لحم. كلها تندرج في اطار سلسلة من الاحداث التي تشير الى خط عمل جديد في الانتفاضة.

وكان رابين قد اشار امس الاول الى هذه الظاهرة مدعيا ان ذلك ينقل الانتفاضة من العنف المدني الى ما اسماه "الارهاب".

في تقرير لصحيفة "واشنطن تايمز":
متسناع: ليس هناك حلاً عسكرياً للوضع في الأرض المحتلة
سنيه: الإجراءات الإسرائيلية عززت الإنتفاضة

واشنطن ـ الوكالات ـ اشار تقرير لصحيفة "واشنطن تايمز" الاميركية في عددها الصادر امس الاول حول الوضع في الارض المحتلة، الى اعتراف الاسرائيليين بعدم جدوى محاولاتهم لوقف الانتفاضة في الضفة والقطاع.

ونسبت الصحيفة الى الجنرال الاسرائيلي عمرام ميتسناع قائد المنطقة الوسطى قوله ان اجراءات قواته ضد الفلسطينيين وبينها زج الاباء في السجون واطلاق الرصاص البلاستيكي على المتظاهرين واعتقال اعضاء اللجان الشعبية في الاحياء /قد تسبب بالمزيد من العنف على المدى القصير/.

ولكنه زعم انه على المدى الطويل فانني امل ان تؤدي الى تهدئة العنف.

واعترف متسناع بانه ليس هناك حل عسكرى لما نواجهه في الاراضي المحتلة /انها مشكلة سياسية اساسا/.

وقالت الصحيفة ان السلطات الاسرائيلية اعادت اغلاق الجامعات والمدارس في الارض المحتلة بعد فترة قصيرة من بدء العام الدراسي الجديد في ايلول الماضي بزعم انها اصبحت /مراكز للعنف/.

واضافت ان القوات الاسرائيلية استهدفت عدة مدن وقرى فلسطينية واحتجزت جميع المواطنين داخل منازلهم لايام بينما كانت تواصل بحثها عن نشطاء الانتفاضة.

ونسبت الى الجنرال ابراهام سنيه الذى كان رئيس "الادارة المدنية" الاسرائيلية في الضفة الغربية حتى عام مضى قوله انه رغم كل الاجراءات الاسرائيلية فانه يبدو ان الانتفاضة قد تعززت.

وقال كانت الانتفاضة نارا تحت دخان لكنها تاججت الان.

نجيب محفوظ اول أديب عربي يفوز بجائزة نوبل للآداب

ستوكهولم — أ.ف.ب — منحت اكاديمية السويد جائزة نوبل للاداب للعام ١٩٨٨ امس الى الاديب المصرى نجيب محفوظ.

وهو أول اديب عربي يحصل على هذه الجائزة حسب ما اوضحت لجنة تحكيم جائزة نوبل امس الخميس في ستوكهولم.

وقالت لجنة التحكيم في حيثيات قرارها ان "الاديب باعماله الثرية بشخصياتها المتنوعة عكست الواقع كما هو وبما احتوته من تعددية موحية.. ارتقى الاديب بالفن الروائي العربي الى مستوى العالمية".

وتشير الحيثيات الى ان انتاجه الادبي ساهم في ازدهار الرواية كفن من فنون الكتابة الادبية وفي تطوير اللغة الادبية في العالم الثقافي العربي.

وصرح الاديب المصرى نجيب محفوظ انه فوجيء بهذا النبأ مفاجأة كاملة حيث انه لم يكن لديه اى علم بانه مرشح لنيل هذه الجائزة معبرا في الوقت نفسه عن سعادته البالغة لفوزه بالجائزة. حسب ما ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

واضاف محفوظ في تصريح للوكالة المصرية "انني سعيد لنفسي وللادب العربي" مشيرا الى انه يتذكر في هذه اللحظات اساتذته من الأدباء المصريين الذين كانوا يستحقون نيل هذه الجائزة مثل طه حسين وعباس محمود العقاد وتوفيق الحكيم.

وأعرب الاديب المصرى عن تمنياته لجميع ادباء العرب الكبار بان يكون لهم مثل هذا الحظ السعيد.

● سميح القاسم: محفوظ يستحق كل تقدير ادبي

وقال الشاعر الفلسطيني سميح القاسم ان منح الاديب المصرى نجيب محفوظ امس جائزة نوبل للاداب "لا يشكل اى شرف لمحفوظ بل هو من دون شك شرف للجائزة نفسها".

وذكر القاسم ردا على سؤال لوكالة "فرانس برس" ان نجيب محفوظ يستحق كل تقدير ادبي ممكن لأنه قدم للرواية العربية خدمة كبيرة جدا". واضاف انه "يجب الاخذ بعين الاعتبار ان جائزة نوبل للاداب قد اعطيت في الماضي لكتاب اقل حجما وقيمة منه".


نجيب محفوظ

ورأى الشاعر الفلسطيني "ان منح الجائزة اخيرا لاديب عربي قد يكون فيه شيء من التكفير عن ضلوع لجنة تحكيم جائزة نوبل في الموقف الاستعماري المعادى للثقافة العربية والادب العربي".

واضاف القاسم: "كاديب عربي ارجو ان تتمكن لجنة التحكيم ولجان جوائز اخرى من التخلص من رواسب الفكر المسبق للثقافة العربية والانحياز للفكر الغربي والرجعيّ وسيكون عدد كبير من الجوائز من نصيب الادباء العرب".

● المتوكل طه: اعتراف بعمق ادبنا..

وصرح الشاعر المتوكل طه رئيس اتحاد الادباء والكتاب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بقوله: نحن نعتبر ان منح جائزة نوبل للسلام لنجيب محفوظ يشكل اعترافا بأدبنا العربي وعمقه وزخمه، الا اننا نعتقد في الوقت ذاته ان هذا الاعتراف جاء متاخرا كثيرا.

وتمنى الشاعر الفلسطيني "ان تغير لجنة تحكيم جائزة نوبل للاداب نظرتها السياسية لمواقف الادباء السياسية ومواطنهم الاصلي. مضيفا: نحن كادباء في الاراضي المحتلة نامل ان يكون منح الجائزة لنجيب محفوظ فاتحة خير تنسحب على كل المبدعين

الفجر
جريدة يومية سياسية مصورة
صاحبها ومؤسسها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة
حيلي حنتون
المحرر المسؤول
حنا سنيورة
المكتب والادارة
القدس — شارع نابلس
ص.ب ٢٠٥١٧ و ١٩٣١٥
تلفون ٢٨٩١٧٥ و ٢٨٣٣٢٦
و ٢٨٢٧٩١
مطابع القدس التجارية

أحكام بالسجن وإفراج عن شبان في الضفة والقطاع

الضفة والقطاع — افرجت السلطات الاسرائيلية مؤخرا عن المواطن حسين شحادة الطريفي من سكان رام الله بعد اعتقال دام عشر سنوات قضاها في السجون الاسرائيلية بتهمة امنية.

وحكمت المحكمة المركزية، الاسرائيلية في القدس امس الاول على الفتى زياد البخارى ١٥ عاما من شعفاط بالسجن الفعلي لمدة سبعة اشهر وغرامة مالية مقدارها ثلاثة الاف شيكل بتهمة رشق الحجارة.

وافرجت السلطات الاسرائيلية امس عن الشاب حسام اكرم صبح — ٢١ عاما — بعد قضاء مدة محكوميته البالغة ثمانية شهور امضاها في سجن جنين.

وافرجت عن حسام ابو سمهدانة — ١٩ عاما — من رفح بعد اعتقال دام ١٨ يوما في الظاهرية "انصار ٢". وعن مجموعة من المواطنين من سكان مخيم الشاطيء وهم:

محمد عمر زيدان — ١٨ عاما — يحيى النحال — ٢٤ عاما — يوسف مقداد — ٢٥ عاما — خليل الضحيفي — ٢٨ عاما — بعد اعتقال اداري استمر ستة اشهر في النقب.

وافرجت عن عبد الله السعانين — ٢٧ عاما — من خانيونس وامين بريخ — ١٧ عاما — من خانيونس وسالم درويش — ٢٨ عاما — من التصيرات وعصام احمد — ٢٤ عاما من رفح.

وافرجت امس الاول عن الشاب عمر علي الفقيه — ٣٢ عاما — من مخيم الجلزون بعد اعتقال اداري دام خمسة اشهر في معتقل "انصار ٣" في النقب.

كما افرجت من الشاب مهدى وجيه الرمحي — ٢٥ عاما — من مخيم الجلزون بعد اعتقال اداري دام ستة اشهر في معتقل "انصار ٣" في النقب.

وافرجت السلطات الاسرائيلية امس الاول عن عدد من الشبان من بني نعيم قضاء الخليل وهم:

بسام موسى حمدان — ٢٣ عاما — خالد علي سالم — ٢٢ عاما — بعد قضائهما اربعة شهور رهن الاعتقال الادارى في "انصار ٣".

كما افرجت عن الشاب إبراهيم احمد خليل — ٢٧ عاما — ومروان علي طعمة — ٢٠ عاما — بعد ان امضيا — مدة اعتقال استمرت خمسة شهور في معتقل النقب "انصار ٣".

وافرجت السلطات عن الشاب محمد كايد زيدات ١٩ عاما — بعد اعتقال دام خمسة اشهر في سجن عتليت ودفع غرامة مالية قدرها الف شيكل.

تحويل مواطن من حلحول الى الاعتقال الاداري

الخليل — حولت السلطات الاسرائيلية امس الاول الى الاعتقال الادارى لمدة ستة اشهر الشاب امين محمد خلاف ١٨ عاما — دورا الخليل.

وكان الشاب المذكور قد اعتقل في الثالث عشر من الشهر الماضي.

سطو مسلح على صيدلية السلام في بيت لحم

بيت لحم — قام احد اللصوص بعملية سطو مسلح امس على صيدلية السلام لصاحبها دكتور فرح في بيت لحم حيث اشهر مسدسه على صاحب الصيدلية وسلب منه مبلغ ٥٠٠ دينار اردني.

الحكم بالسجن على شاب مقدسي بتهمة القاء زجاجة حارقة

القدس — حكمت المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس امس على الشاب المقدسي حسام محمد يوسف الحداد — ١٦ عاما — بالسجن الفعلي سبعة اشهر وغرامة مالية قدرها ثلاثة آلاف شيكل بتهمة القاء زجاجة حارقة على حافلة اسرائيلية.

وقد ترافع عنه المحامي ابراهيم ابو عطا.

عضو الكنيست سرطاني تطالب بفتح المدارس في الضفة

تل ابيب — توجهت مندوبة "مبام" في لجنة التربية التابعة للكنيست، عضو الكنيست اميرة سرطاني الى اعضاء "المجلس" التربوى وفقا لمبادئ الحركة العمالية" وطالبتهم بممارسة الضغط على وزير الدفاع الاسرائيلي لفتح المدارس في الضفة، وزودتهم برقم هاتف رابين وزير الدفاع.

وقالت سرطاني: "اعتقد ان عودة الطلاب الى مقاعد المدارسة ستكون افضل لنا ولهم". كما توجهت الى رئيس لجنة المعارف نحمان راز وطالبته بعقد جلسة طارئة باشتراك رابين، للجنة كما توجهت الى قسم الشؤون الديموقراطية في وزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية وطالبته بالتدخل.

في رسالة الى شمس الدين
القليبي يحذر من ايام حالكة في لبنان

بيروت — كونا — حذر امين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي من "ايام حالكة" في لبنان اذا لم يتمكن شعبه من الخروج من الازمة التي يتخبط فيها.

وقال القليبي في رسالة بعث بها امس الى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدى شمس الدين "ان لبنان الذى نحبه جميعا مقدم على ايام حالكة ان لم تقدر قوى الشعب الفاعلة ان تنبذ كل ما يفرق بينها وان توحد كلمتها لضمان استمرار لبنان ووحدة ارضه وشعبه".

وكان القليبي قد بدأ تحركا مع الدول العربية ووجه رسائل الى قادتها يحثهم فيها على مساعدة لبنان للخروج من محنته.

واعرب امين عام الجامعة العربية عن امله في ان يساهم الجهد الذى يبذله الشيخ شمس الدين في حشد الطاقات من اجل انقاذ لبنان.

اغلاق سوق الخضار في نابلس لمدة ثلاثة ايام

نابلس — اغلقت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس الاول سوق الخضار المركزي في مدينة نابلس لمدة ثلاثة ايام دون ابداء الاسباب.

صحيفة "الخليج": زيارة الرئيس الأثيوبي لدمشق تستهدف مساهمة سوريا في حل المسألة الأريترية

الشارقة — الامارات العربية المتحدة — أ.ف.ب — افادت صحيفة "الخليج" اليومية الصادرة في دولة الامارات امس الخميس ان زيارة الرئيس الاثيوبي منغيستو مايلي مريام الاخيرة الى سوريا استهدفت عرض مشروع اثيوبي لحل مسالة اريتريا على الرئيس السورى حافظ الاسد.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى في الخرطوم ان منغيستو يعتمد على مشاركة محتملة لسوريا وللدول العربية "التي يمكنها التاثير على قرار اريتريا" من اجل اقناع القادة الاريتريين بفائدة هذا المشروع.

واوضحت "الخليج" ان مشروع الحكومة الاثيوبية يقضي ب "منح الاريتريين حكما ذاتيا وبرلمانا مكلفا بالتشريع المحلي ومشاركة في الحكومة المركزية".

وزيارة منغيستو الى سوريا هي الاولى منذ تسلمه زمام السلطة في شباط ١٩٧٧. ويذكر ان سوريا تدعم نضال الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا من اجل الاستقلال. ولهذه الجبهة مكتب للشرق الاوسط في دمشق.

وتوجه منغيستو امس الاول اثر زيارته لدمشق الى عدن حيث يتوقع حسب مصدر رسمي في اليمن الديموقراطية ان يشارك في احتفالات الذكرى الخامسة والعشرين للثورة اليمنية الجنوبية.

وافاد المصدر ذاته ان الرئيس الصومالي محمد سياد برى كان وصل قبيل ذلك الى عدن حيث سيبحث مع المسؤولين العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة.

وتعود زيارة برى الاخيرة لعدن الى ١٩٧٧. وشهدت العلاقات بين الدولتين منذ تشرين الثاني ١٩٨٧ تحسنا كبيرا بعد فترة من التوتر ناجمة عن دعم عدن لاديس ابابا في نزاع اوغادين بين اثيوبيا والصومال عامي ١٩٧٧/١٩٧٨م.

انتظام الدراسة في معهد فلسطين "الازهر" في غزة يوم الاحد المقبل

غزة — من المقرر ان تبدا الدراسة في معهد فلسطين الديني "الازهر" في غزة بعد غد الاحد الموافق ١٦ الجارى.

من ناحية ثانية، تلقى معهد فلسطين الديني "الازهر" في غزة نتائج الدور الثاني للثانوية الازهرية مرفقا بمائة طلب التحاق بجامعة الازهر في القاهرة.

ويذكر ان نسبة النجاح في امتحان الدورين الاول والثاني الواردة للمعهد من ادارة الازهر الشريف هي ١٠ في المئة للقسم العلمي والادبي.

وفي هذا الصدد، اعتمد سماحة الشيخ محمد عواد عميد الازهر في غزة نتائج امتحان الازهرية قسم القرارات والعلوم القرآنية.

وكانت نسبة النجاح ٩٨٫٢ في المئة.

نصب تذكارى للنساء الاميركيات اللواتي خدمن في فيتنام

واشنطن — أ.ف.ب — صدق مجلس الشيوخ الاميركي امس الاول على قانون يأذن بتشييد نصب تذكارى للنساء الاميركيات اللواتي خدمن في فيتنام.

ولا يحدد القانون الذى كان مجلس النواب قد صادق عليه مكان تشييد هذا النصب التذكارى الهادف الى تكريم النساء اللواتي شاركن في النزاع الفيتنامي وعددهن عشرة الاف، ويكتفي بالاشارة الى انه سيقام في منطقة واشنطن.

الافراج عن مواطن من القدس

القدس — افرجت السلطات الاسرائيلية امس عن المواطن عبد العزيز محمد اجروف من القدس بعد قضاء ٧٨ يوما في سجن الرملة مع سنتين وقف تنفيذ وكفالة خطية ٥٠٠٠ شيكل بتهمة رشق الحجارة.

الجمعية العمومية لنقابة المحامين في القطاع تستعرض آخر التطورات في قضية اضراب المحامين

غزة — عقدت الجمعية العمومية لنقابة المحامين في قطاع غزة اجتماعا لها امس استعرضت خلاله آخر التطورات المتعلقة باضراب المحامين، وناقشت موقف السلطات الاسرائيلية من القضية، واستجابتها /السلطات/ الى مطالب المحامين المهنية.

وذكر المحامي فايز ابو رحمة نقيب المحامين ان سلطات "الادارة المدنية" الاسرائيلية في القطاع ابلغته بموافقتها على الامور التالية:

× تسهيل دخول المحامين الى السجن والنيابة العامة.

× احترام حق الدفاع امام المحاكم العسكرية.

× ترجمة الملفات المتعلقة بالقضايا من العبرية الى العربية.

× الابقاء على البطاقة التي تصدرها نقابة المحامين.

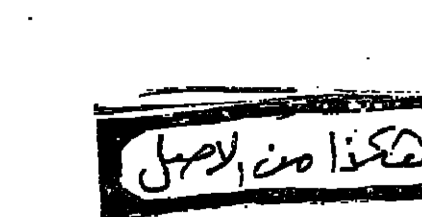
ويذكر ان السلطات الاسرائيلية حاولت استبدال بطاقات النقابة ببطاقات صادرة عن ضابط ركن العدلية الاسرائيلي.

وكانت سلطات "الادارة المدنية" الاسرائيلية قد ابلغت نقابة المحامين بموافقتها على المطالب التي تقدمت بها في أثناء الاجتماع الذى عقد في الاسبوع الماضي مع رئيس وسكرتير النقابة.

وقال ابو رحمة انه طالب السلطات الاسرائيلية بالغاء الامر الخاص القاضي بالسماح للمحامين الاسرائيليين بالعمل أمام المحاكم المدنية في القطاع. واضاف بأنه طالب ايضا باطلاق سراح عدد من معتقلي القطاع.

ويذكر أن نقابة المحامين في قطاع غزة قد اعلنت الاضراب عن المرافعة امام المحاكم الاسرائيلية في القطاع منذ ٢٤ كانون اول ٨٧، ووضعت شروط وتقدمت بمطالب للسلطات العسكرية للموافقة عليها مقابل تعليق الاضراب.

هذا، وقررت الجمعية العمومية بعد استعراضها لموقف السلطات والنقاش، رفع الجلسة وتوكيل مجلس ادارة النقابة بتحديد موعد الجلسة القادمة للتصويت على قرار تعليق الاضراب او الاستمرار به.



نتائج ايجابية حققتها زيارة وزير الخارجية السوفياتي لباريس


شيفاردنادزه

باريس — ا.ف.ب — قوم وزيرا خارجية فرنسا رولان دوما والاتحاد السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه خلال موتمرين صحافيين منفصلين امس الاول حصيلة زيارة وزير الخارجية السوفياتي التي استغرقت ثلاثة ايام الى باريس بانها كانت "ايجابية".

واشار دوما الى رغبة فرنسا في "اطلاق سياسة نشطة" باتجاه الدول الشرقية واكد ان الهدف من هذه الزيارة قد "تحقق وهو الوصول بالعلاقات الفرنسية السوفياتية الى اعلى مستوى ممكن وتأمين تحريك النشاط الدبلوماسي" بين البلدين.

واوضح دوما ان المشاورات ستتواصل من اجل التحضير للقاءات المقبلة بين الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف في موسكو في ٢٥ تشرين الثاني المقبل وفي باريس في النصف الاول من العام ١٩٨١.

واكد الوزير الفرنسي انه ما خص المسائل الدولية فانها ستتناول بصورة خاصة خمسة نقاط اهمها نزع السلاح الكيميائي في اطار موتمر باريس الدولي في كانون الثاني ١٩٨٩.

وحول هذا الموضوع اشاد شيفاردنادزه بتقارب المواقف السوفياتية الفرنسية في العديد من المجالات بينها نزع السلاح الكيمياوي والتقليدى في حين انه كان لكلا البلدين خلال فترة من الزمن "اولويات مختلفة".

اما النقاط الاخرى التي تناولها دوما فتتعلق بتحييد الفضاء عسكريا وعقد موتمر الامن والتعاون الاوروبي وبدء المفاوضات حول نزع السلاح التقليدى في اوروبا "قبل نهاية السنة" وتسوية المسالة الكمبودية واخيرا الشرق الاوسط.

واكد دوما ان باريس موافقة على مبدأ ان يعقد في موسكو واحد من الموتمرات الثلاثة حول حقوق الانسان المقررة في اطار "متابعة" موتمر الامن والتعاون الاوروبي.

وردا على سوال حول امكانية اقرار نظام مراقبة متبادل بين الشرق والغرب في مجال حقوق الانسان كما هو الحال في مسالة نزع السلاح صرح شيفاردنادزه ان هذا النوع من المواضيع يمكن ان يناقش خلال هذا الموتمر الذى يرغب الاتحاد السوفياتي عقده في موسكو عام ١٩٩١.

وصرح دوما ايضا انه استعرض مع ضيفه الوضع في لبنان ومسألة انتشار الصواريخ التسيارية في العالم. وتجدر الاشارة الى ان هذه المسالة كانت اخيرا مدار مشاورات اميركية — سوفياتية.

واتفق البلدان على اعداد اتفاق ثقافي ينص بصورة خاصة على افتتاح مراكز ثقافية في البلدين. واوضح دوما ان فرنسا ستكون اول بلد غربي يفتتح مركزا ثقافيا في موسكو.

من جهته تطرق شيفاردنادزه الى اللقاءين اللذين سيعقدان بين ميتران وغورباتشيوف واللذين اعلن عنها الاثنين الماضي فاكد انه يمكن "تحضير عدد كبير من الاتفاقات الشاملة والعقود المهمة التي توقع خلال زيارة غورباتشيوف الى باريس" في النصف الاول من عام ١٩٨٩.

توقيع اتفاق سوفياتي - اميركي لمكافحة الايدز

واشنطن — ا.ف.ب — وقعت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي امس الخميس اتفاقا للتعاون الطبي يشمل مكافحة الايدز ونتائج التلوث النووى والادمان على المخدرات والكحول وشلل الاطفال.

واعلن رئيس اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفياتي فالانتان بوكروفسكي توقيع هذا الاتفاق خلال موتمر صحافي عقده في واشنطن.

واوضح ان العلماء الاميركيين مهتمون بشكل خاص بالخبرة التي اكتسبها زملاوهم السوفيات اثر كارثة تشيرنوبيل في حين ان العلماء السوفيات يريدون الافادة من الخبرة الاميركية في مجال مكافحة الايدز.

وذكر بوكروفسكي ان الايدز اوقع ضحية في الاتحاد السوفياتي ٥ ايلول الماضي في لينينغراد مشيرا الى ان ٨١ شخصا يحملون هذا الفيروس. وتابع ان نسبة ضئيلة نحو مليون شخص من سكان الاتحاد السوفياتي اجرت اختبارا لكشف الفيروس.

وعن الادمان على المخدرات والكحول افاد رئيس اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفياتي ان التعاون في هذا المجال سيتركز على الظروف المودية الى الادمان واصوله الوراثية وتاثيره على الاجيال المقبلة.

وزير مالية مالي يزور طرابلس على رأس وفد كبير

نيقوسيا — ا.ف.ب — افادت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا امس الخميس ان وزير المالية والتجارة المالي تينا كوليبالي وصل مساء امس الاول الى طرابلس على رأس وفد كبير.

وفي تصريح ادلى به لدى وصوله ونقلته الوكالة الليبية الرسمية اشار الوزير المالي الى ان زيارته "تأتي في اطار الاتصالات المستمرة بين طرابلس وباماكو لتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات".

واعرب الوزير المالي عن تمنياته بأن تكون هذه الزيارة "ناجحة ومثمرة".

دينغ هسياوبينغ يعلن ان قمة صينية سوفياتية ستعقد العام المقبل

بكين — ا.ف.ب — علم من مصادر مقربة من الوفد الفنلندى ان الزعيم الصيني دينغ هسياوبينغ اعلن امس الخميس للرئيس الفنلندى مونو كوافيستو انه سيجتمع العام المقبل مع الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف. وسيكون هذا اللقاء اول قمة بين البلدين منذ ثلاثين سنة.

وكان آخر اجتماع قمة سوفياتية صينية قد عقد سنة ١٩٥٩ في بكين وضم نيكيتا خروتشيف وماوتسي تونغ. وبعد سنة من ذلك وقع خلاف عميق بين العملاقين الشيوعيين لاسباب ايديولوجية وجيواستراتيجية.

وذكر مصدر اوروبي شرقي مطلع ان القمة بين دينغ وغورباتشيوف سوف تعقد على ما يبدو في بكين. وتأتي هذه القمة لتبرز التحسن السريع في العلاقات بين البلدين الجارين ولتكون تتويجا لعملية تطبيع العلاقات بين البلدين التي بدأت منذ ست سنوات.

ويذكر انه من المقرر ان يتوجه وزير الخارجية الصيني كيان كيشان الى موسكو نهاية الشهر الجارى في اول زيارة للاتحاد السوفياتي يقوم بها وزير خارجية صيني منذ سنة ١٩٥٦.

بعد هزيمته الكبيرة في الاستفتاء.. النظام الدكتاتوري في تشيلي يحلف "بشرفه" احترام الدستور؟

سانتياغو — ا.ف.ب — صرح وزير الداخلية التشيلي سيرجيو فرنانديز امس الاول ان الدستور التشيلي الذى تم وضعه عام ١٩٨٠ سيطبق بدقة حتى لو خسر الجنرال اوغوستو بينوشيه في الاستفتاء الرئاسي الاسبوع الماضي موكدا ما اعلنه اخيرا رئيس الدولة.

واوضح ان الحكومة والقوات المسلحة التزمت "بشرفها" باحترام الدستور الذى سينفذ "دون تردد ولا تقاعس".

وكان الجنرال بينوشيه اكد هو نفسه بعيد اعلان نتائج الاستفتاء ان الجدول الزمني لاجراء انتخابات جديدة الذى ينص عليه الدستور لن يعدل.

وطلبت الاحزاب الـ ١٦ التي تنضوى تحت لواء القيادة الوطنية "للرافضين" ان يقدم موعد الانتخابات التي يجب ان تجرى في ١٤ كانون الاول ١٩٨٩ كي يتم منع الجنرال بينوشيه من البقاء في السلطة حتى عام ١٩٩٠ كما ينص الدستور.

ويذكر ان المعارضة حصلت اثر استفتاء ٥ تشرين الاول الجارى حول التمديد للجنرال بينوشيه حتى عام ١٩٩٧ على ٥٤٫٦٨ في المئة من الاصوات مقابل ٤٣٫٠٤ في المئة للمويدين.

موضحا انه يتحدث بصفة شخصية.. المعلق السياسي لـ"الازفستيا" يطالب الشرق والغرب الاعتراف بوجود كوريتين

طوكيو — ا.ف.ب — اعتبر المعلق السياسي لصحيفة "الازفستيا" الحكومية السوفياتية في مقابلة مع صحيفة ماينيشي شيمبوم اليابانية نشرت امس الخميس ان على موسكو وبكين الاعتراف بوجود جمهورية كوريا الجنوبية.

واذ اوضح الكسندر بوفين في هذه المقابلة انه يتكلم بصفة شخصية بحتة وان المسألة لا تعبر بالضرورة عن موقف الحكومة السوفياتية دعا الشرق والغرب الى الاعتراف بوجود كوريتين.

وتمنى بوفين عمليا ان تعترف موسكو وبكين بكوريا الجنوبية وان تفعل واشنطن وطوكيو الشيء نفسه بالنسبة لكوريا الشمالية. وقال ان على الكوريتين ان تصبحا عضوين في منظمة الامم المتحدة.

ورأت "ماينيشي شيمبوم" ان تصريحات بوفين الذى يعتبر من المقربين للرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف يمكن ان توحي بتغيير ممكن في الموقف السوفياتي المتعلق بشبه الجزيرة الكورية.

تدمير صاروخ من نوع ترايدنت بطريق الخطأ

واشنطن — ا.ف.ب — اعلن رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الاميركي امس الاول ان صاروخا عابرا للقارات من نوع ترايدنت دمر خطأ من قبل ضابط مسوول عن عملية الاطلاق اعتقد ان الصاروخ انحرف عن خط سيره المقرر.

واوضح رئيس اللجنة النائب الديمقراطي ليس اسبن ان الصاروخ اطلق في ١٩ ايلول الماضي من منصة تجارب سلاح الجو في كاب كانفيرال فلوريدا. واشار الى ان عملية الاطلاق هذه هي الخامسة عشرة في سلسلة من تسع عشرة تجربة على هذا الصاروخ الذى يجب ان تجهز به الغواصات النووية الجديدة القاذفة للصواريخ من نوع ترايدنت في البحرية الاميركية.

وقال اسبن "هناك دائما شخص ما يفوته شيء ما وفي هذه الحالة كان الشخص هو الرجل الذى كانت اصبعه على زر التدمير الذاتي".

واشار الى ان هذه التجربة لم تحسب في عداد التجارب الاربع عشرة التي نجحت منها احدى عشرة تجربة نجاحا كاملا وواحدة نجاحا جزئيا.

أخبار متفرقة

ازفستيا: احصاءات لا تعكس الواقع

موسكو — ا.ف.ب — قالت صحيفة "الازفستيا" اليومية الناطقة بلسان الحكومة السوفياتية امس الاول ان الاحصاءات في الاتحاد السوفياتي لا تعكس دائما الواقع الاقتصادى رغم الجهود التي تبذلها لجنة الاحصاءات التابعة للدولة.

واضافت الصحيفة "ليس هناك من بلد اخر في العالم تبدو فيه ارقام الاقتصاد الوطني على هذه الدرجة من النقصان واحيانا كثيرة من التشويه بحيث لا يمكن ان تقارن دوليا".

وتابعت ان الاحصاءات السوفياتية خلال العقود الماضية اتبعت التوجيه التالي... "برهنوا بالارقام كم نحن نعيش بشكل جيد ونعمل بشكل جيد".

الرئيس الأثيوبي يصل الى عدن

عدن — ا.ف.ب — اعلن مصدر رسمي ان الرئيس الاثيوبي منغيستو هايلي مريام وصل مساء امس الاول الى عدن قادما من دمشق في زيارة يشارك خلالها في احتفالات الذكرى الـ ٢٥ للثورة اليمنية الجنوبية.

ويعتبر منغيستو ثاني رئيس دولة افريقية يصل الى عدن. وكان سبقه الرئيس الصومالي محمد سياد برى.

الخارجية الاميركية تعارض فرض عقوبات ضد العراق

واشنطن — ا.ف.ب — اكدت وزارة الخارجية الاميركية مجددا امس الاول معارضتها فرض عقوبات الزامية على العراق لاستخدامه الاسلحة الكيميائية. وهي العقوبات التي ينص عليها مشروع قانون اقره مجلس الشيوخ يوم الثلاثاء الماضي.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية تشارلز ريدمان "اننا نعارض فرض عقوبات الزامية على العراق. ولا نعتقد ان عقوبات في هذا الوقت يمكن ان تحقق الهدف الذى نسعى اليه مع الكونغرس وهو وضع حد لاستخدام العراق غير المشروع للاسلحة الكيميائية. ولا شك ان العقوبات ستصبح خيارا مطروحا اذا عاد العراق عن تعهداته".

وكان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز صرح في ١٧ ايلول الماضي ان العراق "يحترم كل مواد القانون الدولي" التي تحرم استخدام الاسلحة الكيميائية مضيفا ان "العراق يتخلى عن استخدام اسلحة كيميائية في النزاعات الداخلية والدولية" وهو ما اعتبرته وزارة الخارجية "التزاما جادا" من قبل الحكومة العراقية.

فحوصات دورية.. تنقذ مرضى القلب

لندن — كونا — ذكر هنا امس الاول انه بالامكان انقاذ ارواح الالاف من الرجال متوسطي العمر الذين يموتون بسبب النوبة القلبية في بريطانيا سنويا اذا ما اجريت لهم فحوصات دورية لتحديد ما اذا كانوا يعانون من امراض في القلب.

وابلغ اخصائيون في امراض القلب موتمرا بكلية الطب الملكية هنا ان اكثر من ١٢٠٫٠٠٠ شخص ماتوا بسبب نوبات قلبية في بريطانيا العام الماضي.

وقالوا ان نصف اولئك لم تبد عليهم اى اعراض للاصابة بمرض في القلب سابقا لكن اختبارات اشارت الى ان واحدا من كل اربعة رجال متوسطي العمر في المملكة المتحدة يعاني من مرض في الشرايين وانه لو اجريت فحوصات دورية فان بالامكان تحديد الشريان المعرض للخطر.

واشاروا الى ان عوامل الخطر الرئيسية التي تودى للاصابة بامراض القلب هي ارتفاع ضغط الدم ونسبة الكوليسترول والتدخين.

منع وزير مصري سابق من السفر

القاهرة — ا.ف.ب — قررت السلطات المصرية منع وزير سابق هو عبد الحميد حسن وزوجته وولديه من مغادرة البلاد بعد الاتهامات التي وجهت اليه بـ "الكسب غير المشروع واستغلال النفوذ" عندما كان محافظا لمدينة الجيزة — جنوب القاهرة — حسب ما اعلن امس الاول مصدر قضائي.

وقد استجوب عبد الحميد حسن الذى ظل محافظا للجيزة من ١٩٨٢ الى ١٩٨٧ لمدة ١٢ ساعة يوم الاثنين الماضي امام ادارة الكسب غير المشروع في وزارة العدل قبل ان يطلق سراحه بكفالة قدرها ٢٠ الف جنيه مصرى ٨٥٠٠ دولار تقريبا.

ووجهت الى عبد الحميد حسن الذى كان وزيرا للشباب والرياضة عام ١٩٧٩ في عهد الرئيس السابق انور السادات تهمة "استغلال منصبه كمحافظ للاختلاس في قطاع العقارات وتكوين ثروة تقدر بـ ١٥ مليون جنيه مصرى — ٦٫٥ مليون دولار — اضافة الى الحصول على ثماني شقق فاخرة".

حملات دوكاكيس: تثير سخط ريغان

نيويورك — الولايات المتحدة — ا.ف.ب — قال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر امس الاول ان المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة مايكل دوكاكيس يثير سخط الرئيس الاميركي رونالد ريغان بشدة بحملاته التي تتناول حصيلة ثماني سنوات من حكم ريغان.

واضاف ان الرئيس الذى يشارك بحماس في الحملة الانتخابية لنائبه جورج بوش "يريد فعلا الحاق الهزيمة بدوكاكيس".

ويذكر ان الرئيس الاميركي يخصص يوما او يومين في الاسبوع للقيام بحملة لصالح مرشحي حزبه في انحاء الولايات المتحدة. ومن المقرر ان يضاعف من وتيرة تنقلاته خلال هذه الاسابيع الحاسمة قبل انتخابات الثامن من تشرين الثاني.

ومع الأيام أنباء وأحداث

[illegible]

القرار الفرنسي بالإسراع بتسوية الخلاف مع الجزائر حول الغاز يتيح الفرصة لكسر جمود المفاوضات التي تعثرت منذ أكثر من عامين

باريس ـ أ.ف.ب ـ ينتظر ان يتيح قرار فرنسا الاسراع بتسوية الخلاف مع الجزائر حول الغاز الذى اعلنه امس الاول وزير الخارجية رولان دوما كسر جمود المفاوضات التي تتعثر منذ اكثر من عامين.

فقد اعلن دوما امام الجمعية الوطنية اليوم انه سيسرع "بتسوية ملفات التعاون المالي مع الجزائر وبصفة خاصة ملف الغاز".

واضاف انه "يتعين على فرنسا ان تبدى تضامنها قبل اى طرف اخر" مع الجزائر بعد الاضطرابات الدامية التي شهدها هذا البلد مضيفا "لقد اتخذت الاجراءات اللازمة لانهاء هذه المسالة في اسرع وقت ممكن بالاتفاق مع رئيس الوزراء" ميشال روكار.

وكان دوما زار الجزائر في مطلع ايلول المقبل حيث اشار الى ضرورة "ارساء اسس تعاون متجدد وشامل".

والمفاوضات بدات في صيف ١٩٨٦ وتتناول سعر الغاز الذى سيطبق باثر رجعي اعتبارا من اول كانون الثاني ١٩٨٧. ويذكر ان شركة غاز فرنسا تحدد من جانب واحد منذ ذلك التاريخ سعر الغاز الجزائرى في ظل عدم وجود اتفاق بين البلدين بهذا الصدد.

ومنذ بدء المفاوضات تطالب شركة غاز فرنسا بسعر يتناسب مع اسعار الغاز المستورد من دول اخرى "النرويج وهولندا والاتحاد السوفياتي وترفض دفع سعر تصفه بانه "سياسي".

بينما اكدت الجزائر اكثر من مرة ان صادرات الغاز الى فرنسا هي "العمود الفقرى للتعاون الفرنسي الجزائرى" متمسكة بما يوصف بانه "سعر سياسي".

وكانت فرنسا والجزائر وقعتا عام ١٩٨٢ اتفاقا حول صيغة اسعار تحدد على اساس الاسعار الرسمية لمنظمة الدول المصدرة للنفط "اوبك" وبموجبها كانت فرنسا تشترى الغاز الجزائرى بسعر يزيد بنسبة ٢٧ بالمئة عن وارداتها من الدول الاخرى. وحتى اخر عام ١٩٨٣ كانت الدولة تتحمل الفارق في السعر ولكنها اوقفت بعد ذلك هذا الدعم.

ومع انخفاض اسعار الخام والتخلي عن الاسعار الرسمية لمنظمة اوبك عام ١٩٨٦ اصبحت الصيغة المتفق عليها في غير صالح الجزائر التي اجرت مفاوضات حول سعر جديد طبق اعتبارا من اول نيسان حتى ٣١ كانون الاول ١٩٨٦.

وترى الجزائر ان هذا الاتفاق الاخير يجب ان يكون اساس المفاوضات بينما تتمسك شركة غاز فرنسا باعتماد اتفاق ١٩٨٢ كقاعدة للمفاوضات.

والمشكلة التي تواجه السلطات الفرنسية هي ذاتها التي طرحت عليها عام ١٩٨٢. وهي امام احد خيارين اما شراء الغاز الجزائرى بسعر اعلى من ذلك الذى تدفعه لدول اخرى او شراؤه بسعر "تجارى" مع منح مساعدة للجزائر.

واعرب وزير الصناعة روجيه فارو عن اعتقاده يوم الثلاثاء بانه "لا ينبغي الموافقة على سعر سياسي بل يتعين دفع سعر يتفق مع الاسعار السائدة في السوق اذ ان الامر يتعلق بمعاملة تجارية بين شركتين" وفي الوقت نفسه منح قروض ومساعدات مالية للجزائر.

وافادت مصادر مطلعة ان الحكومة الفرنسية ربما تعود الى حل شبيه بذلك الذى تم التوصل اليه عام ١٩٨٢ اى دفع سعر اعلى على ان تتولى الدولة تمويل الفارق.

الاتحاد السوفياتي يعد بمساعدة بمبلغ ٦٠٠ مليون دولار لتعمير أفغانستان

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ أ.ف.ب ـ حصلت الامم المتحدة على وعود بالمساعدة لتعمير افغانستان تصل الى ٧٩٥ر٥ مليون دولار وذلك في اجتماع خاص للمساهمين عقد امس الاول في الامم المتحدة.

وقدم الاتحاد السوفياتي الذى تنسحب قواته حاليا من افغانستان "حصة الاسد" عندما وعد بمساعدة تبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون روبل حوالي ٦٠٠ مليون دولار تحت اشكال مختلفة.

وكانت الاوساط الدبلوماسية توقعت ان يعلن الاتحاد السوفياتي رقما مثيرا. لكن هذه الاوساط ذهلت لان موسكو قبلت ان تقدم هذه المساعدة ليس فقط الى حكومة كابول وانما الى مجمل البلاد. واوكل امر توزيع المساعدة السوفياتية الى اجهزة التنسيق التابعة للامم المتحدة التي يشرف عليها الامير صدر الدين اغا خان.

واعلن هذا الاخير ان الوعد السوفياتي شجعه كثيرا واعرب عن الامل في ان يكون ذلك دافعا للامم الاخرى.

وانتهى الاجتماع بشكل ايجابي اذ ان المساعدات التي اعلن عنها تغطي ٦٨ر٠٦٪ من المساعدة المالية اللازمة في المرحلة الاولى من خطة تعمير افغانستان التي اعدتها الامم المتحدة. وقدر الامير صدر الدين واضع هذا المشروع الذى اطلق عليه اسم مشروع السلام تكاليفه بـ ١ر١ مليار دولار.

وقد اعلنت تسع عشرة دولة اضافة الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية والكرسي الرسولي عن مساعدات محددة لتعمير افغانستان.

وباستثناء الاتحاد السوفياتي فان اكبر مساهمة هي لليابان التي تصل الى ٦٠ مليون دولار باشكال مختلفة ثم المانيا الغربية ٢٧ مليون دولار والمجموعة الاوروبية ٢٤ مليون دولار وكندا ١٨ مليون دولار وايطاليا ١٥ مليونا وفرنسا ١٢ مليونا والنرويج ١٢ مليونا. وبين المتبرعين الاخرين النمسا وبنغلادش وبلغاريا والدنمارك واسبانيا واليونان وايرلندا ولوكسمبورغ ومنغوليا وسويسرا وتركيا.

واوضح الامير صدر الدين ان عددا اخر من الدول بينها الولايات المتحدة وعدت بالمساهمة في مشروع الامم المتحدة دون ان تحدد حتى الان قيمة مساعدتها.

بحضور حشد كبير من رجال الفن والفكر والسياسة

وزير الثقافة الفرنسي يقلد الفنانة اللبنانية فيروز وساما رفيعا



باريس ـ أ.ف.ب ـ في حضور حشد كبير من رجال الفن والفكر والسياسة العرب والفرنسيين ضاقت بهم قاعة جيروم الوسيعة في وزارة الثقافة الفرنسية قلد وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ مساء امس الاول "شاعرة الصوت" الفنانة اللبنانية فيروز وسام الاداب والفنون من رتبة كومندور تقديرا لمساهمتها العميقة في مجال الغناء وذلك بمناسبة حضورها الى باريس لاحياء سهرة غنائية في صالة برسي الاحد المقبل.

وفي حضور السفير اللبناني فؤاد الترك وسفير لبنان لدى اليونيسكو عادل اسماعيل وشخصيات لبنانية بينها ريمون اده وسفراء سوريا والجزائر وتونس والمغرب والعراق ومندوب الجامعة العربية لدى فرنسا حمادى الصيد وشعراء وكتاب ومغنين وفنانين وصحافيين القى الوزير الفرنسي كلمة قال فيها ان "وجود فيروز بيننا اليوم هو علامة وبرهان وفرح". وراى ان ذلك يشكل "علامة كلية الوضوح على دوام بلادكم. هذا اللبنان المجتاح الممزق والواقع فريسة مهاجمات اعداء الحياة لكنه الدائم الحضور والدائم الوقوف بشكل خاص بفضل اشراق السعادة هذا الذى يثيره غناؤك ما ان يصدع".

واضاف "تملكين سيدتي صوتا اكبر من ذاكرتنا وحنيننا الى هذا اللبنان الذى كان فردوسا ارضيا وبرهانا حيا عبر عشرات السنين على التكامل الضرورى والمثرى للثقافات والاديان والاثنيات. كنت تغنين امام اعمدة بعلبك وكانت الهة الرومان الفينيقيين تبتسم وتنصت اليك".

وقال "جعلت من نفسك ليس فقط سفيرة لبنان الى النجوم ولكن ايضا رمز مجموعات ترفض ان تموت ولن تموت" ورأى مخاطبا فيروز "انك اضفت الى الاغنية الشرقية حداثة ملطفة لموسيقى غربية ولاتينية تضفي على اغانيك صفة فريدة من نوعها غير ممكنة التقليد".

واضاف وزير الثقافة الفرنسي "لكن هو صوتك استثنائي فعلا" ومن شانه انه "لا يمكن الاستماع اليك دون الاحساس بتاثر حاد حتى لو لم تفهم كلمة واحدة من لغتك".

وقال جاك لانغ "لقد استمعت اليك سيدتي... صوتك يملك نقاء البدامات الاولى. البدامات التي لا تسمح باى تنازل وباى تواطؤ. انه يشع هذا التاثر الذى يعجز اللسان عن وصفه والذى تنشره عطور لبنان والوانه وايقاعاته".

واضاف "انت من الذين واللواتي يحفظون وجود لبنان من رياح الحرب وموجات الاضطهادات.. ملكت الشجاعة التي تستحق الاعتبار اذ بقيت في بيروت منذ بداية الاحداث الدامية عام ١٩٧٥. فلم تتركي بيتك في بيروت الغربية في القطاع الاسلامي ولا بيتك في الجبل المسيحي عابرة بدون كلل من الواحد الى الاخر من دون ان تخشى الاعتداء او الخطب اطلاقا لانك كنت تضطلعين بمسؤولية حيال لبنان الموحد مثلما قلت في مقابلة لك".

وقال ان "حفلاتك الغنائية تصبح بفضل مواهبك اعيادا عملاقة". وختم "انا سعيد جدا اليوم بان امنحك باسم رئيس الجمهورية فرنسوا ميتران وباسم الحكومة ميدالية الفنون والاداب من رتبة كومندور".

وردت فيروز بالعربية المحكية "اعتذر لاني لا اعرف ان احكى. اشكر معالي الوزير والدولة الفرنسية على منحى شرف هذا الوسام واعتبر ذلك مسؤولية كبيرة وفخرا. شكرا لفرنسا التي عودتنا على مثل هذا الموقف فهي ام الفن والجمال والثقافة".

وصرح سفير لبنان لدى فرنسا فؤاد الترك لوكالة فرانس برس اثر انتهاء الحفلة ان تكريم فيروز "ليس تكريما لشخص فحسب بل هو تكريم لوطن من خلال فنانة كبيرة تجاوزت مواهبها حدود بلادها ونحن نعتز بهذه القيمة الفنية وان تكريم فيروز في هذا الوقت هو نوع من اعادة لبنان الى جذوره التاريخية وصورته الحقيقية صورة الفكر والحضارة والثقافة والفن".

واردف "ياخذ هذا التكريم معنى خاصا كي يعرف العالم ان الصورة الحالية للبنان هي صورة مصطنعة وصورته الحقيقية ياخذها من خلال لبنانيين كبار كفيروز وامثالها".

للأحداث وجوه

جوزف شتراوس

"ثعلب" المانيا السياسي لما بعد الحرب الثانية

من الغريب ان تنقضي حياة شتراوس بالسكتة القلبية وهو يمارس احدى اقرب هوايتين الى قلبه وهما الصيد والسلطة. فقد مارس هواية الصيد وتمرس في السلطة مدة اربعين سنة طبع فيها تاريخ المانيا الحديث بشخصيته الطموحة المميزة وردود فعله السريعة ونظرته الثاقبة للامور السياسية وكفاحه الدائم من اجل السلطة.

فقد ظل شتراوس يحلم دوما بان يحكم المانيا ويعيد الوحدة الالمانية. لكنه فشل في ذلك وتابع هوايتيه في الصيد والسلطة وجمع كثيرا من الاصدقاء والاعداء لدرجة ان المستشار السابق هيلموت شميدت وصفه يوما ما بانه رجل خطير.

ولد فرانس جوزف شتراوس في ١٩١٥/٩/٦ في مدينة ميونيخ عاصمة ولاية بافاريا لابوين كاثوليكين. التحق بعد الثانوية بجامعة ميونيخ حيث درس التاريخ واللغات الكلاسيكية والاقتصاد الى ان تخرج علم ١٩٣٩. وفي العلم التالي نجح الطالب الموهوب الخارق الذكاء في فحص التاهيل للتربية والتعليم العالي.

وقد شارك في الحرب العالمية الثانية في ميداني القتال في فرنسا ثم في روسيا. وتقلد عدة مناصب ادارية محلية في ولاية بافاريا عقب انتهاء الحرب وحتى علم ١٩٤٨ عندما عين مديرا لدائرة الاحداث في وزارة الداخلية البافارية.

وقد عاصر نشوء الاتحاد المسيحي الاجتماعي الحزب الشقيق للاتحاد المسيحي الديموقراطي منذ تشكيله في علم ١٩٤٥ عندما شارك في تاسيسه. وانتخب علم ١٩٤٦ في مجلس القيادة الى ان اسند اليه بعد ثلاثة اعوام منصب الامين العام للحزب البافاري. وارتقى في علم ١٩٥٢ الى نصب نائب رئيس الحزب. وفي العلم التالي اصبح نائبا لرئيس الكتلة النيابية للحزب الحاكم في ولاية بافاريا الالمانية الجنوبية. وترأس كذلك عدة لجان برلمانية واختاره المستشار الاتحادي الاسبق كونراد اديناور في علم ١٩٥٥ وزيرا اتحاديا للطاقة قبل ان يشغل وزارة الدفاع الاتحادية من علم ١٩٥٦ حتى علم ١٩٦٢ حين اجبر على الاستقالة نتيجة لما عرف انذاك بفضيحة دير شبيجل، اذ تبين انذاك انه يتحمل مسؤولية اعتقال احد محرري المجلة في اسبانيا واقتياده الى المانيا الغربية بتهمة افشاء اسرار الدولة. وكان الصحفي قد نشر تقريرا وافيا عن احدى مناورات حلف الاطلسي ضمنها معلومات مهمة اعتبرها وزير الدفاع الاتحادي شتراوس اسرارا لا يجوز افشاؤها.

وكان شتراوس قد تولى منذ ١٩٦١ رئاسة الاتحاد المسيحي الاجتماعي وظل رئيسا له ومسيرا لمقاليد الامور داخل الحزب الحاكم في ولاية بافاريا الاتحادية حتى وفاته.

كما تقلب في عدة مناصب برلمانية رئاسية في بون واسندت اليه وزارة المالية الاتحادية بين عامي ١٩٦٦ و١٩٦٩ الا ان لطخة فضيحة دير شبيجل، وقفت حجر عثرة دون وصوله الى هدفه الكبير وهو تولي الحكم في بون لانه جلب لنفسه عداء السياسيين الليبراليين بصورة خاصة.

ومع انه كان رئيسا لوزراء ولاية بافاريا منذ عام ١٩٧٨ الا ان قلبه كان دائما في العاصمة الاتحادية. وكان مرهوب الجانب من اصدقائه وخصومه السياسيين على السواء.

وكان لا يخفي اعتقاده بانه احق بمنصب المستشارية من رئيس الحكومة الزعيم المسيحي الديموقراطي هيلموت كول.

ولذا كان لا يتورع عن مهاجمة سياسته وخاصة تعاطفه مع الليبراليين بلهجة بالغة الحدة والشراسة. وكان يغتنم كل فرصة لانتقاد الحكومة الاتحادية وعرقلة مخططاتها المالية والسياسية.

وعندما سقط حكم الحزب الديموقراطي المسيحي الاجتماعي تزعم شتراوس المعارضة ضد حكومة المستشار الاسبق فيلي برانت وشن حملة شعواء ضد الاوست بوليتيك او سياسة التفاهم مع دول شرق اوروبا معبئا بذلك الراي العام الالماني ضد التفاهم مع الاتحاد السوفياتي والشيوعية العالمية ممهدا الطريق بذلك كي يرشحه حزبه في اواخر السبعينات لخوض معركة الانتخابات العامة ضد المستشار السابق هيلموت شميدت، مصرا بذلك على انه مازال صانع الحكم في المانيا.

وسقط شتراوس في الانتخابات العامة وشعر بان فرصته في بون قد افلتت من يده نهائيا فعاد الى ميونيخ كي يتولى رئاسة حكومة بافاريا ويحول هذه الولاية الالمانية الى دولة شبه مستقلة يمارس فيها سياسته الداخلية والخارجية المخالفة لسياسة بون تماما.

رغم التضارب حول شخصية شتراوس فان هذه الشخصية لا تخلو من طابع الانسانية وروح المرح والصراحة والجراة الادبية.

ولعل اكثر من سيفتقد شتراوس هم الصحفيون ووسائل الاعلام اذ كان شتراوس يقدم لهم وللشعب الالماني ولاوروبا مادة دسمة لا تنضب.

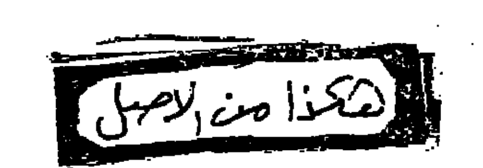
قريبا.. "هاتف أحمر" ضد التضليل الإعلامي بين موسكو وواشنطن

واشنطن ـ ا.ف.ب ـ اعلن مدير وكالة الانباء التابعة للحكومة الاميركية تشارلز ويك امس الاول انه سيتم قريبا اقامة "هاتف احمر" بين واشنطن وموسكو مخصص لمنع ترويج انباء خاطئة على الصعيد الدولي في اطار حملات التضليل الاعلامي.

واضاف ويك ان هذا الاتفاق هو ثمرة المباحثات في موسكو في ايلول الماضي. الا ان مدير الوكالة الاعلامية لم يعط المزيد من التفاصيل حول هذا النظام الذى يمكن حسب رأى الخبراء ان يكون شبيها بـ "الهاتف الاحمر" الشهير الذى اقيم بين واشنطن وموسكو منذ ٢٥ عاما والمخصص للحؤول قدر المستطاع دون نشوب حرب عالمية ثالثة.

واكتفى ويك بالاشارة الى ان "نظام الانذار المبكر" هذا سيعطي الولايات المتحدة امكانية قطع دابر "حملات التضليل الاعلامية قبل ان تاخذ حجما دوليا".

واعتبر ان الاتحاد السوفياتي "قلص كثيرا" انتشار الدعاية منذ "القمة" الاميركية السوفياتية في كانون الاول الماضي مع تاكيده ان ثمة استثناءات. وذكر ويك مثلا على ذلك نبا بثته اذاعة موسكو افاد "ان مواطنين غربيين يقومون بشراء اطفال فقراء من اميركا الجنوبية لاستخدامهم كعبيد". واضاف "سنحاول استخدام الخط الهاتفي لمعالجة هذه المسالة".



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة».

الفكر الإسلامي في معركة المفاهيم والمصطلحات (٩)

حول تاريخية الفكر الإسلامي

د. محمد يتيم

يقترب مصطلح الفكر الاسلامي من مصطلح التراث في الايحاءات التي ينشئها عند القارىء للدراسات العلمانية حول تاريخ الاسلام الفكري والسياسي خصوصا عندما تضاف اليه صفة اخرى وهي صفة العربية: فعادة ما تطلق الدراسات العلمانية على الجانب العقلي من التراث الحضاري الاسلامي مصطلح: الفكر العربي الاسلامي.

أما مفهوم «التاريخية» فهو يشير الى مجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تصبغ انتاجا فكريا معينا بصبغتها، وبالخصائص التي تميزها في مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي. ان مصطلح «التاريخية» يشير الى ان الظواهر الفكرية والاحساسات الجمالية والاعتقادات الدينية للانسان في مرحلة معينة ترتبط ارتباطا مباشرا او غير مباشر وتعبر عن النشاط المادي للانسان وممارسته الاجتماعية. انه مصطلح يختزل بقوة وتركيز المقولة الماركسية المشهورة: «ليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم وانما وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم». وتبعا لهذه المقولة فان «الدين» ليس سوى لحد اشكال الوعي الانساني التي تعكس الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي. بصورة اخرى يصبح الدين ظاهرة تاريخية اي لا يمكن فهمها في معزل عن معاناة الانسان اليومية وصراعه الاجتماعي. ولهذا فان كارل ماركس، حينما اعترض على نقد الفيلسوف الالماني فيورباخ للدين «ان ذلك الاعتراض لم يكن مصدره هو احترام كارل ماركس للدين او حرصه على عدم استعداء جماهير المؤمنين بل ان اصل اعتراضه كان منصبا على منهج فيورباخ في نقد الدين. ان انتقاد السماء حسب تعبير ماركس ينبغي ان يبدأ بانتقاد الارض، اي ان انتقاد الدين ينبغي ان لا يتخذ شكل جدال منطقي للمقولات «اللاهوتية» بقدر ما ينبغي أن يتوجه الى نقد العلاقات الاجتماعية التي تعبر عنها الاعتقادات والممارسات الدينية ومنها تستمد وجودها وقوتها.

توضيح المصطلح

لقد طغى في الاونة الاخيرة استخدام مصطلح «التاريخية» في الدراسات العلمانية ومصطلح «تكوين» العقل العربي[٨]. وللمصطلحين ايحاءات متشابهة يمكن تحديدها فيما يلي:

- ان مصطلح «تكوين» كما يستخدم في الدراسات الفلسفية اليوم هو ترجمة للمصطلح الفرنسي «genese» وهو مصطلح يشير في آن واحد الى «الاصل» او «البداية» او «النشأة» والى «التحول» و«التطور». ولهذا فان فهم اي ظاهرة يقوم على اساس النظر اليها باعتبارها عملية تحول تنتقل بالشيء من بدايته الجنينية الى كمال نضجه وتطوره

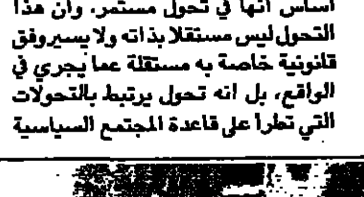
- يلتقي مفهوم «التكوين» اذن مع مفهوم «التاريخية»، فتاريخية ظاهرة فكرية معينة تقتضي ان ننظر اليها على اساس انها في تحول مستمر، وان هذا التحول ليس مستقلا بذاته ولا يسير وفق قانونية خاصة به مستقلة عما يجري في الواقع، بل انه تحول يرتبط بالتحولات التي تطرأ على قاعدة المجتمع السياسية والاقتصادية والمادية وتكوين ظاهرة معينة يقتضي كما تبين ان لها اصلا وبداية في التاريخ فصارت تنمو وتتطور الى ان بلغت تمام النضج وكماله.

- تبعا لذلك فان الدراسات العلمانية حول الاسلام حينما تتحدث عن «تكوين الفكر العربي» او «تاريخية الفكر الاسلامي» فهي تؤكد ان لهذا الفكر اصلا وبداية، وان هذا الاصل وتلك البداية ينبغي ان نبحث عنهما - ليس في مصدر خارج المجتمع والتاريخ - وانما في الشروط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع العربي في الجاهلية، وقد صار ذلك الاصل ينمو ويتطور الى ان بلغ نضجه الذي وجد تعبيره في احد اشكال الوعي الاجتماعي العربي (كذا) المتمثل في الدين الاسلامي.

- لم يتوقف «تكوين الفكر العربي» عند هذا الحد بل صار ينمو ويتطور ضمن الشروط الاجتماعية والسياسية والحضارية التي ظهرت مع ميلاد الدولة الاسلامية وتطورت في احضانها. وهكذا يتحول الاسلام - الوحي الى مجرد لحظة من لحظات الفكر العربي الاسلامي بل يصبح النص الديني الموحى به مشروطا بمجموعة من الشروط التاريخية اي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وليس خالقا لهذه الشروط.

موقع الوحي

ان مفهوم «تاريخية الفكر العربي الاسلامي» ينتهي الى التأكيد على ان «الوحي» ظاهرة تاريخية وفكر عربي بل ليس سوى لحظة من لحظات تطوره وانه كما ان الفكر العربي قد اصطبغ بالصبغة الدينية فانه قد اصطبغ ايضا بالتراث الديني والفلسفي والعرفاني للامم السالفة وبمعطيات الواقع الاجتماعي السياسي خلال المراحل المختلفة من تطور الدولة والحضارة الاسلاميتين. وهكذا يكتسب سائر مظاهر الانتاج الفكري التي عرفتها الامة الاسلامية مشروعيتها فالمشروعية ليس مصدرها ثوابت عقدية وتصورية تجد اصلها في النص الديني الموحى بها، بل مصدرها ضغوط الواقع الاجتماعي وما تتطلبه ظروف المرحلة من اشكال فكرية.



اركون

الجابري

- يقوم مفهوم «التاريخية» على مصادرة فلسفية غير مسلم بها حتى في الاوساط الفلسفية الغربية وهي فكرة التقدم التي تنظر الى التاريخ والفكر الانساني على انه في حالة ارتقاء مستمر يكون اللاحق فيها احسن من السابق.

لقد وجدت فكرة التقدم اصلها في «فلسفة الانوار» وهي فلسفة مادية سادت في الغرب وخصوصا في فرنسا خلال القرن الثامن عشر. فانطلاقا من فكرة التقدم كانت تلك الفلسفة تنظر الى المستقبل الانساني نظرة تفاؤلية وان كل لحظة من لحظات التطور الانساني لا بد ان تضيف اشياء جديدة الى اللحظات السابقة. ومعلوم ان «فلسفة الانوار» هي التي نفثت روحها في الثورة الفرنسية. وستتحول فكرة التقدم الى فلسفة قائمة الذات وستجد تجسيدها الامثل في فلسفة الفيلسوف الالماني هيجل الذي اعتبر ان سائر مظاهر الابداع الفكري والثقافي والفني والعلمي تسير نحو غاية محددة وهي تحقيق المطلق.

وقد احتفظت الماركسية باعتبارها وريثة للمنهج الجدلي الهيجيلي - بفكرة الاتجاه التصاعدي التقدمي للتاريخ.

وبذلك اعتبر كثير من مؤرخي الفكر الفلسفي القرن التاسع عشر قرن «التقدم». غير ان الفكر الفلسفي في القرن العشرين - متأثرا في ذلك بمجموعة من التطورات التي عرفتها المعرفة العلمية - سيتجاوز فكرة التقدم وستظهر تيارات فلسفية تؤكد على ان التطور التاريخي لا يسير في اتجاه تراكمي تقدمي وأنه ليس من الضروري ان يكون اللاحق احسن من السابق. وبذلك ستحتل فكرة «الانقطاع او القطيعة» الصدارة في الفكر الفلسفي بدل فكرة التطور التاريخي الذي يتراكم في اتجاه تقدمي.

فكرة التقدم

ان الدراسات العلمانية لتاريخ الاسلام الفكري والسياسي حينما تنطلق من فكرة التقدم التي ترتبط بمفهوم التاريخية معتبرة بذلك ان المرحلة الاولى لظهور الفكر الاسلامي مرحلة متخلفة من مراحل تطور ذلك الفكر تفرض على الفكر الاسلامي معيارا خارجيا للتقدم فما هو مقياس التقدم؟ وهل كل تراكم في الانتاج الفكري والمعرفي والحضاري بغض النظر عن طابعه الكيفي كاف لتأكيد وجود التقدم؟ وهل التقدم تحول نوعي يحصل في مشاعر الناس ومداركهم وقيمهم ويرتقع بانسانيتهم ام هو مجرد تراكم مادي؟

ليس من شك ان معايير التقدم التي تنطلق منها تلك الدراسات معايير علمانية تجسد اهلها في ملابسات التطور التاريخي والفكري للمجتمعات الغربية، ومن هنا فهي تتصيد اي شكل من اشكال الانحراف عن القيم الاسلامية التي جاءت بها نصوص القرآن والسنة كي تنعته بصفة التقدم، بينما تدمغ اي شكل من اشكال الابداع الفكري والفني والحضاري بقي وفيا للمبادىء العقدية والشرعية العامة وللقيم الفكرية والجمالية والاخلاقية التي تنشئها بالجمود والرجعية. وبذلك يتضح ان فكرة التقدم التي ترتبط بمفهوم «التاريخية» فضلا على انها ليست فكرة مسلما بها حتى في الاوساط الفلسفية الغربية فكرة مغرضة وغائية، اذ تفرض على الفكر والتاريخ الاسلاميين - ضمنيا - نموذجا خاصا من نماذج التقدم اي التقدم بمضامينه وخلفياته التاريخية الغربية..

● للدكتور عابد الجابري ومحمد اركون كتابات تحمل مثل هذا العنوان.

وجهة نظر

يكتبها هذا الاسبوع: د. يوسف القرضاوي

من هو المجتهد؟

●● ليس في الاسلام طبقة خاصة تحتكر الاجتهاد او تتوارثه، اذ ليس فيه كهنوت ولا (اكليروس)، ولكن هناك علما متخصصا يملك ادوات الاجتهاد وتتحقق فيه شروطه، فهو الذي يجتهد في ما يعرض عليه من وقائع، ويصدر فيها رأيه بما انتهى اليه اجتهاده، اصاب او اخطأ.

وشروط المجتهد معروفة ومفصلة في كتب اصول الفقه، منها: شروط علمية ثقافية، مثل: العلم باللغة العربية، والعلم بالكتاب والسنة، والعلم بمواضع الاجماع المتيقن، والعلم باصول الفقه وطرائق القياس والاستنباط، والعلم بمقاصد الشريعة وقواعدها الكلية. وهذا الاخير هو الذي ركز عليه الامام الشاطبي، وجعله سبب الاجتهاد، ولا بد مع هذا كله ان يكون لديه ملكة الاستنباط، وهي تنمو بممارسة الفقه ومعرفة اختلاف الفقهاء ومدارسهم، ولهذا قالوا: «من لم يعرف اختلاف الفقهاء لم يشم رائحة الفقه».

وشرط اخر نبه عليه الامام احمد، وذكره ابن القيم في كتابه (اعلام الموقعين) وهو: معرفة الناس، وهذا امر مهم، الا يعيش المجتهد الذي يفتي الناس في برج عاجي او صومعة منعزلة ويصدر احكاما بعيدة عن الواقع، او يطبق احكام عصر انقضى وناس مضوا على عصر اخر واناس اخرين، مغفلا هذه القاعدة العظيمة: ان الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال والعرف، كما ذكر المحققون.

ويستلزم هذا اطلاع المجتهد على احوال مجتمعه، والمامه بالاصول العامة لثقافة عصره بحيث لا يعيش في واد والمجتمع من حوله في واد اخر، فهو يسأل عن اشياء قد لا يدري شيئا عن خلفيتها وبواعثها واساسها الفلسفي او النفسي او الاجتماعي فيتخبط في تكييفها والحكم عليها، لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره - كما يقول علماء المنطق.

والمجتهد الحق هو الذي ينظر الى النصوص والادلة بعين، وينظر الى الواقع والعصر بعين اخرى حتى يوائم بين الواجب والواقع، ويعطي لكل واقعة حكمها المناسب لمكانها وزمانها وحالها.

وهناك شرط اخر في المجتهد، وهو شرط ديني اخلاقي، وهو ان يكون عدلا مرضي السيرة، يخشى الله في ما يصدر عنه، ويعلم انه في فتواه في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يتبع هواه، ولا يبيع دينه بدنياه، فما بالك بدنيا غيره؟!

ولذا كان الله تعالى قد اشترط العدالة لقبول الشهادة في معاملات الناس، فكيف بمن يشهد في دين الله، ويتحدث عن الله تعالى بانه احل كذا، وحرم كذا، واوجب كذا، ورخص كذا!!

وهذه الشروط العلمية التي ذكرناها انما يجب توافرها في حق المجتهد المطلق، اي: الذي يجتهد في جميع ابواب الفقه ومسائله، اما المجتهد الجزئي فيكفيه ان يحيط من العلم بما يتعلق بمسالته، بعد ان تكون عنده المؤهلات العلمية العامة، بناء على ان الاجتهاد يتجزأ وهو القول الراجح عند الاكثرين.

فيستطيع استاذ الاقتصاد ان يجتهد في مسالة ما في مجال تخصصه، اذا احاط بكل ما ورد فيها من نصوص، وما يتعلق بها من اجتهادات، اذا كانت لديه المعرفة باصول الاستدلال، وقواعد التعارض والترجيح، وغير ذلك.

خطوة اسلامية رائدة بمصر

أعلن محافظ بني سويف اللواء محمد حسين مدين ان محلات ومصانع الخمور لن يكون لها مكان في دائرة محافظته المصرية، التزاما بالدين الاسلامي الذي هو الدين الرسمي للدولة.

وكان المحافظ المصري قد اصدر - حديثا - قراره باغلاق جميع محال ومصانع الخمور المنتشرة بالمحافظة استجابة للعديد من الرغبات التي تلقاها من الدوائر الشعبية والدينية في محافظته. وتطبيقا لشرع الله تعالى.

واوضح اللواء مدين في قراره انه سيتم منح اصحاب تلك المحال مهلة حتى نهاية شهر اكتوبر المقبل لاستبدال طبيعة ما يقومون به من بيع او تصنيع للخمور الى اي نشاط تجاري اخر.

واعطى المحافظ المصري تعليمات مشددة الى الاجهزة المعنية بالمحافظة والدوائر التابعة لها لتنفيذ هذه القرارات تنفيذا فوريا وكاملا، وقد اعربت كل الدوائر الشعبية والدينية عن امتنانها بقرار المحافظ ووصفته بانه خطوة اسلامية رائدة وجريئة.

دورة تدريبية حول جمع المعلومات

تبذل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) جهودا متوالية لنشر العلوم الحديثة بين مواطني الدول الاعضاء فيها. وفي اطار الخطة الثلاثية التي ضبطتها المنظمة في هذا المجال، لفائدة الدول العربية الاعضاء، تنظم دورة تدريبية اقليمية بالمركز الوطني للاعلامية بتونس في الفترة ما [illegible] و٢١ اكتوبر (تشرين الاول) وتكون اللغة العربية، هي لغة العمل في الدورة. اما الموضوع الرئيسي فسيتركز على طريقة جمع المعلومات وتخزينها واستغلالها.

دعاء اليوم

«لا إله إلا الله، إن للموت سكرات، اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الأعلى، اللهم أعني على غمرات الموت وسكرات الموت».

آفاق

بقلم: المستشار عبد العاطي محمود الشافعي
رئيس محكمة الاستئناف المصرية
وعضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية

الحب في الاسلام..

ان الاسلام هو بحق دين المحبة فعلى الحب رفعت من الدين قواعده الراسخة.. وجاء حب الله تعالى في ذروة قمته الشامخة.. بل كان الحب.. حب الله تعالى مقترنا بالايمان موصولا به مندمجا فيه.. فالمؤمنون هم المحبون بل المعنون في حبهم «والذين آمنوا اشد حبا لله»، وهذا الحب العظيم لا يأتي من جانب المحب المؤمن وحده، وانما يقابله حب اعظم يمن به على عباده الخالق الاعز الاكرم.

فما اعظمه من حب يتبادله الخالق مع جلاله وعزته والمخلوق مع ضعفه وذلته بل ان حب الخالق لعباده اسبق من حب المؤمنين من خلقه له.. وذلك فضل من فضل الله يؤتيه من يشاء وفيض من احسانه يسبغه على المؤمنين المحبين الاتقياء حين يمن ذو العزة والجلال على صفوة عباده بحبه لهم من قبل ان يتشرفوا هم بحبهم لجلاله.

ان حب المولى العظيم لعبده المؤمن لآية من آيات فضله الغامر وانعامه الوافر وعطائه بغير حساب.. اما اسمى مدارك الحب فهو حب المؤمن لربه.. حبه اياه لبهائه وكماله.. لجماله وجلاله لانه الواحد الذي لا ند له. الفرد الذي لا ضد له.. الصمد الذي لا منازع له.. الحي القيوم خالق كل شيء.. وليس كمثله شيء.. الذي يعبد ويحب لذاته وكمال صفاته.. حبا مطلقا مجردا من العلة والسبب.

وفي ذلك المعنى قال احد السلف الصالح: اني لاستحي ان اعبده للثواب او العقاب فاكون كالعبد السوء ان لم يخف لم يعمل، وكالاجير السوء ان لم يعط لم يعمل.

نعم.. ان الحب قرين الايمان.. بل هو مصدر الايمان.. وهو كذلك ثمرة الايمان وفي ذلك يقول الصادق البشير صلى الله عليه وسلم: «ان الله يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا لمن يحب».. وحين سأله ابو رزين العقيلي: يا رسول الله ما الايمان؟ قال: ان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما.. وحتى لقد كان من دعائه صلوات الله وسلامه عليه: اللهم ارزقني حبك وحب من احبك، وحب من يقربني الى حبك.

وان حب الخالق العظيم يستوجب ويقتضي حب رسوله الكريم وان محبته صلى الله عليه وسلم هي شرط في الايمان فقد قال: لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين. وحب الرسول الكريم انما جاء قرينا لحب من بعثه رحمة للعالمين، وان حب المؤمنين لذات الصادق الامين لهو نتيجة وتتمة لحب المؤمنين لجلال رب العالمين، حتى ان الله تعالى في خطابه للمؤمنين في سورة التوبة جعل حبه وحب رسوله اهم واكبر من الاهل والولد والمال والتجارة وكل عرض الدنيا وتوعد من كان شيء من ذلك او احد من هؤلاء احب اليه من الله ورسوله.. فقال تعالى: **«قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين»**، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما».

فحب الله تعالى مرتبط بحب رسوله صلوات الله وسلامه عليه، ذلك ان المحب الصادق في الحب انما يحب حبيب من يحب، وحين امر صلى الله عليه وسلم بحب الله قال: «احبوا الله لما يغذيكم به من نعمه، واحبوني لحب الله اياي».. ولقد سأله رجل: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: فما اعددت لها؟ فقال: ما اعددت لها كثيرا من صلاة ولا صيام الا اني احب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المرء مع من احب.. قال انس رضي الله عنه ما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بذلك، اي بثمرة الحب لله ورسوله فحب الله ورسوله انما يثمران خير الدنيا ونعم الآخرة.

الإسلام في ميزان العقل والفطرة

تقديم: أحمد الخطيب

+ الاسلام والعقل :—

==========

الاسلام هو المبدأ الوحيد، الذى اوجب على الانسان الايمان بأن هناك خالقا خلق الكون والانسان والحياة من عدم وجعل الاقرار بوجود الخالق هو الاساس في دخول الانسان حظيرة هذا المبدأ واوجب على العقل الانساني ان يؤمن بوجود الخالق ايمانا صادرا عن العقل، قال تعالى في سورة آل عمران "ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب" وقال في سورة الطارق "فلينظر الانسان مم خلق، خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب".

فهذه الايات ومئات غيرها من آيات القرآن الكريم، تحث الانسان على استخدام عقله الاستخدام الصحيح للوصول الى حقيقة الكون والانسان والحياة، ولحل العقدة الكبرى، حلا مقنعا للعقل عن طريق النظرة العميقة المستنيرة الى الاشياء وما حولها وما يتعلق بها، للاستدلال على وجود الخالق المدبر، حتى يكون الايمان بالخالق ايمانا راسخا عن عقل وبينه.

وقد حدد القرآن صفات ذلك الخالق. قال تعالى في سورة الشورى "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير" اى انه ليس هناك مما تقع عليه حواس الانسان يشبه الخالق مطلقا ويقول تعالى في سورة البقرة "واعلموا ان الله غني حميد" وفي سورة آل عمران "من كفر فان الله غني عن العالمين".

هذا ما قدمه الحل الاسلامي للعقل حول قضية وجود الخالق، فالاسلام قال بوجود الخالق واوجب على الانسان الايمان بذلك الخالق، ووصف الخالق بانه مغاير كل المغايرة للانسان وانه واحد مستغن غير محتاج لا بداية له ولا نهاية، قال تعالى في سورة الحديد "هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم".

ولو عدنا الى العقل وفكرنا في وجود الخالق من خلال المخلوقات التي تقع تحت احساساتنا، لوجدنا ان ما جاء به الاسلام، هو تماما ما يطرحه الحل المستنير للعقدة الكبرى ومن هنا كان الاسلام مقنعا للعقل تمام الاقتناع.

+ الاسلام والفطرة :—

==========

وكما كان الاسلام هو المبدأ الوحيد الذى اقنع العقل لانه اوجب على الانسان استعمال العقل والتفكير في حل العقدة الكبرى، فانه كان — ايضا — المبدأ الوحيد الذى وافق الفطرة حين اوجب الايمان بوجود الخالق، وكان في هذا موافقا لفطرة الانسان، التي تحسسه بالعجز والنقص والاحتياج الى الخالق الذى يدبر كافة الامور، الا ان الاسلام لم يعترف بوجود العجز والاحتياج وحسب، بل وضع المعالجات الكفيلة باشباع احاسيس الانسان بالعجز والنقص، وذلك من خلال نظام العبادات الذى يحدد علاقة الانسان بخالقه، ولم يترك هذا الامر لعقل الانسان، لان في هذا مدعاة للتخبط والضلال والترهات، وذلك لان الانسان لا يستطيع بعقله المجرد معرفة ما يرضي الخالق، لان الخالق ليس واقعا تحت احساس الانسان، وبالتالي لا يمكن للانسان ان يسأله مباشرة، او يعرف واقعة وواقع ما يرضيه.

وقد نظر الاسلام الى غرائز الانسان نظرة تختلف كليا عن نظرة المبتدئين السابقين، فلا هو افرط في معالجتها واشباعها كما فعلت الراسمالية، ولا هو فرط فيها وجحدها كما فعلت الاشتراكية.

فالراسمالية رأت ان الغرائز اكثر من ان تحصى، وبالتالي اصعب من ان تعالج، ومن هنا — ولفكرة الحريات التي تؤمن بها — تركت للانسان ان يشبعها بالكيفية التي يشاء مما ادى الى ما لا يحصى من المصائب والمشاكل.

والاشتراكية لم تدر في الجبال والبحار والانهار — اى في الطبيعة غرائزا. فكان لا بد ان تعمى عن رؤية غرائز الانسان، وصمت ابتداء على انكار كل ما له علاقة بالدين، فعميت عن رؤية غريزة التدين. وبالتالي استخدمت كافة اصناف القمع والارهاب والسجون من اجل اقناع الناس بعدم وجود الغرائز، فلا هي نظمت لهم غرائزهم ولا هي تركتهم ينظمون ذلك بانفسهم، مما ادى الى شقاء الناس وبلائهم وتعاستهم.

اما المبدأ الاسلامي فانه جاء مطابقا لواقع الانسان وطبيعته، وذلك طبيعي لانه علاج من خالق الانسان ومن هنا كانت نظرته الى فطرة الانسان هي الوحيدة الكفيلة باسعاد الانسان وتحقيق الطمانينة الدائمة له.

وقد وضع الاسلام نظاما متكاملا كفيل باشباع كافة حاجات الانسان العضوية وغرائزه وذلك من خلال الانظمة التي جاءت في القرآن والسنة وما ارشد اليه من ادلة اخرى وهي اجماع الصحابة والقياس.

اما بالنسبة للحاجات العضوية فقد كفلت تشريعات الاسلام للانسان اشباع حاجاته الاساسية من غذاء وكساء وما شابه الاشباع التام، ولذلك جعلت ما يحتاجه الناس احتياجا اساسيا، عاما لكل الناس، قال صلى الله عليه وسلم "الناس شركاء في ثلاثة الماء والكلا والنار" ويقاس على هذه الثلاثة ما يشبهها.

وقال صلى الله عليه وسلم "ايما اهل عرصة بات فيهم امرؤ جائع وهم يعلمون برئت منهم ذمة الله" وقال عليه الصلاة والسلام بصفته رئيسا للدولة.

من ترك مالا فلورثته ومن ترك ضياعا اى عيالا اطفالا فقراء فعلي.

واما بالنسبة للغرائز فقد وضع الاسلام معالجات تكفل الاشباع الصحيح — لا الشاذ ولا الخاطئ — لكافة الغرائز ووضع نظاما للعبادات لاشباع غريزة التدين، ووضع الزواج لاشباع الميل الجنسي من غريزة النوع. ووضع معالجات لاشباع غريزة البقاء من تملك وخوف وغير ذلك.

وبهذا نستطيع ان نثبت وان نتيقن بأن المبدأ الوحيد والصحيح هو الاسلام الذى لا يتخير ولا يتبدل ويصلح لكل زمان ومكان مهما تبدلت الظروف.

الدعاية قديما

كانت الدعاية الاسلامية قديما تعتمد على الجهد الفردي وعلى المستوى العالي للسلوك الاسلامي بين التجار والمتصوفة. وعلى البذل الدائم لاغنيائنا كي يسدوا الثغرات ويتألفوا القلوب.

وقد احرزوا انصبة رائعة من النجاح مدت الاسلام الى اعماق القارتين القديمتين..

بيد ان هذه الوسائل القديمة وهت، وبعدت نتائجها..

ذلك ان الدعايات المضادة تستخدم الجهد الجماعي لا الفردي! والخدمات المسداة للفقراء والمساكين فوق الحصر،

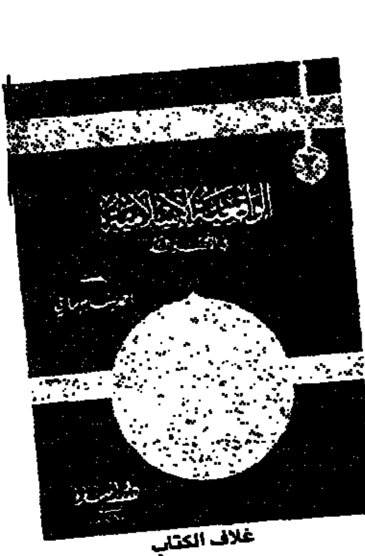
ومن ورائها سياسات بصيرة.. والدول الاستعمارية لا تدخر وسعا في ذبح الاسلام بغير سكين غالبا، او بالسكين اذا اشتدت المقاومة، وتشبثت الضحية بالحياة!

كتاب جديد في الأدب والنقد

الطموح كبير واشارات الطريق قليلة

الى اي مدى يمكن لنا مجاراة الدكتور احمد بسام الساعي في أماله الجموحة التي تنطق بها مقدمة كتابه الجيد «الواقعية الاسلامية في الادب والنقد»؟

انه يكتب «ان طموحنا نحو تحقيق حركة ادب اسلامي لا يقتصر الان على العالم الاسلامي وحده، بل يتجاوزه الى العالم اجمع، وحين يجد العالم نفسه وقد التقت تجاربه الادبية القاسية التي خاضها على مدى الاف السنين وعبر عشرات المذاهب الفنية المختلفة مع حقائق الاسلام المذهلة وقواعده الانسانية في الادب. حينذاك سيكون اكتشاف هذه الحقيقة مطية العالم كله نحو الاسلام».



غلاف الكتاب

بين المثالية والواقعية

لكن اي مركب يمتطيه الكاتب نحو هذه الأمال البعيدة؟ انه لا يتجاهل المشكلات الحقيقية القائمة امام محاولات الادب الاسلامي الحديث على كل حال، وهذه محمدة نسجلها له ابتداء، لأن كثيرين من المتحدثين في هذا الموضوع من منطلق اسلامي يظنون ان صفتهم العقائدية هي مفتاحيم الى ايجاد ادب رفيع، وهذا وهم ما بعده وهم.. ان احمد بسام عيسى ينخرط في مواجهة قضية الواقعية في الادب منذ الفصل الاول، وهو يواجهها بعقلية الناقد الادبي المتخصص. ويحاول الكاتب ان يخرج من مأزق المقابلة المتطرفة بين الواقع عند المثاليين والماديين وهو ينزه النظرة الاسلامية للواقع عن تجردية المثالية، ويرى انها تتعامل مع الانسان بنوازعه الارضية واشواقه السماوية وهي واقعية «تقلب الحادثة اليومية التافهة بين يدي الشاعر مثلا الى حقيقة ازلية كبيرة من حقائق الحياة والموت والحساب والخلود وعبادة الله وتحقيق وحدانيته». من دون ان يوحي الشاعر لقارئه بأنه يحاول ارغامه على النظر الى الحياة بمنظاره وهنا يكمن موطن الخبر الاكبر لمعظم اصحاب الاعمال الادبية الاسلامية. وصاحب الكتاب لا يخفي اسفه من تحول اكثرها الى اعمال تحريضية دعائية.

معضلة البناء العروضي

وفي ساحة نقدية ينحاز اكثر روادها الى تجاوز البنية العروضية التقليدية للشعر العربي، يقر الكاتب ان الشعراء الاسلاميين قليلا ما حاولوا المساهمة في تطوير البناء العروضي للقصيدة في ساحة الشعر العربي - لكنه لا يتجاهل مساهمات عدد من الشعراء يعرف الجمهور بعضهم ويجهل البعض الاخر مثل نازك الملائكة ومحمود حسن اسماعيل ومحمد المجذوب ومحمد الحسناوي وعصام الغزالي وعبد الله عيسى السلامة ومأمون فريز جرار وشريف قاسم ومحمد العيد الخطراوي ومحمد هاشم رشيد.

ومن الامثلة التي استشهد بها الدكتور احمد بسام ساعي نموذجا لمحاولات التجديد العروضي دون الخروج عن التفعيلة هذه الابيات من قصيدة الشاعر الاردني مأمون فريز جرار بعنوان «على باب غرناطة»:

وقفت بباب غرناطة
بكيت بكيت.. ياغرناطة الاحزان
وفتشت الدروب اسائل العمدان
عن الاهل..
رأيت سيوفنا في متحف التاريخ
مغمدة على دمنا
قتلت اخي
قتلت ابي
قتلت ابني
واخر ليلة كانت
وضعت السيف في نحري
خرجنا كالنساء نجر ثوب الدمع
ركبنا البحر بالذل
فليت البحر لم يفتح لنا بابه
سبايانا
وذكرى مجدنا المحروق
وايانا..

نحو جدل مفيد

وفي الكتاب فصول اخرى جيدة عن «جدلية الفكر والسفن والسامرية الجديدة عند نزار قباني ومحمد هاشم رشيد ومعادلة الخيال والواقع عند الشاعر المسلم بالاضافة الى علي الطنطاوي: حركية الحديث الاذاعي والبعد الرابع للادب» و«القصص الاسلامي» الواقع والحقيقة في مجموعة اللقاء السعيد لمحمد المجذوب» و«ادب الرافعي» العقل والفن والاسلام» هذا الكتاب الذي نشرته دار المنارة في جدة يمثل محاولة نقدية تنظيرية جيدة من موقع الرؤية الاسلامية وهو فيما نقدر جدير بالقراءة والاعتناء واهم من ذلك، باثارة جدل ثرى مفيد بين المهتمين بمسائل الادب الاسلامي.

مقتطفات من الصحف العالمية

مسؤولون ألمان : ايران مستعدة لتحسين علاقتها مع الغرب

قال مسؤولون من المانيا الغربية هذا الاسبوع، ان مسؤولين ايرانيين ابلغوا الى مسؤولين المان ان "اوان احتجاز الرهائن ولى وانتهى" مدللين في ذلك على تحول نحو سياسة استرضائية تجاه الغرب.

وقال المسؤولون الالمان ان حكومتهم، التي دأبت في السنوات الاخيرة على تنمية علاقات جيدة مع ايران، مقتنعة نتيجة اتصالات حصلت موخرا بان اعضاء نافذين في الحكومة الايرانية على استعداد للبدء في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة وبلدان غربية اخرى في صورة تدريجية.

واشار المسؤولون الالمان الى ان مسؤولين ايرانيين قالوا ان تحسين العلاقات هذا يستلزم عملية طويلة متبادلة من بناء الثقة، تتضمن الافراج عن الرهائن الامريكية والغربية التي يحتجزها متطرفون مؤيدون لايران في لبنان.

ويعتقد المسؤولون الالمان ان ايران بدلت موقفها لانها تريد الان انهاء عزلتها عن الغرب، بعد وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية، وذلك لاسباب دبلوماسية وتجارية.

واستبعد المسؤولون الالمان احتمال ان يكون الايرانيون يرسلون هذه الاشارات محاولة للتأثير في الانتخابات الامريكية.

وشدد الالمان، دون تقديم اية توصيات لواشنطن، على وجوب ان تستغل الولايات المتحدة الموقف الايراني الحالي.

واشار المسؤولون الالمان الى ان ايران لا تملك السيطرة الكاملة على الجماعات الشيعية المتطرفة التي تحتجز الرهائن في لبنان، الا ان لها نفوذا كبيرا لديها.

ولقد حافظت المانيا الغربية، وحدها بين البلدان الغربية، على علاقات دبلوماسية كاملة مع ايران طيلة فترة الاضطراب في تلك البلاد بدءا من ثورة عام ١٩٧٩.

ورعاية لهذه العلاقة، ثابر المسؤولون الالمان على استخدام صيغ تأخذ المصالح الايرانية في الحسبان لدى صياغة قرارات في الامم المتحدة.

وقال الالمان الغربيون انهم ليسوا على علم باية شروط ايرانية معينة لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة وسائر البلدان الغربية. وقال احد المسؤولين الالمان ان الايرانيين تحدثوا عن "مواقف" امريكية لا عن امور محددة.

الا انه كان من الواضح ان ايران تأمل بالا تكون مواقف الولايات المتحدة في مجلس الامن معادية لها. والمفهوم ايضا ان ايران ترحب باقوى شجب امريكي ممكن لاستخدام العراق اسلحة كيميائية.

وقد تبينت حكومة بون وجود صلة مباشرة بين النهج الجديد الذي تعتمده ايران وما حصل هذا الصيف من تزايد في نفوذ مسؤولين كبار في طهران لا يعارضون تحسن العلاقات مع الغرب.

ومن المفهوم ان مجموعة المسؤولين هؤلاء تضم رئيس مجلس الشورى الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، والرئيس علي خامنئي، ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي.

وقد تمت لمجموعة المسؤولين هؤلاء، ويعرفون بالواقعيين الغلبة على منافسيهم بقبول ايران قرار مجلس الامن ٥٩٨ في تموز. وقد شكل ذلك القرار الاساس لوقف اطلاق النار الذي تم مع العراق.

واشنطن بوست.

الغاء حالة الطوارئ في الجزائر

اعلنت الحكومة الجزائرية ان حالة الطوارئ التي تم خلالها استخدام الجيش لاستعادة النظام والقانون ستلغى هذا المساء ١٢ تشرين الاول. وقال مسؤولون حكوميون ان نظام منع التجول الذي فرض على مدينة الجزائر من الساعة العاشرة مساء الى السادسة صباحا سيلغى ايضا.

وجاء هذا الاعلان بعد يوم واحد من الهدوء النسبي الذي تلا اسبوعا من المظاهرات الاحتجاجية التي صاحبتها اعمال عنف وشغب في العاصمة ومناطق اخرى. وقد توفي نتيجة هذا الاضطراب ٢٤٥ شخصا على الاقل وجرح اكثر من ١٠٠٠ شخص واعتقل اكثر من الف شخص وذلك استنادا الى الارقام الاحصائية المحصلة من مسؤولين في المستشفيات والسلطات الحكومية.

وهذا التحرك جاء بعد يوم واحد من توجيه الرئيس الشاذلي بن جديد خطابا الى الشعب عبرة التلفزيون حثه فيه على العودة الى الحياة الطبيعية وشدد على ضرورة قبول المبادرات الاقتصادية الجديدة. وقال الرئيس انه سيعرض تلك المبادرات بعد اسابيع قليلة.

وقبل ان تنتهي اعمال الشغب اصبحت اجزاء كبيرة من العاصمة ركاما كما ان الشغب امتد الى مدن وبلدات اخرى بما فيها مدينة وهران، المدينة الميناء الواقعة في الجزء الغربي من البلاد وثاني اكبر مدينة في الجزائر.

وقام الساخطون من الشباب بمهاجمة المنشآت الحكومية ومظاهر الثراء. فاشعلوا النيران في مقر كل من وزارة الشباب والرياضة ووزارة التجارة ووزارة التعليم ووزارة الاقتصاد التي توفر التدريب على المهن المختلفة. كما تعرضت السيارات الفخمة للتخريب والتحطيم.

وقد قتل ١٢ شخصا على الاقل في اشتباك مع الجنود وقع يوم الاثنين. وقالت السلطات ان بعض الجنود اصيب بجراح في الاشتباك.

ولم توفر الحكومة احصائيات كاملة عن الاصابات. وقال بعض موظفي المستشفيات وغيرهم ان عدد الوفيات بلغ ٢٤٥. ويقول بعض الجزائريين ان من المحتمل ان يكون ٥٠٠ شخص قد توفوا. واوردت وكالة رويتر تقديرات مماثلة نسبتها الى دبلوماسيين غربيين في باريس.

وقالت وكالة اسوشيتد برس ان مسؤولين حكوميين قدروا مبدئيا عدد الوفيات بـ ١٧٦ حتى نهاية يوم الاحد.

وقامت اليوم ١١ تشرين الاول تظاهرة مؤيدة للحكومة كان العديد من المشتركين فيها من موظفي الدولة المدنيين وقد اعرب هؤلاء عن تأييدهم للرئيس كما ان وسائل الاعلام التي تسيطر عليها الدولة امتدحته وباستثناء هذا الامر لم يكن هناك اى نشاط وكان الهدوء سائدا الاحياء التي بدأت فيها اعمال العنف.

نيويورك تايمز.

الصحف البريطانية تولي تطورات الوضع في الجزائر اهتماما كبيرا

تناولت الصحف البريطانية تطورات الوضع في الجزائر بشكل عام دون ان تنشر اى تعليمات مسهبة او افتتاحيات عن تلك التطورات. اذ اكتفى معظمها بنشر تقارير اخبارية بمسحة من التعليق.

فقد قالت صحيفة التايمز ان الجزائر اعلنت حالة الطوارئ وفرضت نظام منع التجول في العاصمة في محاولة لاخماد الاضطرابات التي اشتعلت في المدينة لثلاثة ايام متتالية. وقد اشترك في تلك المظاهرات والاضطرابات الالاف من الناس الذين تمردوا على ارتفاع الاسعار والبطالة.

ومع تولي الجيش السلطة لاول مرة منذ استقلال البلاد عن فرنسا قبل ستة وعشرين عاما سمعت اصوات اطلاق النار قبل فرض نظام منع التجول اعتبارا من منتصف الليل.

واشارت الصحيفة الى وقوع اشتباكات بين المتظاهرين ورجال الجيش في عدة انحاء من العاصمة والى ان الجنود اطلقوا النيران لتفريق المتظاهرين لا سيما في منطقة الابيار.

ويقول شهود عيان ان العديد من الناس اصيبوا بجروح نتيجة اطلاق الذخيرة الحية على المتظاهرين ولكن مصادر الحكومة ذكرت ان اوامر الجنود تقضي باطلاق النار في الهواء وان الذين جرحوا انما اصيبوا بسبب الحجارة التي القاها المتظاهرون.

وتطرقت الصحيفة الى انتشار قوات الجيش في الشوارع لا سيما في المناطق الحساسة وحول المباني الاستراتيجية ثم قالت: مع انهيار النظام العام في الجزائر وردت انباء عن وقوع مظاهرات في انحاء اخرى من البلاد لا سيما في منطقة القبائل.

+ اما في باريس فقد ذكر الرئيس الجزائرى الاسبق احمد بن بيلا الذى يعيش في المنفى في فرنسا ان الاضطرابات اندلعت نتيجة نقص الغذاء والديمقراطية. ونوهت الصحيفة الى ان مدينة الجزائر نفسها بنيت وصممت لاستيعاب ثمانمائة الف نسمة ولكن عدد سكانها الان يزيد على ثلاثة ملايين نسمة. كما ان ٦٥ بالمائة من السكان تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة.

+ وفي لندن حثت وزارة الخارجية البريطانية الراغبين في السفر الى الجزائر التفكير في تأجيل زياراتهم. اما بالنسبة للرعايا البريطانيين الموجودين في الجزائر وعددهم اكثر من الف وخمسمائة شخص فليس هناك كما تقول الصحيفة ما يشير الى انهم معرضون للخطر "شريطة ان يلتزموا الحذر ويتصرفوا بتعقل".

وفي هذه الاثناء الغيت عدة رحلات جوية من مطارات جنوب فرنسا الى الجزائر.

+ وتناولت صحيفة ديلي تلجراف تطورات الوضع ايضا على صفحتها الاولى فنقلت عمن وصفته بمراسلها الخاص في العاصمة الجزائرية قوله ان الدبابات والعربات المدرعة كانت تقوم باعمال الدورية في شوارع العاصمة بعد ان اعلن الرئيس الشاذلي بن جديد حالة الطوارئ وفرض نظام منع التجول. وتشير مصادر في المدينة الى ان هناك حالة من البلبلة التامة كما ان الجيش اغلق عدة مناطق وذكر شهود عيان ان الجنود استخدموا الاسلحة الرشاشة ضد المتظاهرين الذين كان بعضهم صغير السن ولا يتجاوزون الثامنة من العمر.

واشارت الصحيفة الى ان اكثر من نصف سكان الجزائر (وهم ٢٣ مليون نسمة) تقل اعمارهم عن ١٩ سنة، وان المدارس تعاني من الاكتظاظ كما ان البلاد تشكو من البطالة.

وبعد ان سردت الصحيفة اهم المناطق التي شهدت الاضطرابات والخطوات التي اتخذتها الحكومة قالت ان التلفزيون قطع برامجه وناشد السكان التزام الهدوء. وهي ترى ان انخفاض اسعار النفط وعدم الكفاء الاقتصادية هي التي كانت قد دفعت الرئيس الجزائرى الى اعلان برنامج التقشف.

+ كذلك تابعت صحيفة "انديبندانت" الاوضاع فقالت بعد ان نقلت التفصيلات السابقة كثيرا من الصحف الاخرى: ان كل احياء العاصمة تقريبا تأثرت بالاضطرابات والمظاهرات العنيفة يوم الاربعاء الماضي بعد موجة من الاضرابات التي اعلنت للمطالبة بزيادة الرواتب والاجور احتجاجا على زيادة تكاليف المعيشة. وكان وسط الجزائر اشبه بمدينة اشباح خلال الليل بما فيه من السيارات المحروقة والواجهات المهشمة.

وقد ذكرت عدة مصادر ان كثيرين من المتظاهرين نقلوا الى المستشفيات بعد اصابتهم بالرصاص ولكن لم يتوفر اى رقم من عدد الجرحى.

+ وفي خبر صغير الحجم بقصتها الرئيسية قالت الصحيفة ان الانباء الواردة من العاصمة الجزائرية تشير الى ان المظاهرات والاحتجاجات لم تكن عملية منسقة وانما كانت انفجارا لمشاعر الشباب والعاطلين عن العمل ضد برنامج التقشف وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل في البلاد. وهي تعتقد ايضا ان الاضطرابات ربما تساعد الرئيس بن جديد في حملته الحالية الموجهة ضد التقاعس والعجز في الصناعات التي تديرها الدولة التي تهيمن على اقتصاد البلاد الاشتراكي اذ ان جهوده الاصلاحية كانت قد واجهت معارضة من البيروقراطيين وحتى من حزب جبهة التحرير الوطني.

+ وتعتقد صحيفة فايننشال تايمز انه بالاضافة الى مشكلات نقص المواد المختلفة وارتفاع الاسعار فان الجزائر عانت من اسوأ قحط تشهده البلاد منذ ثلاثين سنة مما ادى الى حرمان الكثيرين من سكان المدن من المياه لاسابيع طويلة هذا الصيف وزيادة مشاعر الاحباط بين السكان.

+ واستشهد فرانسيس جيليس احد معلقي الصحيفة في تحليل للوضع. بما قاله الرئيس الجزائرى قبل اسبوعين: "ما دام المواطنون يتملصون من مسؤولياتهم فانه لا يمكن لهم ان يتوقعوا من الدولة ان تقوم بالمعجزات.

وقال المعلق: ان الرئيس الجزائرى لم يكن يعرف آنذاك ان المشكلات التي تواجه بلاده التي حللها بمنتهى الصراحة في ذلك الخطاب سوف تؤدى الى اسوأ اضطرابات تشهدها العاصمة منذ عشرين سنة، اذ انتقد الرئيس بن جديد في خطابه "الذى اذاعه التلفزيون الجزائرى ثلاث مرات كاملا" اولئك الذين يشغلون مناصب عليا في صناعات الدولة لانهم لا يغادرون مكاتبهم اطلاقا، كما هاجم القطاع الخاص الذى كان قد شجعه بقوة منذ ان تولى السلطات سعيه الى ابتزاز الربح.

ومضت الصحيفة تقول: ان الجزائر كانت تتمتع لسنوات طويلة بثروة يعود بها عليها النفط والغاز وكانت تشكل ٩٥٪ من دخل الصادرات الجزائرية. ولكن مع بدء برنامج الاصلاح الاقتصادي للتخلص من عبء الصناعات الحكومية وجد الزعماء الجزائريون انفسهم ما بين انخفاض عائدات الدولة بشدة (من ١٣ الف مليون دولار عام ١٩٨٥ الى حوالي ٨ الاف مليون دولار هذه السنة) وبين المهمة شبه المستحيلة وهي تنويع الصادرات بالسرعة الكافية.

وتطرق المعلق الى الانخفاض في الانتاجية الصناعية وسوء نوعية المصنوعات وقوة العملة المحلية الشكلية مما زاد المصاعب. ولكن خفض الواردات من ٨٨٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨٥ الى ٦٢٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨٦ ساعد على تحسين ميزان المدفوعات الجزائرى. الا ان هذا كله ادى الى حدوث نقص في كثير من المواد المتوفرة وظهور السوق السوداء وارتفاع الاسعار. والامتيازات في الجزائر قد تكون اقل كثيرا مما هي في الدول الاخرى ولكن الشعب الجزائرى خاض حرب استقلال طويلة الامد مما ولد عنده روحا قوية وايمانا قويا بالعدالة والمساواة.

وتطرق الكاتب الى آثار برنامج التقشف وما نجم عنه من مشاعر احباط وقال ان نقاد الحكومة يتهمونها بانها تفتقر الى وضوح الاتجاه والافراط في البيروقراطية. ولكن الجزائر في الواقع نالت الثناء نظرا لاحترامها مواثيقها واتفاقياتها. ومن المؤكد ان مستقبلها سيتأثر بسعر النفط ومقدرة زعمائها على المضي قدما في برامج الاصلاح التي وضعوها خلال السنتين الماضيتين.

+ ونشرت صحيفة "الجارديان" اخبار الجزائر فقالت على لسان مراسلها يدفيد بامفورد من العاصمة الجزائرية ان الاضطرابات عمالية في الدرجة الاولى وهي موجهة ضد برنامج التقشف. وقد استخدمت احدى وحدات الجيش قنابل الغاز المسيل للدموع ضد المتظاهرين. كما ان الجنود كانوا يرتدون الملابس الميدانية ويتسلحون بالبنادق الرشاشة.

الرئيس الشاذلي بن جديد



موقف بون من الانقلاب السوفياتي السلمي
المانيا الغربية تراقب احداث موسكو باهتمام ومؤشرات على قرب انتهاء عهد هونيكر

تنظر بون بترقب شديد الى الاحداث الاخيرة التي جرت في موسكو، وصعود نجم الزعيم السوفياتي جورباتشوف وسيطرته على جميع مراكز الدولة والحزب الشيوعي الحاكم، اذ ان المانيا الغربية حساسة جدا لاى تطورات سياسية تجرى في الاتحاد السوفياتي لان ذلك ينعكس على سياستها الخاصة حاليا على مد الجسور بين الشرق والغرب عبر العاصمة الالمانية بون، وعلى علاقاتها مع الدولة الالمانية الاخرى، الجمهورية الالمانية الديمقراطية، التي تخضع لتوجيه موسكو، وتعمل على اتباع السياسة التي يرسمها الاتحاد السوفياتي تجاه الغرب، ولا سيما تجاه المانيا الغربية.

اهتمت بون بصورة خاصة بالتطورات الاخيرة في الاتحاد السوفياتي، نظرا لاقتراب موعد زيارة المستشار الالماني هلموت كول الى موسكو ولقائه مع جورباتشوف، وهي زيارة تعلق عليها المانيا الغربية والمستشار كول شخصيا. اهمية كبيرة.

نظرا لارتباطها بامكانية تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية ما بين بون وموسكو في المستقبل.

والواقع ان بون لم تخف ارتياحها للانقلاب السلمي الذي عمد اليه جورباتشوف بابعاد المجموعة القديمة من الساسة السوفيات عن المسرح السياسي، فقد ارسل كول الى جورباتشوف برقية تمنى فيها ان يحقق اللقاء الالماني - السوفياتي القادم نتائج ايجابية مهمة، وذلك في نفس

الوقت الذي ارسل فيه رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، ريشارد فون فايتسكر برقية الى زميله الجديد في الكرملين اكد فيها استمرار تطور العلاقات القائمة بين المانيا والاتحاد السوفياتي، بينما تحدث وزير الخارجية الالمانية جنيشر (الذي يحضر دورة الامم المتحدة في نيويورك) عن وجود امكانيات كبيرة لتحقيق الافضل في المستقبل.

ومن الجدير بالذكر ان جنيشر كان من اوائل الساسة الغربيين الذي علقوا اهمية خاصة على تولي جورباتشوف زعامة الاتحاد السوفياتي قبل ثلاث سنوات، ودعا دول الغرب الى ضرورة تحقيق التقارب مع الاتحاد السوفياتي في خطه السياسي الجديد، واخذ بوادر السياسة التي ظهرت في بداية عهد جورباتشوف مأخذ الجد والاهتمام.

وتعلق بون اهمية خاصة على التغييرات الاخيرة في الكرملين، باعتبارها خطوة تتيح امكانية تحقيق سياسة نزع السلاح وازالة التوتر بين الشرق والغرب ودعم التعاون القائم بينهما بصورة فعلية.

وكان السياسي الالماني اليميني المتوفى فرانز جوزيف شتراوس رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي المشارك في الائتلاف المسيحي - الليبرالي الحاكم في بون، قد اعلن قبل مرضه الذي ادى الى وفاته عن امله في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية بين الشرق والغرب، ولكن هذا السياسي اليميني

الالماني الذي لم يكن ينظر بثقة كبيرة للاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية، اشار الى ان الحركة الاصلاحية الجديدة في موسكو لم تنعكس على السياسة العسكرية السوفياتية وان اتفاقية ازالة الصواريخ بين الشرق والغرب لا تمثل في الواقع اهمية كبيرة في تحقيق السلام في العالم. اما المعارضة الالمانية الممثلة في

الحزب الديموقراطي الاشتراكي، فقد رحبت تماما بتسلم جورباتشوف زمام السلطة بكاملها في الاتحاد السوفياتي فقد اعرب نائب رئيس الكتلة البرلمانية الديموقراطية الاشتراكية في البرلمان هورست امكه، عن امله الكبير في ان يتمكن جورباتشوف من تحقيق اهدافه السياسية بعد توحيد سلطة الحزب والدولة في يده.

اما الدولة الالمانية الاخرى المانيا الشرقية التي ترابط فيها القوات السوفياتية وصواريخ حلف وارسو ودباباته، فقد قام زعيمها هونيكر بواجبه في تقديم التهنئة لزعيم الكرملين الجديد،

وتشير المعلومات الى انه على الرغم من زيارة هونيكر لموسكو والتقائه بجورباتشوف في الاسبوع الماضي، فان الزعيم السوفياتي اخفى عنه حركته «التصحيحية»، التي قام بها اذ من المعروف ان هونيكر هو آخر اتباع المدرسة الستالينية الحاكمين في اوروبا الشرقية، ومن ابرز مؤيدي سياسة برجنيف في التدخل في شؤون دول اوروبا الشرقية. بحيث يبدو وكأنه قد حان اوان

احالة هونيكر على التقاعد اسوة بزميله جروميكو، على الرغم مما تبديه برلين الشرقية من تأييد للخط السياسي الجديد الذي رسمه جورباتشوف الامر الذي يمكن تفسيره بان الشخص الذي سوف يخلف هونيكر في برلين الشرقية قد وقع عليه الاختيار، وان مسرحية ابعاد هونيكر عن الحكم قد اكتملت ولا ينقصها سوى بعض الرتوش والمظاهر البروتوكولية.

وجهة نظر

كل شيء هادىء.. على جبهة الدولار!

بقلم: وليد الحي مرشد

مرة اخرى يثبت الدولار انه سيد العملات الرئيسية قاطبة. ومرة اخرى تثبت دول "مجموعة السبع" الغنية ان الرخاء الاقتصادى في العالم يرتبط برضي الله. والدولار والى اشعار آخر!

ولكن اى اشعار؟

الاشعار القريب المدى هو موعد الاستحقاق الدستورى الاميركي. والى ان تنقضي الانتخابات الرئاسية بسلام في الولايات المتحدة، لا تمانع دول "مجموعة السبع" ببذل الغالي والثمين واحتياطياتها من الدولار في الدفاع عن "استقرار اسعار القطع" واستتباب الهدوء في اسواق المال في العالم.

هذا هو، باختصار، فحوى البيان الذى اصدرته دول المجموعة اثر اجتماعها الاخير في برلين عشية المؤتمر السنوى لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. الا ان الملفت في البيان كان تجاهله لاى اشارة مباشرة الى الدولار. وخلافا للبيانات السابقة التي كانت تطالب بوضع حدود معينة لسعر الدولار وتنوه بالاثار السلبية لتقلباته الحادة على وتيرة النمو الاقتصادى العالمي، اكتفى البيان الاخير بتلميح عام الى "اهتمام (دول المجموعة) في الحفاظ على اسعار قطع ثابتة".

الى متى هيمنة اميركا على مجموعة "الدول السبع" وهيمنة الدولار على مقدرات العالم المالية؟

حتمية التعامل مع الحقائق الاقتصادية تفرض الاقرار بانه اذا كان العيش مع الولايات المتحدة صعبا فان العيش دونها مستحيل. فالولايات المتحدة هي الكيان الاقتصادى الابرز في العالم والدولة التي تنتج، بمفردها، نحو ٤٠ في المائة من مجموع السلع والخدمات التي تنتجها دول "منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية" مقابل ٦٠ في المائة تنتجها دول العالم الاخرى مجتمعة. وفي ظل التشابك المتزايد بين الاقتصاد الاميركي واقتصاد العالم غير الشيوعي اصبح اقتصاد هذا العالم مرتبطا ارتباطا عضويا بنمو الاقتصاد الاميركي ذاته. وعليه يستحيل على اى خطة تهدف الى اعادة الاستقرار الى اسواق القطع ان تحقق غايتها ما لم تبدا باعادة الاستقرار الى الدولار اولا.

ولكن مشكلة الولايات المتحدة تبقى افتقادها الى المرونة في سياستها المالية وتعاطيها مع الدولار من منطلق اعتباره عملة "وطنية" اولا وثانيا، بصرف النظر عن طابعه "الثنائي" كعملة التجارة العالمية الاولى. واذا كان ارتباط العملات الرئيسية في العالم بالدولار محكوما بمعطيات اقتصادية ومالية معينة في الوقت الحاضر فهل يجوز ان يبقى استقرار نظام القطع العالمي رهين السياسة الاميركية الداخلية ايضا؟

من هنا يرتبط اى استقرار طويل الامد لاسواق القطع في فك ارتباط العملات الرئيسية بالدولار خصوصا بعد ان اثبت انهيار اسواق الاسهم في تشرين الاول الماضي عجز اتفاقية "اللوفر" عن التحول الى اطار تنظيمي لاسعار القطع.

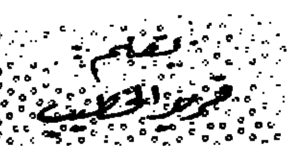
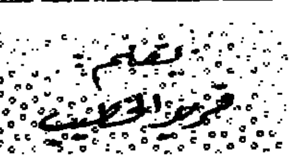
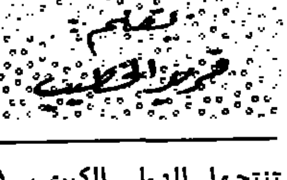
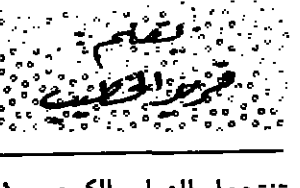
واذا كان محكوما على اى تغيير في النظام المالي العالمي ان ينتظر الاستحقاق الدستورى الاميركي، فان هذا الاستحقاق بالذات قد يكون الفرصة التاريخية للتغيير اذا اوصل نائب الرئيس، جورج بوش، الى سدة الرئاسة.

عندئذ قد يكون اضعف الايمان ان يطبق جورج بوش اقتراح مدير حملته الانتخابية ووزير الخزانة السابق، جيمس بيكر، بعودة جزئية على الاقل الى نظام "برتون وودز" والى ربط سعر صرف العملات الرئيسية باسعار سلة من القيم والسلع بينها الذهب والدولار فلا يقتل الذئب ولا يفنى الغنم!



اسرائيل تلقت معونة غربية لاطلاق "افيك ١"

العرب يدخلون "حرب الفضاء"

بعدما سبق ان بعثت ايران في اذار ١٩٨٥، "حرب المدن" عن العراق، ابتداءا من اخر ايام شباط الماضي، مرحلة جديدة من "حرب الصواريخ" على طهران وعدد من المدن الرئيسية الايرانية الاخرى كانت ــ بالاضافة الى سلسلة الانتصارات البرية التي حققها، بقيادة الرئيس صدام حسين ــ السبب المباشر لقبول ايران قرار مجلس الامن ٥٩٨ في تموز الماضي.

وفيما اعلن العراق ان الصواريخ التي استعملها هي من طراز "الحسين" الذى قام بتصنيعه محليا، قال المراقبون الغربيون ان هذه الصواريخ هي من طراز "سكودب" السوفياتي الذى قام العراق بتطويره، وقال بعض المراقبين انها من طراز "كوندور" الذى قامت الارجنتين بتصنيعه، بالتعاون مع مصر والعراق.

وكان ممثلو الدول الصناعية الكبرى السبع قد عقدوا اجتماعا في نيسان ١٩٨٧، وقاموا بوضع "نظام ضبط التقنية الصاروخية" الذى يحد من انتشار الصواريخ، التي يزيد مداها على ٣٠٠ كيلو متر، وحمولتها على ٥٠٠ كيلو غرام، والتي تستطيع نقل الاسلحة النووية. ويخضع تطبيق هذا النظام لحسن نية الدول المشتركة وهي الولايات المتحده وكندا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية واليابان.

ودعا بعض المراقبين الغربيين لانضمام الاتحاد السوفياتي الى ذلك الاتفاق، وايضا انضمام جميع الدول التي تنتج الصواريخ او تتمتع بالقدرة على انتاجها، والى تحويل ذلك الاتفاق الى معاهدة ذات قواعد وتفرض عقوبات استنادا الى رقابة تقوم بها منظمة دولية.

ومن المقرر ان تتناول هذا الموضوع بالبحث المحادثات بين جورج شولتز، وزير الخارجية الاميركي، وادوارد شيفارنادزه، وزير الخارجية السوفياتي، في واشنطن.

وفي اوائل ايلول الحالي عقد ممثلو الدول الصناعية الكبرى اجتماعا لهم، في روما، وقرروا فيه حث الارجنتين على التوقف عن تطوير صاروخها ذى المدى المتوسط، من نوع "كوندور ٢".

وقالت مصادر غربية ان هذا الصاروخ يجرى تصنيعه بمساعدة تقنية من مصر وبأموال عراقية. ونقلت هذه المصادر عن مسؤول ارجنتيني كبير تأكيده لعلاقة مصر بالمشروع، الذى وصفه بأنه للاغراض السلمية.

ويعتقد ان الصاروخ الارجنتيني من طراز "كوندور ٢" او طراز "بدر ٢٠٠٠"، يبلغ مداه ٦٧٢٠ ــ ٩٩٢٠ كيلو مترا، وتبلغ حمولته ٣٥٠ كيلو غراما، وفي اذار الماضي اكد اجتماع لمجلس الوزراء السعودى، برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز، ان السعودية تمتلك صواريخ متوسطة المدى، قامت باستيرادها من الصين الشعبية، وهي من طراز "سي.اس.اس٢" او "رياح الشرق"، ولا يقل مداها عن ٢٦٠٠ كيلو متر.

ويقدر المراقبون ان السعودية حصلت على هذا الطراز من الصواريخ قبل ثلاثة اعوام من الكشف عنها، وان عددها يبلغ ٢٠ صاروخا.

وعقب زيارة قام بها الى الصين الشعبية، صرح فرانك كارلوتشي، وزير الدفاع الاميركي، بان بلاده سعيدة بوعد الصين الشعبية لها بعدم بيع المزيد من الاسلحة لدول الشرق الاوسط، لا سيما بيع الصواريخ للدول الصديقة للولايات المتحده.

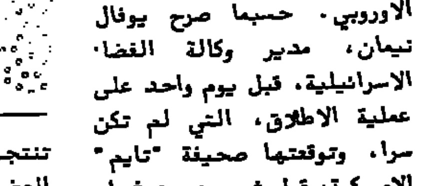
وسبق ان وقعت اسرائيل والولايات المتحده اتفاقا مشتركا لتطوير نظام مضاد للصواريخ، باسم "ارو" اى "السهم"، وكذلك تشترك اسرائيل في برنامج "حرب النجوم" الاميركي.

كما سبق ان نجحت في ايار من العام الماضي، تجربة اسرائيل لاطلاق صاروخ من نوع "اريحا ٢" الذى يبلغ مداه ٨٠٠ كيلو متر، ثم زيد الى ١٤٤٠ كيلو مترا.

ويوم الاحد الاسبق اعطى مجلس الوزراء الاسرائيلي الضوء الاخضر لمؤسسة القمر الصناعي العامة الاسرائيلية التي انشئت عام ١٩٨٣، لاطلاق اول قمر صناعي اسرائيلي باسم "اوفيك ١" اى "الافق ١".

وشاهد الصحافيون عن بعد، اطلاق القمر الصناعي ذى اللون الازرق، بواسطة صاروخ من طراز "شافيت" على ثلاث مراحل. ويبلغ وزن هذا القمر الصناعي ١٥٠ كيلو غراما، وحمولته زهاء ثلاثة كيلو غرامات، وقد وضع في مدار منخفض حول الارض، يبلغ ادنى ارتفاع له ٢٥٠ كيلو مترا، وبوسعه ان يمر فوق نقطة ما من المنطقة العربية، مرتين كل يوم، مما يتيح له استقصاء المعلومات وبثها، ويزوده بقدرة على القيام بعمليات التجسس، وتاخير الاتصالات اللاسلكية، لمدة شهر.

وجرى بناء الصاروخ بواسطة مصلحة تطوير السلاح ومؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيليتين، وذلك التعاون مع ادارة الطيران والفضاء الوطنية الاميركية واتحاد الفضاء الاوروبي، حسبما صرح يوفال نيمان، مدير وكالة الفضاء الاسرائيلية، قبل يوم واحد على عملية الاطلاق، التي لم تكن سرا، وتوقعتها صحيفة "تايم" الاميركية، قبل شهر من حدوثها. ورفض ناطق باسم الخارجية الاميركية التعقيب على الاطلاق.



المنطقة دخلت عصر الحرب الفضائية وأن الخيار الوحيد المتاح للدول العربية بهذا الشأن هو قيام جهد عربي مشترك

ومع ان موردخاى غور، الوزير بلا حقيبة، ومسؤولين اسرائيليين اخرين اكدوا ان اطلاق "اوفيك ١" يعزز استقلالية اسرائيل في الحصول على معلومات تنقلها الاقمار الصناعية من الفضاء، فان الخبراء لاحظوا ان الاقمار الصناعية الاكثر تطورا التي تنتجها الدول الكبرى، ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن، بالاضافة الى ايطاليا، واليابان والهند، تستطيع ان تركز على نقطة محددة على الارض لالتقاط المعلومات، بينما لا يمر القمر الصناعي الاسرائيلي فوقها اكثر من مرتين كل يوم.

وقد اعلن زيف تشيف، المعلق العسكرى الاسرائيلي، ان مشروع اطلاق "اوفيك ٣" يكلف مئات الملايين من الدولارات، فيما بحث وزراء الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي، دعوة موشيه نسيم، وزير المالية لتخفيض الميزانية العامة بمقدار ١١٠ ملايين دولار، لمواجهة العجز في الميزان التجارى، الذى نجم اكثر من ثلثه عن زيادة في ميزانية الجيش والشرطة لمواجهة الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزه.

وقد ادت الانتفاضة ايضا الى تاخير عجلة الاقتصاد الاسرائيلي، في قطاعي الانتاج والمبيع، مما خفض محصول الضرائب بقيمة ١٦٥ مليون دولار.

وقال زيف شيف ان اطلاق "اوفيك ١" قد "وسع سباق التسلح في الشرق الاوسط نحو الفضاء".

وقال انه "في هذا السباق لا يحتفظ اى طرف بأفضلية على الطرف الاخر، لمدة طويلة جدا".

وتوقع عبد القادر زعيرى، مدير عام "عربسات" المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التابعة لجامعة الدول العربية، ان تطلق اسرائيل قمرا صناعيا اكثر تطورا، في مدة تتراوح بين عام وثلاثة اعوام.

واعلنت مصادر مسؤولة عربية ان المنطقة دخلت عصر الحرب الفضائية، وان الخيار الوحيد المتاح للدول العربية، بهذا الشأن هو "قيام جهد عربي مشترك، توظف فيه الطاقات التكنولوجية والمالية والبشرية العربية، لبناء وتطوير واطلاق قمر صناعي عربي، بواسطة صاروخ عربي".

وذلك ربما بالتعاون بين مصر والعراق وبعض اعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي من المقرر ان يعقد وزراء دفاعها مؤتمرا في الرياض خلال تشرين الثاني المقبل، ضمن سلسلة من الاجتماعات الوزارية، التي تمهد لمؤتمر القمة التاسع لدول الخليج العربية، في البحرين، يوم ١٩ كانون الاول المقبل.

الرئيس صدام حسين: «حرب الصواريخ» حاسمة

الرئيس حسني مبارك: تقديم معونة تقنية

درس من الستينات

نلاحظ انه في حين الارتفاع غير المفهوم للعنف في الضفة الغربية، هناك انخفاض مقابل في النشاطات التي تقوم بها حركات السلام الاسرائيلية المختلفة. ان عملية الانتخابات يجب ان تنشط عمل حركات الرفض والحركات الداعية للتسويات السلمية، من اجل التاثير على الاحزاب السياسية الكبيرة وعملية الانتخابات. وتدهشني باستمرار سلبية الحركات الاسرائيلية السلمية وافتقادها للابتكار والخلق. وارى ــ وانا طفل نشأ في الستينات في اميركا زمن الحركات المناهضة لحرب فيتنام ــ انه يجب نشوء حركات مناهضة للسياسة الاسرائيلية المتبعة اكثر من تلك التي كانت في اميركا في الستينات، وذلك لان حرب فيتنام لم تؤثر علينا عاطفيا وعقليا مثلما تؤثر بنا احداث الضفة الغربية.

وفي حين تقترب الانتخابات ويتعب العالم من قصة الضفة الغربية ويستمر الجنود والمستوطنون في التعبير عن سخطهم وغضبهم، ارى انه يجب على حركات السلام الاسرائيلية ان تراجع بعض صفحات حركات الاحتجاج الامريكية في الستينات املا في تغيير السياسة الاسرائيلية المتبعة. ان من اهم الاسلحة التي يمكن لحركات السلام اتباعها هو الاستخدام الصحيح لوسائل الاعلام. ويمكن هنا للحكومة الاسرائيلية ان تتبع الاجراءات القمعية، وذلك بحجة الرقابة الصارمة والاسوأ من هذا هو ان الجيش يمكنه ان يتجول بحرية في الضفة الغربية في حين ان السكان العرب محرومون حتى من الحماية التي يمكن لوسائل الاعلام ان توفرها لهم،

وقد ذهبت شاشات التلفزيون عندنا بعيدا حتى اصبحنا نرى الاشياء التي تسمح الرقابة بها فقط. ومن اجل اعادة الصحافة الى عملها الفعلي فانه يجب على قادة الحركات السلمية ان توجد الرد الملائم والفعال لسياسة الحكومة المتبعة في الضفة الغربية. هذا الرد الذى يجب ان يحل محل الرد الحالي الذى يدل على الحيرة وعدم الثقة. ونحن بحاجة هنا الى التحول من نقطة أ الى نقطة ب، فبدلا من سماع الخطابات التى لا نهاية لها من الشعر المنظوم والغناء مثل "شير لشالوم" اغنية للسلام، فاننا بحاجة الى اغان اخرى اكثر فاعلية، نحن بحاجة الى احداث مثيرة، وقادة الحركات السلمية يجب ان يتغيروا ويأتي مكانهم قادة اكثر نشاطا وحركة. فنحن بحاجة ان نستبدل (آبي هوفمان، وجيرى روبنز، بجين فوندا وجون بايز"، اننا بحاجة لاغنيات جديدة مثل "هيه.. هيه ايها الجندى.. كم من الاطفال قتلت اليوم ــ او: رابين... رابين حجارة وعصي.. هيا يا رجل.. دعنا نحطم عظامهم"!!

لقد راينا في امريكا كيف ان احتجاجاتنا التي قمنا بها بالغناء حول البنتاغون ــ من اجل تخفيض الانتاج العسكرى الامريكي ــ اتت بالنتائج الفعلية والناجحة، ومن منا ينسى الصور التي انتشرت في العالم كله حيث حمل المتظاهرون الورود ووضعوها على فوهات البنادق التي كان يحملها الجنود؟ وهنا في اسرائيل علينا ان نسير حتى شارع كبلان في تل ابيب ونحيط بمبنى البنتاغون الاسرائيلي، وننفخ في ابواقنا حتى تتصدع جدرانه وتنهار. وفي امريكا يتلقى كل مكتب حكومي عسكرى حصته من الاضرابات عن الطعام وغيرها من اشكال الاضرابات المتعددة والمختلفة، فهل صعب علينا ان نتجمع امام المكاتب العسكرية الاسرائيلية ونحتج على الاحتلال؟؟

ان ما نحن بحاجة اليه هنا هو مسرح الشارع، الخطابات، والقمصان التي تحمل الشعارات، فان اراءنا السياسية يمكنها ان تكون مكتوبة على ملابسنا، فنحن بحاجة الى تحطيم حزب العمل الى عدة احزاب تعطي كل رايها وتعترض كل حسب ما تراه مناسبا. لقد قامت مجموعة من النشطاء السياسيين الاسرائيليين مؤخرا بحرق وثيقة الاستقلال الاسرائيلية منذ عدة ايام، وذلك للتعارض السافر فيما كتب في هذه الوثيقة والاحداث الحالية، والحقيقة هي اننا بحاجة للاستمرار في التضامن مع عرب الضفة الغربية والقطاع وذلك عن طريق المزيد من الخطابات والمسيرات. وهنا ايضا يجب على حركات الرفض والاحتجاج ان تتحول الى حركات عامة يمكن رؤيتها في الشوارع.

وعلينا ايضا ان نجعل الحركات الاحتجاجية تضم في صفوفها الفنانون والكتاب والسياسيون والاقليات، واهم مولاء هم المتدينون. نقد راينا كيف لعبت الاطراف والاحزاب الدينية دورها الفعال في امريكا في الستينات مثل منظمات رجال الدين في خدمة السلام وضد الحرب مثل "الاخوة باريغان، مارتن لوثر كنغ وابراهام جوشوا وهو يهودى الاصل" ان الديانة اليهودية وتعاليمها تدعو الى العدل، والمساواة الاجتماعية. ونحن نرى انه في حين يحتج قادة التعاليم الدينية ضد الممارسات الاسرائيلية في الضفة الغربية، فان قادة هذه التعاليم ظلوا صامتين في داخل اسرائيل. وهنا يجب على اليهودى المتدين ان يغار ليس فقط على مصالحة المختصة بالتوراه، والا فان هذا يعني اننا متفقون كليا على استمرار الاحتلال والوقوف امام حقوق شرعية لشعب مضطهد.

ان حركات الاحتجاج الامريكية تترابط مع حركات الاحتجاج الاخرى في العالم من اجل الضغط على الحكومة الامريكية، ونحن في اسرائيل يمكننا ان نتحد مع يهود امريكا الذين اصبح عليهم ان يخرجوا عن الصمت الذى يتبعوه، ومع انه لا يمكن الربط بين حرب فيتنام في الستينات واحداث الضفة والقطاع اليوم، فانه ليس مستحيلا ان اليهودى الذى ثار ضد تصرفات الحكومة الامريكية في فيتنام ان يكون اليوم راض على تصرفات الحكومة الاسرائيلية. لقد دهشت اثناء زيارتي الاخيرة لامريكا، عندما رايت ان الاحداث في اسرائيل لم تعد موجودة على شاشات التلفزة، واتساءل هنا: ما الذى اثار العامة ضد حرب فيتنام؟؟ او ليست هي الصور اليومية التي كانوا يشاهدونها على شاشاتهم؟؟

اننا بحاجة لرؤية حربنا الحالية فهي ــ ليست اقل من حرب ــ اننا بحاجة لرؤيتها في صالاتنا والسماع عنها في اجهزة الراديو، القراءة عنها في الصحف هنا وفي الخارج، ونحن نعلم ان الحالة هي اسوأ مما نراه فعليا ونسمعه، وهنا ياتي دور الحركات السلمية فهي الوحيدة التي يمكنها ان ترجع الصحافة ووسائل الاعلام الى عملها الفعلي، والاحتجاجات الحديثة والمبتكرة هي الوحيدة التي يمكنها ان تثير تحفظ الرأى العام اليهودى في امريكا ضد الاحتلال الاسرائيلي المستمر للضفة والقطاع. وما نحن بحاجة اليه اليوم هو اغنيات الستينات التي تنادى بالمساواة، والحرية بين الاخوة والاخوات على هذه الارض.

تأهل نافراتيلوفا وايفرت الى الربع النهائي في دورة فيلدرشتات بكرة المضرب

فيلدرشتات/المانيا الغربية — ا.ف.ب — صعدت الاميركية مارتينا نافرا تيلوفا المصنفة اولى الى ربع نهائي دورة



فيلدرشتات الالمانية الغربية الدولية لكرة المضرب امس الاول بعد فوزها على الهولندية بريندا شولتس ٦/صفر و ٦/٢.

وفازت الاميركية كريس ايفرت المصنفة ثانية على الالمانية الغربية سيلكه ماير ٦/٢ و ٧/٥ والالمانية الغربية سيلفيا هانيكا على الفرنسية ايزابيل دومونجو ٦/٤ و ٣/٦ و ٧/٦ والاميركية ماري جو فرنانديز على الفرنسية صوفي امياش ٦/٢ و ٦/٤.

تولوز — وفي اليوم الثالث من دورة تولوز الدولية الفرنسية فاز السويدي كريستيان برغستروم على مواطنه ماغنوس غوستافسون ٥/٧ و ٧/٦ و ٦/٢ والهولندي ميكايل شابرز على السنغالي يحيى دومبيا ٦/٤ و ٣/٦ و ٦/١ والسويسري ياكوب هلاتشيك على السويدي يان غونارسون ٦/٤ و ٦/٤ والسوفياتي اندريه تشسوكوف على السويدي نيكلاس كرون ٦/٢ و ٦/٢ والتشيكي توماس شميد على السويدي ميكايل برنفورس المصنف سادسا ٦/١ و ٥/٧ و ٦/١.

أوائل.. والحال «موعاجبهم»!

— ديمترى بيلوزريتشف.. واحد من الابطال السوفيات الذين نالوا المركز الاول برصيد ١٣٢ ميدالية في دورة سيول.. "والحال موعاجبهم" وسيحاسبون رياضييهم المقصرين.. ترى ما هو حال مسؤولي الرياضة العرب ازاء النتائج الهزيلة لابطالنا؟

فوز فرنسا ببطولة اوروبا للناشئين

بيزنسون/فرنسا — ا.ف.ب — احرزت فرنسا بطولة اوروبا للناشئين في كرة القدم بعد فوزها على اليونان ٣/صفر في مباراة اياب الدور النهائي والتي اقيمت مساء امس الاول في مدينة بيزنسون. وكان المنتخبان تعادلا ذهابا صفر/صفر.

سجل الاهداف سوزيه (٨ و ٥٥) وسيلفستر (٦٧).

فوز يوفنتوس على غالاتي ٥-٠

تورينو/ايطاليا — ا.ف.ب — فاز يوفنتوس الايطالي على غالاتي الروماني ٥/صفر في المباراة التي اقيمت مساء امس الاول في تورينو في حضور ٢٥ الف متفرج في اياب الدور الاول من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

سجل الاهداف اغوستيني ١٧ واوجيو ٢٦. خطا في مرمى فريقه وروى باروش ٢٢ و ٧١ والطوبيللي ٤٩.

وكان يوفنتوس خسر ذهابا صفر/١ فتأهل الى الدور الثاني بفارق الاهداف.

تعادل فريقي السويد والبرتغال بكرة القدم

غوتبورغ/السويد — ا.ف.ب — تعادلت السويد مع البرتغال صفر/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء امس الاول في غوتبورغ.

حضر اللقاء ١٠٠٩٢ متفرجا.

خسارة قبرص امام مالطا بكرة القدم

نيقوسيا — ا.ف.ب — خسرت قبرص امام مالطا صفر/١ في مباراة دولية ودية بكرة القدم اقيمت مساء امس الاول في نيقوسيا.

وجاء هدف الفوز في الدقيقة ٨٥.

وتستضيف قبرص فرنسا في ٢٢ تشرين الاول الحالي في اطار تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الخامسة.

خسارة نورمبرغ أمام روما ١-٣

نورمبرغ/المانيا الغربية — ا.ف.ب — خسر نورمبرغ الالماني الغربي امام روما الايطالي ٣/١ في الوقت الاضافي من المباراة التي اقيمت مساء امس الاول في نورمبرغ امام ٢٠ الف متفرج في ذهاب الدور الاول من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

سجل فولكر وبوليكانو هدفين لروما في الدقيقتين ٨ و ٣٤ بينما سجل ايكشتاين هدفا لنورمبرغ في الدقيقة ١٩ من ركلة جزاء فمدد الوقت لان نورمبرغ تقدم في مباراة الذهاب بنتيجة مماثلة ٢/١.

وفي الدقيقة الثانية من الشوط الاضافي الاول سجل البرازيلي ريناتو هدف الفوز لروما قبل ان يطرد في الدقيقة الثامنة بعدما تكفل بوصول فريقه الى الدور الثاني من المسابقة.

٤ أندية كبيرة تخرج مبكرا من كأس ايطاليا

مبكرا.. ودع اربعة من اكبر اندية ايطاليا اسالها في كاس كرة القدم.. ميلانو بطل الدوري قد خرج ايضا من الدور الثاني بعد هزيمته خارج ملعبه ١/صفر من تورينو في غياب النجمين الهولنديين الكبيرين رويد جوليت وماركوفان باستين عن ميلانو.. كما خرج انترناسيونال — جارميلانو — بعد هزيمته بملعبه ٤/٢ من فيورنتينا في مباراة مشابهة لمباراة الزمالك والمحلة في الدوري المصري حيث تسبب حارسا المرمى في اغلب اهداف اللقاء.. أما روما فقد انهزم ٤/١ من نادي بيسكارا المتواضع وكان يوفنتوس قد سبق بالخروج بهزيمته امام اسكولي ٢/صفر.. ولم يستفد من فوزه القوي على بريشيا بهدفين نظيفين سجلهما السوفيتي زافاروف ليعوض بدايته الضعيفة في الاسبوع الماضي ولكن يوفنتوس احتل المركز الثالث في مجموعته وخرج من الكاس

بنارول بطل الليبرتادورس مهدد بفقدان لقبه مبكرا

اصبح نادي بنارول بطل اورجواي وحامل كاس الليبرتادورس — بطولة اندية امريكا اللاتينية — مهددا مبكرا بفقدان لقبه كبطل لليبرتادورس بعد تعادله السلبي بملعبه في مونتفيديو مع نادي سان لورينزو المارجرو من الارجنتين وتحدد مباراتهما اليوم في بيونس ايرس الفريق الذي يصعد للدور الثالث في البطولة.. وفرصة سان لورينزو اكبر جدا بملعبه ووسط جمهوره لا سيما وان سان لورينزو قد دعم مجموعه هذا الموسم بالاعبين الهدافين اكوستا وفيريرا

وعلى العكس نجح نادي ناسيونال اورجواي في تحقيق تعادل جيد خارج ملعبه ١/١ مع اولد بوبز سطل الارجنتين ويحتاج ناسيونال للتعادل السلبي بملعبه نمصعد

تعادل إسبانيا والأرجنتين ١-١





منتخب الارجنتين

اشبيليه/اسبانيا — ا.ف.ب — تعادل منتخبا اسبانيا والارجنتين ١/١ الشوط الاول ١/١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء امس الاول في مدينة اشبيليه.

سجل بوتراغينيو هدف اسبانيا في الدقيقة ٧ وكانيغا هدف الارجنتين في الدقيقة ٤٣.

مثل اسبانيا زوبيزاريتا وسانشيز واندرينوا وكيكي ولوبيز ريكارتي وميشال وروبرتو ومارتن فاسكيز وبيغوريستين وباكيرو وبوتراغينيو.

ومثل الارجنتين بومبيدو وبراون وروجيري وفابرى "اولارتيكوتشيا" وكوتشيوفو وباتيستا وجيوستي ومارادونا "تابيا" وتروغليو وكالديرون وكانيجيا "ديزوتيس".

كرة قدم:

فوز انفس كولن على انفرس ٢/١

كولن/المانيا الغربية — ا.ف.ب — فاز ا.ف.سي كولن الالماني الغربي على انفرس البلجيكي ٢/٦ في المباراة التي اقيمت يوم امس الاول في كولن امام ١٢ الف متفرج في اياب الدور الاول من كاس الاوروبي لكرة القدم.

سجل للفائز ليتبارسكي وتوماس الوفس في الدقيقتين ٨ و ١٠ وللخاسر ديكيني في الدقيقة ٤.

وكان كولن فاز ٢/٤ ذهابا فتأهل الى الدور الثاني.

خسارة بلجيكا امام البرازيل بكرة القدم

انفرس/بلجيكا — ا.ف.ب — خسرت بلجيكا امام البرازيل ٢/١ الشوط الاول صفر/٢ في مباراة دولية ودية بكرة القدم اقيمت مساء امس الاول في انفرس.

سجل جيوفاني هدفي البرازيل في الدقيقتين ٢٤ و ٣٩ وسجل كليسترز هدف بلجيكا في الدقيقة ٧٧.

كاس الاتحاد الاوروبي

خسارة سلافيا صوفيا امام النجم الاحمر بلغراد صفر/٥

صوفيا — ا.ف.ب — خسر سلافيا صوفيا البلغارى امام النجم الاحمر بلغراد اليوغسلافي صفر/٥ في المباراة التي اقيمت مساء امس الاول في صوفيا امام ٨ آلاف متفرج في اياب الدور الاول لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

سجل الاهداف فوكرى ٤٨ وجورجيفيتش ٥١ وغريكوف ٧٣ خطا في مرماه ويوكيتش ٨٠ و ٨٨.

وكان الفريق اليوغوسلافي فاز ذهابا ٥/صفر ايضا فتأهل الى الدور الثاني.

أسرار النجوم والأندية

رشوان يعلن اعتزاله نهائيا !!

● يعتكف حاليا في منزله بالاسكندرية محمد علي رشوان بطل مصر وافريقيا في الجودو بعد خسارته في سول وضياع الامل في الحصول ولو على ميدالية برونزية لمصر في الاولمبياد.

وقد اجرى المسئولون باتحاد الجودو اتصالا برشوان للاطمئنان عليه فاكد لهم انه اعتزل اللعبة نهائيا !!

● يبذل المسئولون بنادي الزمالك جهودا كبيرة مع المسئولين بالمجلس الاعلى للشباب والرياضية للسماح لهم بانشاء بوتيكات حول سور النادي يصل دخلها الثابت الى حوالي ٢ مليون جنيه سنويا

وكان المجلس الاعلى قد رفض طلب الزمالك من قبل !!..

● يبحث مجلس ادارة اتحاد السباحة القصيرة في اجتماعه القادم التعاقد مع مدرب امريكي او الماني للاشراف على المنتخب بعد تدهور نتائج الفريق وظهور اللاعبين بمظهر سيىء في الاولمبياد !!

● تصاعدت المشاكل بين ابراهيم يوسف لاعب الزمالك والجهاز الفني للفريق بسبب طلب ابراهيم اشراكه في مركز الليبرو بينما يفضل الجهاز الفني اشراك اشرف قاسم في هذا المركز.. وانقسم تنزعبون مابين مؤيد لابراهيم يوسف ومعارض !!

● رفض المسئولون بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة صرف اى اعانة للاتحادات الرياضية خاصة التي اشتركت في الاولمبياد قبل مناقشة تقرير رئيس البعثة ومحاسبة المسئولين عن النتائج السيئة !!

● ثار لاعبو الترسانة على محمد ابو العز مدرب الفريق بسبب عدم اشراكه معظم اللاعبين في المباريات وايضا بسبب اللائحة المالية التي يعتبرها اللاعبون غير منصفة !

تطرف بعض اعضاء المجلس دأبوا على ... شئون الكرة بالرغم من ... يفهمون شيئا عنها !!

● اتحاد العاب القوى في طريقه الى اتخاذ قرار بايقاف احمد شطا بطل الجلة بسبب تخاذله في الاولمبياد وتحقيق رقم يقل باكثر من ٣ امتار عن الرقم الذي حققه في الاختبارات التي جرت باستاد القاهرة قبل السفر الى سول

فوز الاورغواى على الباراغواى بكرة القدم ٢/صفر

مونتفيديو — ا.ف.ب — فازت الاورغواى على الباراغواى ٢/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت امس الاول في مونتفيديو في اطار استعدادات المنتخبين لتصفيات كاس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا.

سجل روبن دا سيلفا وروبن بيريرا هدفي المباراة في الدقيقتين ١٥ و ٢٠.

أنت في النجوم

الحمل: (٢١ آذار/ مارس ٢٠ نيسان / ابريل):

العشر الأول: الخروج من الضباب النسبي بعد اسبوع هائج والرجوع الى تيارات اكثر نشاطا وتركيزا. بعض المبالغة في تذوق اللذات المادية. العشر الثاني: شيء من التردد في التفكير.

الثور: (٢١ نيسان/ ابريل ٢١ ايار/ مايو):

العشر الأول: قد تتأجج جاذبيتك في نهاية الاسبوع. فحضّر من الآن مشاريعك الغرامية! العشر الثاني: سهولة في التحليل وفي توضيح بعض الامور. نشاطك متزايد.

الجوزاء: (٢٢ ايار/ مايو ٢١ حزيران / يونيو):

العشر الأول: تقع تحت تأثير مباشر لعطارد. اجواؤك نشيطة وناجحة خاصة على الصعيد المادي. بعض الميل نحو الاسراف الزائد. العشر الثاني: شيء من التفاؤل والحظ وبعض التحسن فيما يخص علاقات العمل.



السرطان: (٢٢ حزيران/ يونيو ٢٣ تموز / يوليو):

العشر الأول. قد تهدأ امواجك وتصب اهتماماتك على امور التسلية والرفاهية مع بعض الغمزات المشجعة. العشر الثاني: قد يملأ التردد افكارك او تقل عزيمتك. ما احلى الضباب في بعض الاحيان.

الأسد: (٢٤ تموز/ يوليو ٢٣ آب / اغسطس):

العشر الأول: رياح ملائمة واجواء ناعمة وسلسة. بعض المكافآت العاطفية او المادية. العشر الثاني: نشاطك المهني متزايد وعلاقتك بالموظفين او الزملاء جيدة ومفيدة.

العذراء: (٢٤ آب/ اغسطس ٢٣ ايلول / سبتمبر):

العشر الأول: ابتسامات وخفقات قلوب... تياراتك العاطفية قوية وقد تجرّك على درب التفاؤل الزائد او المبالغة باللذات. العشر الثاني: نشاط ومعنويات صاعدة.

الميزان: (٢٤ ايلول/ سبتمبر ٢٣ تشرين١ / اكتوبر):

العشر الأول: اجواؤك متناقضة وحامية. حماس. العشر الثاني: عيد سعيد. وهذه بعض التوقعات لسنتك الميلادية الجديدة: توتر في كانون الأول/ ديسمبر ٨٨. ظروف معاكسة في نيسان/ ابريل ٨٩ وكانون الاول/

العقرب: (٢٤ تشرين١ / اكتوبر ٢٣ تشرين٢ / نوفمبر):

العشر الأول: جذاب. وتيارك العاطفي ناجح مع غمزات سعيدة وميل نحو المغامرات الجانبية او الخارجة عن نطاق التقاليد. العشر الثاني: طقسك الداخلي مشمس مع بعض الغيوم.

القوس: (٢٣ تشرين٢ / نوفمبر ٢١ كانون١ / ديسمبر):

العشر الأول. من المحتمل ان يؤدي كبرياؤك الى اصطدام ما مع الحبيب، او الحبيبة. وعليك ان تنتبه الى حالتك الصحية وان تداري نفقاتك. العشر الثاني: مبادراتك المهنية ناجحة.

الجدي: (٢٢ كانون١ / ديسمبر ٢٠ كانون٢ / يناير):

العشر الأول: بعض اللقاءات العاطفية. خاصة في نهاية الاسبوع. احلام ورفاهية في بلاد ما وراء البحار. العشر الثاني. شيء من التأزم في علاقاتك المهنية خاصة مع الادارات او المسؤولين.

الدلو. (٢١ كانون٢ / يناير ١٨ شباط / فبراير):

العشر الأول. قد تشعر بانك ترمم مواقعك. تحصّن قلعتك، قبل ان تستعد للهجوم مرة اخرى. العشر الثاني تياراتك المهنية ناجحة وإمكانياتك في التركيز على الاهداف جيدة، رغم تآمر بعض الاشخاص عليك

الحوت. (١٩ شباط / فبراير ٢٠ آذار / مارس):

العشر الأول بعض المشاكسات على الصعيد العاطفي وخلافات محتملة مع ذوي النفوذ. إحتر من التفاؤل المفرط او من المزايدات السلبية النتائج. العشر الثاني سهولة تخيّل وتحليل، خاصة يوم الاثنين

كلمات متقاطعة

اعداد: انطون منصور ميلاني

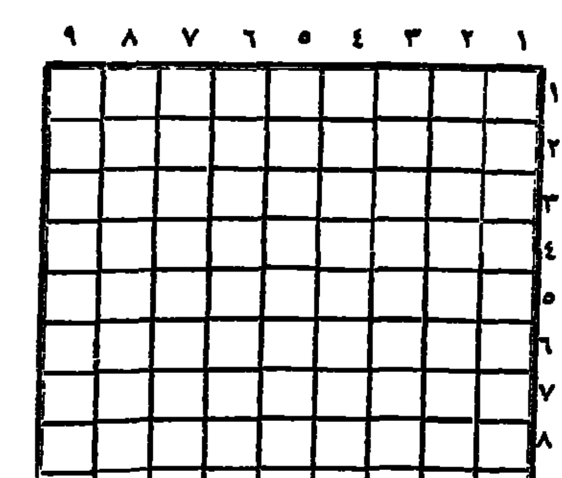
رام الله/ بيرزيت

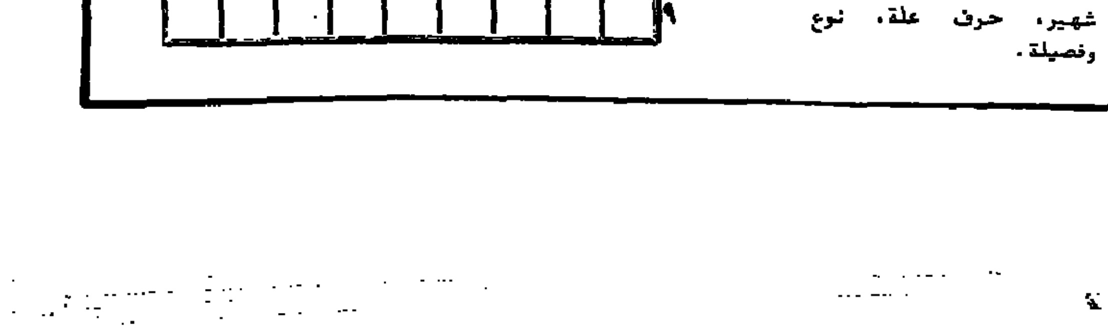
افقي :—

١) اسم مناضلة عربية فلسطينية معروفة.
٢) اسم رحالة ومكتشف عربي اسلامي شهير ناقصة الحرف الاخير. حرف.
٣) حرف. جدها في القادر.
٤) اسم جزيرة عراقية نفطية محررة. شعوب كثيرة.
٥) من الانبياء والمرسلين معكوسة. اسم ممثلة عربية مصرية معروفة جدا.
٦) اسم وكالة الانباء الاندونيسية ناقصة الحرف الاخير. حصل على ما يريد.
٧) حرف. اداة للرفض وعدم الرضوخ معكوسة.
٨) اسم طبيب عربي اسلامي شهير. حرف.
٩) اسم شهيد فلسطيني من موقعه عزون زمن الانتداب البريطاني للبلاد.

عمودي :—

١) اداة للنفي والرسم ما يحمله سجل كائن حي معكوسة. قوة العدد في علم الرياضيات.
٢) نحلة بالانجليزية معكوسة. اسم علم مؤنث. للاخافة بالعامية.
٣) اداة للنصب. تدق وتقرع الجرس معكوسة. غير ناضج وفج.
٤) نصف بيان. حروف مختلفة. حاجز كبير للمياه.
٥) اتجاه مستقيم. حرف. حرف. للاشمئزاز بالعامية.
٦) عالم فيزيائي وكهربائي شهير. حرف علة. نوع وفصيلة.
٧) ظهر للعيان معكوسة. اشرع القوانين والانظمة. حرفان متشابهان.
٨) حرف. منطقة سياحية واثرية معروفة في البلاد. حرف.
٩) اسم مدينة عربية فلسطينية صناعية وتجارية.





هكذا من الاصل

الصراع الساخن دواما حول « أهم بلد فى الدنيا » !

الحلقة الثالثة

سنوات الغليان

محمد حسنين هيكل

كل حرب فى التاريخ بقية معلقة من حرب سبقتها ! معاهدة فرساى للسلام التى انتهت بها الحرب العالمية الاولى كانت هى بذاتها خميرة وبذرة الحرب العالمية الثانية ! والنتائج التى انتهت اليها معركة السويس سنة ١٩٥٦ كانت هى بذاتها مقدمات الاعداد لمعركة سينا سنة ١٩٦٧ !

١

كان « نابليون بونابرت » هو صاحب المقولة الشهيرة « إن مصر هى اهم بلد فى الدنيا » .

ولقد صك « نابليون بونابرت » هذه العبارة ، وفى خواطره ذلك الصراع الامبراطورى المتاجج دائما ـ والدامى احيانا ـ بين بريطانيا وفرنسا اللتين خلت لهما الساحة الاستعمارية بعد أن جرى حصر او تحجيم قوى سبقت الى البحار والقارات البعيدة ، ترفع عليها اعلامها ، مقدمة لاخضاع شعوبها ونزح ثرواتها .

لقد جرى حصر وتحجيم امبراطوريات اسبانيا وهولندا والبرتغال . وانحصرت ساحة الصراع ـ بالتالى ـ على بريطانيا وفرنسا وحدهما ، وفى تلك اللحظة بدا مؤكدا ان مصر بالتحديد اصبحت بؤرة الصراع بين الامبراطوريتين ، فهى الدرة الغالية فى تاج الخلافة العثمانية التى تكالبت عليها كل العوامل المؤدية حتما الى سقوط الدول واولها غفلة السلاطين عن اداء حقوق الرعية . وما ينجم عن ذلك فى المقابل ، وبالضرورة ، من سقوط عهود الولاء .

ووقع الشعب المصرى فريسة لجماعات من الجند والمماليك والمشايخ ، تجمعهم نزعة الاستغلال وتفرقهم قسمة غنائمه ، فى الوقت الذى كان فيه السباق الامبراطورى يحوم حول مصر من كل الاتجاهات ، والخطر يتربص بها فى البحار القريبة ينتظر اللحظة الملائمة لكى ينقض :

● كانت الامبراطورية البريطانية تزحف من الهند الى شطآن الخليج العربى فامتدة عدن ، وهى المدخل الجنوبى للبحر الاحمر ، وهدفها النهائى اجتياز هذا البحر الى الشمال حيث نقطة اقترابه من البحر الابيض عند برزخ السويس .

● وكانت الامبراطورية الفرنسية التى قدرت أن يتحول البحر الابيض ليصبح بؤرة الصراع حاسمة مع عدوها العتيد قد نقلت اهتمامها بسرعة اليه ، فراحت تضغط على شواطىء شمال افريقيا العربية الاسلامية ، وراحت تمد بصرها من المغرب الى المشرق وتفكر وتخطط ، ثم قرر « نابليون بونابرت » ان اقصر الطرق اسرعها ، فاذا هو يعبر البحر من طولون الى مالطا ، ومن مالطا الى « ابوقير » ـ الى الاسكندرية والقاهرة مباشرة !

وفى اطار هذه الخريطة للصراع ـ كانت مصر بالفعل هى « اهم بلد فى الدنيا » .

وربما لم يكن « نابليون بونابرت » يتصور ـ حتى فى اكثر احلامه جموحا ـ ان بلاده ـ بعد قرن ونصف القرن وبضع سنوات ـ سوف تتحالف مع عدوها القديم (بريطانيا) فى مغامرة مشتركة لغزو مصر سنة ١٩٥٦ ، وان مصر فى اطار صراع عالمى من نوع آخر وفى زمان مختلف ـ سوف تؤكد من جديد انها « اهم بلد فى الدنيا » وأن شعبها الذى رأه بنفسه منهكا من استغلال الجند والمماليك والمشايخ ـ سوف يقف وحده فى ميدان قتال امام غزو الامبراطوريتين الكبيرتين .

٢

وفيما بين معركة « أبوقير » البحرية قبل أن يبدأ القرن التاسع عشر ، وحتى معركة السويس بعد أن انتصف القرن العشرون ـ تغيرت خريطة القوة فى العالم ، وتبدلت الموازين ، واختلفت قوانين الحركة .

تدافعت امواج عالية وعاتية فى البحار والمحيطات طوال مسافة الزمن بين بداية فجر القرن التاسع عشر ، والى ما بعد ظهر القرن العشرين ..

.. الحلف المقدس للملوك الذى هندس له « مترنيخ » مستشار النمسا و « كاسلرو » وزير خارجية بريطانيا ، سنة ١٨١٥ ، لكى يمسك بموازين اوروبا بعد هزيمة « نابليون » .

.. ثم إعلان المانيفستو الشيوعى سنة ١٨٤٨ بتوقيع « ماركس » و « انجيلز » .

.. ثم قيام الوحدة الالمانية بتخطيط « بسمارك » ـ وتحقيق الوحدة الايطالية بتاج « عمانوئيل الأول » .

.. ثم بصول القوة البريطانية الى مداها فى عصر « فيكتوريا » .

.. ثم انكسار فرنسا فى حرب السبعين ـ غفلة من « نابليون الثالث » .

.. ثم خروج المانيا الموحدة ، وايطاليا الموحدة كلتيهما الى دور استعمارى راح يلح ـ ويتهديد القوة اذا لزم ـ على اعادة طرح التقسيم القائم للمستعمرات على نحو يكفل العدالة بين الغاصبين !

وحين أهل القرن العشرون كان تدافع المتغيرات فى العالم قد ازداد تعقيدا ، فقد ظهرت مع بدايته اشارات وعلامات تومىء الى أن هذا القرن قد يصبح قرن الرأسمالية الامريكية .

واختلط القديم والجديد ، وامتزج خطر الأفكار الزاحفة مع خطر المدافع الرابضة ، وتصادمت الحقائق البازغة مع الامر الواقع الذى بدأ يضطرب أمام مهابة عصر من الاكتشافات العلمية والجغرافية غيرت كل الآفاق والتضاريس الاجتماعية والاقتصادية ، ولم تعد الخرائط المعتمدة من قبل قادرة على تحمل الضغوط النازلة عليها ، وبدا انها تتمزق ، ووقعت الحرب العالمية الأولى ، وانتهت بالسلام القلق والمتوتر الذى صاغته معاهدة « فرساى » !

وكانت دولة الخلافة فى استانبول قد ذابت وتلاشت ، فى نفس الوقت الذى تحولت فيه الشيوعية من مانيفستو وقعه « ماركس » و « انجيلز » الى دولة فى روسيا اقامها « لينين » و « ستالين » .

وأدى سلام « فرساى » المتوتر والقلق الى ظهور فاشستية « موسولينى » فى ايطاليا ، ونازية « هتلر » فى المانيا ، وعسكرية « توجو » فى اليابان ، وتهيأ المسرح لحرب عالمية ثانية عام ١٩٣٩ .

وحين انتهت هذه الحرب العالمية الثانية كانت مواقع القوة قد انتقلت من مكامنها السابقة الى موقعين جديدين : واشنطن ، وموسكو .

وكانت تلك واحدة من أهم وأخطر عمليات الانتقال لمراكز القوة فى التاريخ ذلك لن عملية الانتقال الجديدة لم تكن فى اطار دول او امبراطوريات وإنما اصبحت الدول والامبراطوريات عقائد اجتماعية فى نفس الوقت ـ وفوق ذلك فان ادوات القوة المتاحة للمركزين العالميين الجديدين فتحت أبواب عصر يختلف عن كل ما سبق ان عرفته البشرية طوال تاريخها من قبل ، وهو العصر النووى بكل محاذيره ومحظوراته !

□

كانت الاسلحة النووية تحديا فعليا لفكرة الحرب من اساسها ، فلقد توصل الانسان الى استخدام قوى الطبيعة نفسها فى تدمير الحياة ذاتها ، ومن ثم فهناك لأول مرة سيف لا يمكن اخراجه من غمده سواء للتلويح باستخدامه ، او بالاندفاع الى استخدامه فعلا ـ لكن هذه الحقيقة لم تكن ظاهرة بما فيه الكفاية امام الساسة الذين يملكون قرار الحرب والسلام بقدر ما كانت ظاهرة امام العلماء الذين يعرفون اسرار هذه الحقيقة ووقائعها .

حين تم انتاج القنبلة الذرية الامريكية كانت ايطاليا قد خرجت من الحرب مستسلمة ، وكانت المانيا النازية قد انهارت قبل أن تتمكن من اتمام صنع قنبلتها ، ثم ان اليابان كانت على حافة اليأس بعد انهيار المانيا الى درجة ارغمتها على التقدم بعروض مؤداها قبول الهزيمة ، والتوقف عن القتال .

وبدا كما لو ان السلاح الذرى الجديد لن تتاح له فرصة التجربة الحية ـ ومع ذلك فان الرئيس الامريكى الذى دخل البيت الابيض بعد وفاة « روزفلت » ـ وهو « هارى ترومان » ، اصدر أوامره بالقاء قنبلة ذرية على « هيروشيما » يوم ٦ اغسطس ١٩٤٥ اعقبتها ـ بعد ثلاثة ايام ـ قنبلة ذرية ثانية على « نجازاكى » .

وتشير الوثائق السرية للحرب العالمية الثانية الى ان القنابل الذرية التى انقضت على اليابان لم تكن موجهة اليها ، وانما كانت موجهة الى الاتحاد السوفيتى قبل اليابان !

إن هذه الوثائق تشير الى حقيقة ان الولايات المتحدة الامريكية (الرأسمالية) بدأت تدرك وهى بعد فى خضم الحرب ضد « هتلر » ، ان صراعها العالمى القادم بعد هزيمة المانيا ـ سوف يكون مع الاتحاد السوفيتى (الشيوعى) فكلاهما ـ إمبراطورية وعقيدة ـ سوف يصطدم بالآخر عما قريب فى سباق على اقدار عالم ما بعد الحرب ، والصدارة فيه ـ وربما السيطرة .

والواقع انه لم تمض ايام قليلة بعد انتحار « هتلر » ، واستسلام المانيا بلا قيد ولا شرط ـ حتى كانت طوكيو تبعث رسلها الى سويسرا يلتقون سرا بـ « الان دالاس » الذى كان يدير من جنيف ما سمى وقتها بـ « مكتب الخدمات الخاصة » والذى تحول فيما بعد الى ادارة المخابرات المركزية الامريكية ـ وقد سلم هؤلاء الرسل ، ومن بينهم الوسيط الدولى الكونت « برنادوت » الى « الان دالاس » ـ طلب اليابان بقبول الهزيمة ، وطلب الاستسلام .

وكان الرئيس الامريكى « هارى ترومان » فى حالة تشاور مستمر مع مساعديه ، وانقسمت الآراء بينهم :

فريق يرى بقبول استسلام اليابان دبلوماسيا دون استعمال السلاح النووى ، وهذه خاتمة مشرفة للحرب .. والانسانية !

وفريق آخر يطالب بالقاء القنبلة الذرية ليس فقط كخاتمة عنيفة للحرب اللا انسانية التى انتهت ـ وانما كافتتاحية تحذير فى الحرب الجديدة التى يحتمل ان تقع مع الخصم الامبراطورى العقائدى المنافس !

ورأيهم انها اولا فرصة عملية مازالت متاحة لتجربة السلاح الجديد .

ثم انها ثانيا فرصة متاحة لاعلان التوصل الى سلاح نهائى تتحقق لاصحابه هيمنة على مصائر الدنيا لا يملك ان يتحداها احد .

ثم هى ثالثا رسالة الى الاتحاد السوفيتى بان يلزم حدودا معينة لا يتجاوزها فى السباق العالمى المنتظر .

وتلقت اليابان اول حصة فى درس الدمار الشامل ، ولم تكن هى المقصودة به ، وانما شاء حظها ان تلعب فيه دور رأس الذئب الطائر لكى يتعظ غيرها !

□

لكن صراعات التاريخ الكبرى ليست لها دائما نهايات حكيمة ، او تتوهم انها حكيمة ، وذلك ما وقعت فيه الولايات المتحدة فاذا هى تخلط بين الأمر الواقع الراهن ، وبين امكانية استمراره التاريخى ـ وهكذا فان الذى كان مقصودا بالدرس الاول فى عصر القوة النووية لم يتعظ ، وانما سارع ليحصل لنفسه على قنبلة ذرية هو الآخر ـ وتمكن من الحصول عليها واللحاق بالخصم .

ولم يكن هذا التعادل كافيا فضلا عن ان حقائق القوة النووية لم تكن بعد قد افصحت عن كل اسرارها ، وهكذا كان لابد من اختبارات قوة بين المتنافسين الجدد .

فى اطار هذه الاختبارات جرت سلسلة من المواجهات بين الامبراطوريتين الجديدتين .

ومع ذلك ، فقد كانت طبائع الصراع وحركته تقتضى البحث عن ميدان آخر لاختبار القوى ولممارسة السباق ـ وكان مثل هذا الميدان قد طرح نفسه فعلا بعد انتهاء معارك الحرب ـ وكان هذا الميدان هو حركة التحرر الوطنى ، وثورة شعوب المستعمرات على الاستعمار القديم .

كانت حركة التحرر الوطنى قد تحولت الى تيار عارم يكتسح المنطقة الواقعة على المسافة الطويلة الممتدة من « جاكارتا » فى « اندونيسيا » الى « الدار البيضاء » فى المغرب العربى .

وعلى طول هذا الخط الممتد من شواطىء المحيط الهادى ـ اقصى شرق اسيا ـ الى شواطىء الأطلنطى ـ اقصى غرب افريقيا ـ كانت منطقة الشرق الأوسط هى اكثر المواقع حيوية وسخونة ، واهمية بحكم ظروفها الحضارية والتاريخية ـ وزاد من خطورة ذلك كله ان هذه المنطقة كانت فى نفس الوقت مركز كل عقد المواصلات البرية والبحرية والجوية ـ ثم تضاعفت قيمة الجائزة الحضارية التاريخية الجغرافية ـ من حقيقة ان هذه المنطقة كانت فى نفس اللحظة موطن ثروة هائلة من النفط ، فقد تأكد انها تحتوى فى باطنها على اكثر من ستين فى المائة من الاحتياطيات المؤكدة لأهم مصدر من مصادر الطاقة .

واذن فهناك كنز يستحق الصراع عليه ـ يؤكد احد الأطراف (الولايات المتحدة وحلفاؤها من الاستعماريين القدامى) سيطرتهم عليه ـ او تنتقل السيطرة الى الطرف الآخر فيحصل على الكنز لنفسه ـ فاذا لم يستطع ، فعلى الأقل يحرم خصمه من الحصول عليه .

وكان العالم العربى هو عماد الشرق الأوسط ، وكانت مصر بالتحديد هى القلب فى وسطه بأحكام الجغرافيا والتاريخ ، وراح النسر الامريكى يحوم حول آفاقها من البحر والجو ، وراح الدب الروسى يمد البصر اليها عبر السهول والصحارى .

ومرة اخرى بدا ان مصر فى الخمسينيات من القرن العشرين تعود لكى تؤكد وضعها كـ « اهم بلد فى الدنيا » ، حسب تعبير « نابليون » ـ الشهير !

٣

ما بين السباق الامبراطورى الاول بين بريطانيا وفرنسا عند مداخل القرن التاسع عشر فى اتجاه برزخ السويس ، وما بين سباق القوتين العالميتين الاعظم مع منتصف القرن العشرين ، واتجاه هذا السباق الى صراع محتوم على ارض الشرق الاوسط وفى قلبه مصر ـ لم يكن « اهم بلد فى الدنيا » مجرد ساحة مفتوحة لسباق الامبراطوريات وصراع القوى ، وانما بدا ان هذا « البلد » يختلج ويتنبه ويهم بحركة تجعل منه دورا وليس مجرد أداة . ففى خضم السباق الامبراطورى الاول ، وفى اوج تفاعلاته ـ قام « محمد على » بمحاولة جادة لبناء دولة عصرية فى مصر . لكن حجم الصراع الامبراطورى كان اقوى من المحاولة ، فاذا بشراسة الامبراطورية تفترس محاولة الدولة العصرية فى مصر ، واستسلم « محمد على » فى معاهدة سنة ١٨٤٠ ، وتنازل عن الحلم القومى الكبير فى مقابل ولاية له ولأسرته داخل حدود مصر تضمنت شروطها ضمن ما تضمنته مطلب فتح أبواب مصر على مصراعيها للتجارة الدولية ، وكانت تلك مقدمة لها ما بعدها وقد تكفل به خلفاء « محمد على » حتى جاء « توفيق » فاذا هو لا يفتح الباب للسيطرة الاقتصادية والمالية فحسب ، وانما يفتحه ايضا للاحتلال العسكرى البريطانى يقوده الجنرال « ولسلى » وكان الشعب المصرى لا يزال اصلب عودا من امرائه ، وتولى بنفسه مهمة مقاومة الامبراطورية ، ودخل ضدها موقعة بعد موقعة ، وقاسى وتحمل بدون أن ييأس ويستسلم ، تفلت منه فرصة فاذا هو يصنع لنفسه فرصة بعدها ، وتضيع منه موقعة فاذا هو ينضغط ليستجمع قواه لموقعة اخرى قادمة .

□

إن الاسباب التى تجعل من ثورة سنة ١٩٥٢ موقعة من نوع مختلف وفريد فى التجربة المصرية لم تكن ترجع الى شخصية رجل تاريخى شاءت له الظروف ان يتحمل مسئولية تجسيدها ، وانما كانت ترجع بالدرجة الاولى الى حجم ما استجمعه الشعب المصرى من قواه ، وما اختزنه فى فترة اختمارها .

ولقد بدأت فترة الاختمار هذه فى الحقيقة بعد ان قبلت قيادات ثورة سنة ١٩١٩ ان توقع معاهدة سنة ١٩٣٦ ، ولم تكن تلك المعاهدة ـ بما فيها ابدية التحالف العسكرى مع بريطانيا ـ فى مستوى توقعات الشعب المصرى ، او حتى تضحياته ، ومن ثم فقد كان واضحا ان القبول بالمعاهدة فى واقع امره عملية انضغاط لاستجماع القوة والعودة الى الميدان من جديد .

وفى هذا الظرف اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية ، وطالت فترة الانضغاط ، لكن هذه الفترة لم تكن مجرد حساب سنوات لأن عمق التجربة الوطنية جعل حسابها بالعرض ، وليس بالطول وحده . كانت سنوات الحرب فترة من التاريخ غنية وزاخرة عاشتها مصر مسرحا اماميا من مسارح ذلك الصدام الانسانى الهائل الذى تطاحنت فيه افكار ومذاهب ومصالح وجيوش ، ونشأت من ذلك كله طاقات اخذ منها الشعب المصرى نصيبا هائلا من الادراك والعمق والتصميم .

إن هذه الحرب العالمية ، وبحكم حقائق كبرى ـ بينها استراتيجية الحرب نفسها ـ ربطت مصر بالعالم ربطا نهائيا ، فاذا هى تصبح جزءا عضويا منه .

كذلك حدث شيء آخر ، وهو أن ظروف هذه الحرب وآثارها ابرزت واقع انتماء مصر العربى وأكدته ، وهكذا فان اعلان وتوقيع ميثاق انشاء الجامعة العربية تم قبل أن تنتهى الحرب العالمية ، ثم أن هذا الانتماء العربى ترسخ اكثر واكثر حين اضيفت إلى روابط التاريخ والجغرافيا واللغة والثقافة ـ تجربة عمل عربى مشترك بالنار والدم فى فلسطين بصرف النظر عن النتائج العسكرية ، او السياسية لهذا العمل المشترك .

يضاف الى ذلك ان ملابسات جو الحرب العالمية ـ وسوقها السوداء ـ زادت من تعميق التناقضات الاجتماعية فى مصر ، وانتهت والحقيقة الاجتماعية فى مصر تقول ان نصفا فى المائة من سكانها يحصلون على خمسين فى المائة من دخلها القومى .

ومن اثر تلك الاعتبارات مجتمعة ان « الحالة الثورية ، التى احاطت بمصر بعد الحرب العالمية كانت تحتوى على شحنة من المخزونات هائلة امتزج فيها العالم وصراعاته السياسية والفكرية ـ والاحساس بالانتماء الى كيان اوسع من حدود الدولة ـ والوعى بحقائق اقتصادية واجتماعية لها تفاعلاتها ـ الى جانب اليقين المستقر بالحاجة الى موقعة اخرى تكسر قيود معاهدة سنة ١٩٣٦ وتستكمل مطالب التحرر الوطنى .

□

إن حساب قوة هذه المخزونات التاريخية ، والسياسية ، والاجتماعية ـ قبل اى دور فردى ـ هو الذى يفسر شدة الاندفاع المصرى الذى انفجر بثورة ١٩٥٢ ، والواقع انه فى مدى يقاس بالشهور بعد وقوع الثورة كانت مصر تشهد تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية ـ كبرى ـ مضت تلاحق بعضها بسرعة تكاد تخطف الابصار .

وكانت الامة العربية كلها تراقب ما يجرى على ضفاف النيل مندهشة فى بداية الامر ، ثم مأخوذة به ومعجبة ، ولاحت ظاهرة كانت لها فيما بعد تداعيات هائلة ـ بدا ان الفكرة العربية كانت فى المنطقة روحا هائمة تبحث عن جسد ، فلما جرى ما جرى فى مصر بدا وكان الروح العربية الباحثة عن جسد وجدت فى مصر املها المنشود ، ثم تجلى نوع من التوحد بالمعنى العاطفى والنفسى بين مصر وامتها العربية ، كان هذا التوحد يفتقر الى القواعد الأساسية للوحدة ـ اقتصادية وسياسية وعسكرية ـ لكن احدا لم يلتفت الى القواعد ، فقد كان ما يبدو للعيون كافيا فى تلك الحالة من الفوران التى اجتاحت ارض الامة كلها .

وتسارع ايقاع الحوادث .

● فى الوقت الذى كان فيه الأسد البريطانى يتراجع تحت ضغط الثورة المصرية ـ اذا بالنسر الامريكى الذى كان يحوم حول آفاق المنطقة قد نزل على مصر ، وحش يحاول ان يخطف الفريسة من وحش آخر ، امبراطورية جديدة تطمع فى ارث امبراطورية قديمة ، واستغلت مصر هذا التناقض بين الجديد والقديم فى محاولتها لخلع مواقع السيطرة التى جثمت على صدرها سبعين سنة !

● لم تكن مصر غافلة عن المطلب الامريكى الذى ما لبث ان راح يلح عليها فى نقطتين :

■ الانخراط فى معسكره الدولى المعادى للاتحاد السوفيتى ، تحت اسم الدفاع عن الشرق الأوسط ، وكان الادعاء الامريكى أن الخروج البريطانى من المنطقة سوف يخلق فيها فراغا ينفذ منه ، أو يتجذب اليه الاتحاد السوفيتى ، وعندما وجدت الولايات المتحدة ان فكرة الفراغ فى الشرق الاوسط ليست مقنعة بما فيه الكفاية لشعوب كافحت طويلا من أجل استقلالها غيرت الاسم ولم تغير المسمى ، اصبح المطلوب حلفا عسكريا خاضعا للولايات المتحدة ، لكن اسمه يمكن ان يصبح « الحلف الاسلامى » ، تحت ادعاء ان الدين الاسلامى يعادى الشيوعية ، ولم تيأس الولايات المتحدة الامريكية حين ووجهت بمنطق ان الدين الاسلامى هو بالدرجة الأولى دعوة الى الحرية ترفض التبعية مهما كان الطاغوت المستكبر !

■ أما النقطة الثانية فى المطلب الامريكى فقد كانت عقد صلح مع اسرائيل تبدأ به مصر ، ثم تقدمه الى بقية الامة بالغواية ، او بالضغط بدعوى ان الشرق الاوسط يجب أن يكون فى سلام مع نفسه قبل ان يتفرغ لاحتمالات الحرب ضد الاتحاد السوفيتى ، ولم تكن الثورة المصرية على استعداد لقبول هذا المنطق عن اقتناع بأن العدل هو المقدمة الطبيعية للسلام فى الشرق الاوسط ، وان الصلح مع الخطر القابع فى قلب ارض الامة ، والذى استولى بالفعل على جزء منها فى فلسطين ، والذى يتواصل تهديده باستمرار لبقية ارضها ـ هو ضرب من المستحيلات فالخطر الماثل اولى بالمواجهة من الخطر البعيد ، اى ان الشر الواقع له الاسبقية فى المواجهة على الشر المحتمل ، وكل شيء غير ذلك خلط للأولويات وتبديد للجهود يستحيل قبوله .

● وراحت اسرائيل تبذل جهودها لانجاح مخطط السيطرة الجديد الذى وجدته متوافقا مع تصورات امنها .

ولجأت اسرائيل الى اكثر من سبيل :

□ كانت هناك محاولاتها للاتصال بالقيادة الثورية الجديدة تعرض صلحا معها ـ ووجدت الباب موصدا .

□ ثم كانت هناك محاولاتها لعرقلة الجلاء البريطانى عن مصر قبل التوصل الى صلح ـ وتمكنت مصر من احباط هذه المحاولة

□ واخيرا جاء الدور على الابتزاز باستخدام القوة المسلحة ، وتكررت الغارات الاسرائيلية على خطوط الهدنة سواء فى غزة ، او على الحدود المصرية ، واطلقت مصر قوات من الفدائيين شقوا طريقهم الى العمق الاسرائيلى ، وردوا على الرصاص بالرصاص .

وهرعت اسرائيل الى الامبراطوريتين القديمتين بريطانيا وفرنسا تطلب منهما السلاح الرادع للحركة القومية العربية التى اصبحت القاهرة معقلها المؤثر فى المشرق والمغرب من العراق الى المغرب حيث البقايا الباقية من النفوذ البريطانى والفرنسى .

واستجابت بريطانيا بحدود ـ من رواسب ثقة كانت مازالت لديها ، واما فرنسا فقد كانت استجابتها بغير حدود لأن اليأس من موقفها خصوصا فى الجزائر دفعها على طريق الشوك الى نهايته !

وبدأ السلاح يتدفق على اسرائيل .

● وردت مصر ، وكان لابد أن ترد ، فقررت ان تحصل على السلاح من حيث تستطيع الحصول عليه ، وهكذا تمت صفقة الأسلحة مع الاتحاد السوفيتى ، واعلنت فى شهر سبتمبر ١٩٥٥ ، وبهذه الخطوة اقتربت منطقة الشرق الاوسط من حافة الخطر .



والحقيقة انه بعد اعلان الصفقة بأيام ـ وبالتحديد فى شهر اكتوبر ١٩٥٥ ـ اصدر رئيس وزراء اسرائيل وقتها « دافيد بن جوريون » توجيها الى رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلى « بأن يكون جاهزا لمعركة مع مصر تشن فى اقل من سنة وقبل ان تتمكن مصر من استيعاب ما لديها من سلاح جديد » . [١]

ولم يكن « بن جوريون » وحده فى هذا التصور لحتمية معركة عسكرية مع مصر قبل ان ينقضى عام واحد ، وانما شاركته فى التصور اطراف اخرى : فرنسا اليائسة اولا ، ثم بريطانيا المترددة ثانيا

واما الولايات المتحدة الامريكية ، فقد كانت جعبتها لا تزال ملأى بوسائل اخرى .

□

واعلنت سنة ١٩٥٦ والولايات المتحدة تجرب وسائلها واحدة بعد الاخرى ، وبالتعبير الامريكى ، فقد كان منطق الصفقات هو اول ما عرض نفسه على سياسة الولايات المتحدة ، وكان اساس هذه الصفقات هو مشروع السد العالى الذى تحول بالفعل الى رمز للمستقبل فى مصر .

□ كانت الصفقة الأولى تقديم عرض بمساعدة مصر فى بناء السد العالى ، وبمنطق ان تكاليف بناء السد العالى تفرض على مصر تخصيص مواردها له ـ ماذا كان ذلك تحتم عليها ان توقف صفقات شراء السلاح من الاتحاد السوفيتى ، واذن فالصفقة هى وقف السلاح ـ فى مقابل البدء فى بناء السد العالى .

□ والصفقة الثانية ومنطقها متصل بالصفقة الأولى ـ هى شروط اكثر سخاء فى بناء السد العالى فى مقابل الصلح مع اسرائيل ، بمفهوم ان من يقصدون الى البناء يتحتم عليهم نبذ الحرب ، ووصلت الولايات المتحدة فى هذه الصفقة الى حد انها قدمت مشروعا مكتوبا « لعقد » صفقاتها حمله مبعوث خاص من الرئيس الامريكى « دوايت ايزنهاور » وكان هذا المبعوث هو مستر « روبرت اندرسون » وزير الخزانة الامريكى .

كلتا الصفقتين رفضتا فى القاهرة [٢] .

وتحول منطق الصفقات الى منطق المؤامرات ، وكان تقدير الرئيس « دوايت ايزنهاور » للمواجهة يبدأ من التسليم بأن الحرب المسلحة ضد مصر تنطوى على مخاطر معنوية وسياسية وعسكرية لا يصح قبولها الا كملجأ اخير .

والمواجهة السلمية تقتضى وسائل اخرى لتحقيق اهداف الحرب دون اشعال نيرانها .

كان تقدير الرئيس الامريكى ان يكون هناك تصاعد يزداد خطوة بعد خطوة حتى يتم القضاء على الدور المصرى المتعاظم وقتها .

■ الخطوة الأولى هى عزل مصر ، فالواضح ان القاهرة فى قيادتها للحركة القومية التى ارتفع مدها فى العالم العربى ـ تعتمد على عاصمتين عربيتين غيرها : دمشق والرياض ـ دمشق لها وهجها المعنوى ، والرياض عندها بريق الذهب .

وهكذا فان عزل مصر يتأتى عن طريق الاستيلاء على دمشق بالانقلاب ، وابعاد الرياض بالتخويف من خطر القومية العربية المتعاونة مع « الشيوعية الدولية » !!

■ الخطوة الثانية هى عقاب مصر ، فعندما يتم الاستيلاء على دمشق بالانقلاب ، وعندما يتم ابعاد الرياض بالتخويف ـ فان مصر سوف تصاب بالشلل من وطأة الحصار ، وحينئذ يجرى سحب عرض المساهمة فى مشروع السد العالى ، وهكذا فان القاهرة لا تفقد اصدقاءها فقط ، وانما تفقد املها ايضا .

■ الخطوة الثالثة هى القتل موجها الى « جمال عبدالناصر » بالذات باعتباره « موقظ الفتنة » و « محرك التمرد » !

□

يوم ١٩ يوليو ١٩٥٦ اعلن وزير الخارجية الامريكى « جون فوستر دالاس » سحب العرض الامريكى بالمساعدة فى بناء السد العالى .

ويوم ٢٦ يوليو رد « جمال عبدالناصر » باعلان تأميم شركة قناة السويس مع توجيه حصيلة ايرادها لبناء السد العالى .

وجن جنون بريطانيا وفرنسا ، وانضمت اليهما اسرائيل ، ووقع الثلاثة معا اتفاقية « سيفر » التى جمعت الثلاثة معا فى عملية مشتركة لغزو مصر .

تهجم اسرائيل من سيناء يوم ٢٩ اكتوبر .

وتلحقها بريطانيا وفرنسا بالهجوم على منطقة القناة عند بورسعيد يوم ٣١ اكتوبر .

ويتم حصار الجيش المصرى بين فكى كماشة ، ولا يعود امام القاهرة غير ان تطوى اعلام الثورة العربية ، وترفع الاعلام البيضاء قبولا بالاستسلام !

وكانت المفاجأة ان اعلام الثورة بقيت على ساريتها ولم تترك مكانها لاعلام بيضاء ، وعاش الشعب المصرى اروع ايامه وتحركت وراءه امة عربية بأسرها ، وتحرك رأى عام عالمى واسع على امتداد القارات ، واهتزت موازين دولية بل وكادت تنقلب رأسا على عقب .

وقفت الولايات المتحدة ضد العدوان الثلاثى فى الامم المتحدة ، فقد وجدتها فرصة سانحة لتصفية الامبراطوريات القديمة العاجزة عن حماية نفوذها ـ ومن ناحية اخرى كان على الولايات المتحدة ان تساير اندفاع شعوب العالم العربى الى تأييد مصر ، وتعاطف الرأى العام العالمى مع شعبها الذى وقف وحده يقاتل فى معركة متعددة الجبهات ، سياسية واقتصادية ونفسية وعسكرية .

وفى مساء يوم ٥ نوفمبر ١٩٥٦ وجه الاتحاد السوفيتى انذاره الشهير ضد اطراف العدوان ، واضيف تأثير هذا الانذار الى بقية العوامل الحاسمة فى مسار معركة السويس .

وحين اضطر اطراف العدوان الثلاثة الى التسليم بفشل الغزو ، والتوقف عن القتال ، والقبول بهزيمة هدفهم ـ كان العالم كله قد عبر جسرا على السويس ، ودخل الى ارض مختلفة .

□ خرج الشعب المصرى من المعركة وقد ازدادت ثقته بنفسه ، واشتد يقينه بان احلامه ليست بعيدة عن متناول عزيمته ، وثبت لديه ان الشجاعة فى قبول تحدى الموت تستطيع ان تكون هى نفسها الشجاعة المطلوبة لقبول تحدى الحياة .

□ اضافت التجربة كثيرا الى عمق عملية التوحد بين مصر وامتها العربية ، فقد رأت الامة كلها رأى العين ما يستطيع عملها الموحد ان يحققه ، فعندما تم نسف خط انابيب البترول عبر سوريا ، وتوقف تدفق النفط الى البحر الأبيض من موانىء سوريا ولبنان بعد ان توقف هذا التدفق قبل ايام من قناة السويس بعد اغلاقها ـ انهار الجنيه الاسترلينى ـ وبانهيار اقتصاد الامبراطورية بعد عجز قوتها المسلحة تم حسم المعركة .

□ أدى الانتصار العربى فى مصر الى روح جديدة اجتاحت افريقيا وامريكا اللاتينية الى جانب اسيا ، ولم يكن « هارولد ماكميلان » ـ رئيس وزراء بريطانيا الذى خلف « انتونى ايدن » الذى اضطر الى الاستقالة ـ مبالغا حين قال : « لقد هبت رياح التغيير » ـ وبالفعل فان رياح التغيير بدأت هبوبها ، فاستقلت غانا وغينيا ومالى ، وكانت غيرها من دول افريقيا على طريق الاستقلال ـ حدث هذا وكانت الثورة فى كوبا قد تشجعت ، فنزلت من جبال « سييرا مايسترا » لكى تدخل منتصرة الى العاصمة « هافانا » .

□ نزل الستار رسميا ونهائيا على العصر الامبراطورى التقليدى ، وصدقت تماما مقولة السياسى الامريكى الشهير « دين اتشيسون » : « ان بريطانيا اضاعت امبراطورية ولم تعثر على دور » . وفى نفس الوقت قال الكاتب البريطانى الكبير « مالكولم ماجريدج » : « ان ايدن ليلة السويس بدا كأنه رجل محترم ضبطه بوليس الآداب عاريا فى بيت مشبوه مع غانية لعوب .. كان يستطيع ان يغامر فى الليل ولكن ليس مع فرنسا » !

كان مشهد الامبراطوريتين غداة السويس محزنا .. ومهينا !

□ أثبت الرأى العام العالمى فاعليته ممثلة بالأمم المتحدة ، اذا كان هناك شعب يملك قضية عادلة ، ويملك ـ وهذا هو الاهم ـ ارادة القتال فى سبيلها ويرضى بتحدى الموت حتى يتأكد احترام الحياة ، والواقع انه لسنوات بعد السويس استطاعت الأمم المتحدة أن تتحول من مجرد مسرح للحرب الباردة ، ومجرد ساحة للخطابة تنفس كرب اصحابها ـ الى قوة حفاظ على السلام الدولى لها مسئولياتها ، ولديها ما يكفى من الاحترام والمهابة للوفاء بهذه المسئوليات .

□ دخلت الولايات المتحدة الى الشرق الأوسط من الباب الكبير ، ذلك انها ايام الحرب العالمية الثانية ، وحتى أيام معركة السويس كانت تحاول الدخول من الأبواب الجانبية ، او من النوافذ احيانا ، فهى لم تكن راغبة فى أن تقتحم على حلفائها مناطق نفوذهم جهارا نهارا ـ وفى نفس الوقت فانها لم تكن قادرة على ترك هذه المنطقة الحيوية فى ايد ترتعش بالشيخوخة او الضعف .

□

كان الانذار السوفيتى واحدا من اهم العناصر التى ظهرت فى السويس .

وربما يختلف كثيرون فى تأثيره المباشر على تطورات المعركة ، وما اذا كان هو العامل الفاعل فى توقف القتال فى الدقيقة التى توقف فيها ـ او أن المعركة كانت منتهية من قبله ، وبالتالى فان دوره لم يزد على تأكيد حقيقة امر واقع تقرر سلفا من قبله .

ان هذه النقطة شغلت كثيرين من الباحثين ، بل وشغلت كثيرين من الذين كانوا شركاء فى ادارة معركة السويس ، وكان بينهم وزير الدفاع الفرنسى الذى قال لـ « شيمون بيريز » مدير وزارة الدفاع فى اسرائيل وقتها :

ـ « إن الروس يقومون بعملية تهويش . « ايزنهاور » قال لـ « الفان » سفيرنا فى واشنطن الذى قابله امس ان « الانذار الروسى جد . ويجب ان تأخذوه كذلك » ـ لكنى اعتقد ان « ايزنهاور » يبالغ ، فلا يمكن للولايات المتحدة ان تقبل ضرب باريس ولندن بالصواريخ النووية ـ ذلك معناه حرب عالمية ثالثة » .

وسكت وزير الدفاع الفرنسى قليلا ثم استدرك قائلا :

ـ « لكنى مع ذلك لا أستطيع ان اضمن شيئا » ! [٣] .

وبالتأكيد فان هذا الذى قاله الوزير الفرنسى كان ينطوى على منطق له دواعيه من حقائق القوة وصراعاتها ـ ومع ذلك فان عنصر الشك الذى عبر عنه فى استدراكه للحديث مع « شيمون بيريز » كان كافيا لاحداث اثره .

□

ولقد يستمر الجدل حول هذه النقطة العملية ، ولكن الذى لا يختلف عليه احد هو الأثر الاستراتيجى للانذار السوفيتى سواء كان هدفه عمليا ، او كان هدفه نفسيا ، وسواء كان مجرد تهويش وهذا ظن ، او موقف حزم وهذا بدوره ظن آخر .

إن الأثر الاستراتيجى تحقق فى الحالتين ، فقد كانت اول مرة يجرى فيها ـ بعد الحرب العالمية الثانية ـ تهديد بسلاح نووى فى اطار ازمة عالمية مفعمة بالتوتر .

نفس الشيء حدث فى الصين ازاء الاتحاد السوفيتى .

وكان معنى ذلك ان المعسكرين انقسما من الداخل ، وتعددت المراكز فيهما ـ بل وظهرت اسباب للتناقض داخل اطار كل معسكر .

وعندما اتجهت فرنسا الى رادع نووى مستقل وجدت المانيا الغربية ـ وهى قلب مشكلة الأمن الاوروبى ـ انها لا تستطيع الوقوف ساكتة وانما عليها أن تتحرك ـ فاذا حدثت مواجهة فى قلب القارة ، فان ارض الامة الالمانية ـ غربا او شرقا ـ سوف تكون ميدانها .

وهكذا بدأت المانيا سياسة التوجه نحو الشرق .

وبالتوازى مع ذلك ، فانه حين اصبحت الصين قوة نووية ـ احست الهند انها لا تستطيع ـ وبصرف النظر عن كل تعاليم « غاندى » ـ ان تحرم نفسها من السلاح النووى اذا كان فى مقدورها الوصول اليه ، وكان « نهرو » تلميذ « غاندى » هو الذى استدعى الاستاذ « بهابها » استاذ الطاقة النووية فى الهند ليقول له : « أننى سوف اصلى لروح « غاندى » واطلب منها المغفرة ، لكن الهند يجب أن يكون لها خيارها النووى » .

اهم من ذلك كله بالنسبة للمنطقة ذاتها ان اسرائيل بدأت تفكر نوويا .

يتبع

شامير، غئولا كوهين، والموساد عملوا على تقوية مكانة كهانا قبل ١٨ عاماً

تل ابيب — نقلت صحيفة هآرتس عن مجلة امريكية، ان اسحاق شامير وقف قبل ثمانية عشرة سنة على راس "مؤامرة سرية" قام بها اليمين الاسرائيلي لتقوية مئير كهانا، حيث قامت عضو الكنيست غئولا كوهين بتشجيع كهانا على القيام باعمال عنف ضد اهداف سوفياتية في الولايات المتحدة. وتفيد الانباء ان غئولا كوهين اكدت على صحة هذه الانباء في مقابلة صحفية. اما شامير فرفض التعقيب على هذه الاقوال للمجلة الامريكية.

وجاء في المقال الذى احتل خمسة صفحات في مجلة "نيشن" التي يصدرها اليسار في نيويورك، ان احد المشاركين في هذه المؤامرة، تحدث مع المجلة وقال "لو قلت لك بان شامير تراس مجموعتنا، وخطط لعملياتنا، لنفى ذلك. لكني جلست على السرير في غرفة نومه، وهناك اجرينا العديد من لقاءاتنا. وهذه حقيقة.

وقد نسبت هذه الاقوال الى رجل الاعمال اليهودى، من نيويورك، برنارد دويتش، وهو احد مؤسسي "الجماعة الدولية من اجل هجرة يهود الاتحاد السوفياتي. ووصف بينش في المجلة بانه "رجل السر" عند مناحيم بيغن.

ويذكر ان هذا التقرير عن كهانا واليمين الاسرائيلي كتبه الصحفي روبرت فريدمان، الذى يقوم بكتابة سيرة حياة كهانا.

وقد قامت مجلة "نيشن" باعطاء صحيفة هآرتس نسخة عن التقرير.

ويقول الصحفي فريدمان "العلاقات السرية" بين اليمين الاسرائيلي وبين كهانا بدات في كانون اول عام ١٩٦٩، بعد فترة قصيرة من انتخاب غئولا كوهين للكنيست. وقال فريدمان الذى اجرى لقاء مع كوهين، انها اقترحت على كهانا التفرغ للنضال الدولي من اجل هجرة يهود الاتحاد السوفياتي.

واضاف الصحفي، ان دويتش هو الذى رتب اللقاء بينها وبين كهانا، الذى تراس في ذلك الحين " منظمة الدفاع عن اليهود" وهي منظمة صغيرة اقيمت للدفاع عن اليهود من اعتداءات السود في نيويورك.

وقالت غئولا كوهين للصحفي فريدمان "انا اثرت بشكل فعلي على كهانا، وهو غير بين ليلة وضحاها برنامج منظمة الدفاع عن اليهود".

وجاء في المقال ايضا "ان غئولا كوهين ميات الاجواء، في الاشهر التالية، لحرب العصابات التي شنتها المنظمة ضد الاتحاد السوفياتي، التي وجهتها شخصيات يمينية بارزة في اسرائيل، بما في ذلك عدد من الاعضاء الكبار في الموساد. اما الشخصية المركزية والنشيطة في هذا العمل فهو اسحاق شامير.

وذكرت "نيشن" في مقالها ان شامير استقال من عمله في الموساط عام ١٩٦٥ لكنه حافظ على علاقات قوية مع الموساد في الفترة المذكورة وهي "١٩٦٩ — ١٩٧٠".

اما دويتش فقال للمجلة "ان قرار المنظمة لم يتخذ من قبل كهانا. بل ان لجنة مكونة من اعضاء سابقين في "الليحي" "اتسل" عمل كثير من اعضائها في ذلك الحين ضمن المخابرات الاسرائيلية، هي التي خططت للكثير من النشاطات التي قامت بها المنظمة ضد اهداف سوفياتية في الولايات المتحدة واوروبا ومولتها.

قتلى حوادث السير اكثر من قتلى الحروب في اسرائيل

تل ابيب — أ.ف.ب. — افاد مسؤول مركز امن السير موشي بيكر امس الخميس ان حوادث السير ادت الى مقتل ١٦ الف اسرائيلي منذ اعلان دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ في حين ان حصيلة الحروب الاسرائيلية العربية الاربعة تبلغ ١٤٥٠٠ قتيل.

وتابع بيكر في تقرير امام لجنة برلمانية مكلفة التحقيق في حوادث السير ان عدد الجرحى الاسرائيليين من جراء حوادث السير يبلغ ٨٠ الفا في مقابل ٥٠ الف جريح حرب.

وقتل العام الماضي ٤٩٣ اسرائيليا على الطرقات. واضاف بيكر ان الكلفة المالية لهذه المجزرة ترتفع الى ٤٦٠ مليون دولار. وكشف ان اسرائيل تخصص كل سنة ١٢٠٠ دولار للشخص لتامين حمايته في حين ان المبالغ المخصصة لتحسين او اصلاح شبكة الطرقات لا تفوق ١٨ دولارا للشخص.

"شاس" تغير خطها السياسي وتنحرف الى اليمين

تل ابيب — ذكرت صحيفة معاريف ان حركة "شاس" التي يراسها الحاخام بيرتس، قررت تغيير برنامجها السياسي والاعلامي، بحيث ستصبح متطرفة اكثر يمينية اكثر وتؤيد ارض اسرائيل الكبرى.

وقالت الصحيفة ان الاوساط الدينية المتزمتة استقبلت هذا التغيير بالدهشة اذ ان هذا الخط المتطرف يتنافى مع الموقف الواضح للاب الروحي لهذه الحركة وهو الحاخام شاخ.

ونفت اوساط في حركة "شاس" التقديرات التي افادت ان هذا الابتعاد التظاهرى عن اراء الحاخام شاخ جاء للاعراب عن اجتماعهم على مبادرة شاخ باقامة قائمة علم التوراة التي تدعى شاس الغربيين.

وقد ظهر اول تعبير لهذا التغير في الخط السياسي في برنامج الدعاية الانتخابية التي تبثها الحركة في التلفزيون حيث اشارت الحركة الى الجمهور وخاصة المستوطنين في الضفة الغربية والقطاع، الى ان الحاخام يتسحاق بيرتس كان اول من طالب باتباع سياسة القبضة المتشددة ضد المتظاهرين في الاراضي المحتلة.

وقالت اوساط في حركة "شاس" انها اكتشفت وجود مؤيدين لها بين المستوطنين في الضفة والقطاع وهم يحاولون الحصول على اصوات هؤلاء المؤيدين عن طريق هذا البث التلفزيوني.

اسرائيل ترفض الطلب المصري لبدء المحادثات حول طابا

تل ابيب — ذكرت صحيفة هآرتس ان مصر اقترحت على اسرائيل عقد لقاء مرحلي بشان تطبيق قرار التحكيم حول طابا، لكن مصادر سياسية اسرائيلية في اسرائيل قالت: ان الحكومة سترفض الطلب المصرى، وتدرس الاقتراح الامريكي بافتتاح المحادثات في السادس والعشرين من تشرين ثاني القادم.

وذكرت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اوساط امريكية ابلغتها بان مصر ستوافق على اقتراحها.

وجاء الاقتراح المصرى ضمن رسالة بعثها وزير الخارجية عصمت عبد المجيد، احضرها معه السفير المصرى محمد بسيوني الى تل ابيب.

وقد اخذ عبد المجيد ان تبحث الاطراف في هذا اللقاء الاجراءات والجدول الزمني لمحادثات تطبيق قرار التحكيم.

وصدر مصدر اسرائيلي سياسي، ان الحكومة لا تستطيع الموافقة على هذا الاقتراح لان المجلس الوزارى المصغر لم يقرر بعد بشان موعد افتتاح المحادثات. وقد تقرر اثناء جلسة المجلس التي بحثت الموضوع حضور ممثلة اسرائيل في لجنة التحكيم روت لبيدوت، ومستشار الوفد الاسرائيلي ايلي لاوطرفخت، امام المجلس ولم يحدد بعد موعد لحضورهما.

جنرالات امريكيون: نهر الاردن الحدود الآمنة لاسرائيل

تل ابيب — ذكرت صحيفة "هآرتس" ان مائة من الجنرالات وكبار ضباط الجيش المتقاعدين في الولايات المتحدة نشروا اعلانا على صفحة كاملة في الواشنطن بوست اعربوا فيه عن تاييدهم لبقاء نهر الاردن كحدود آمنة لاسرائيل.

ويقف على راس هذه المبادرة "مجلس الامن الدولي" وهي منظمة وصفها رئيسها بانها اقيمت لكي تحذر من الخطر السوفياتي" وهي تقف على اليمين الوسط في الخارطة السياسية الامريكية.

من بين الموقعين على هذا الاعلان، الادميرال الموزوموالط الذى شغل في السابق منصب عضو القيادات المشتركة للقوات المسلحة، والجنرال بروس مولوى، الذى شغل منصب رئيس القيادة الجوية الاستراتيجية للولايات المتحدة ورئيس "مجلس الامن القومي" الدكتور جوزيف تشوريا الذى عمل مستشار للجنرال كينغ لشؤون المخابرات.

وقال الدكتور تشوريا ان الكثيرين من اعضاء منظمته قلقون من توجهات السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، وهم يخشون من تركز الادارة القادمة جهودها في القضية الفلسطينية، ويمكن ان يخطئ.

ويطالب تشوريا ان تعلن الولايات المتحدة على الملا انها تؤيد الحدود الآمنة على طول نهر الاردن. واضاف "ان اسرائيل لن تصبح ثروة استراتيجية اذا اخذت معها مواقع الدفاع الاقليمية التي تسيطر عليها حاليا.

تزايد عدد اليهود السوفيات الحاصلين على اذن بالهجرة لاسرائيل!

باريس — أ.ف.ب — اعلن مدير دائرة التاشيرات السوفياتي رودولف كوزنتسوف امس الاول ان ما مجموعه ١٥٧٠٨ يهوديا سوفياتيا حصلوا على اذن بالهجرة الى اسرائيل خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة الحالية.

واضاف ان هذا العدد يمثل زيادة عشرة في المئة بالنسبة الى عدد اليهود الذين سمح لهم بمغادرة البلاد خلال السنة الماضية بكاملها.

وفي حديث لوكالة الانباء السوفياتية رفض كوزنتسوف اتهامات الرئيس الاميركي رونالد ريغان التي ذكرت ان /مئات الوف اليهود السوفيات ينتظرون الذهاب الى اسرائيل/. واعلن ان ادارته تدرس حاليا حوالي خمسة الاف طلب هجرة الى اسرائيل.

وكرر كوزنتسوف القول ان "اقل من ثلاثة في المئة" رفضت طلباتهم للحصول على اذن بالهجرة لاسباب تتعلق باسرار الدولة. واضاف ان هذه الممارسة موجودة في مختلف الدول وحتى في الولايات المتحدة.

وحسب وكالة متخصصة مقرها في جنيف فان ما مجموعه ١١٨١٥ يهوديا فقط حصلوا على اذن بالهجرة الى اسرائيل خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة الحالية.

يهودى يفقد قدمه لارتطامه بلغم في وادى عربه

تل ابيب — ذكر راديو اسرائيل امس ان شابا يهوديا من القرية التعاونية حاسبيا في منطقة وادى عربة ارتطم بلغم ضد الاشخاص في حقول القرية مساء امس الاول تقطع قدمه.

وتفحص الشرطة الاسرائيلية ما اذا كان هذا اللغم قد انجرف مع السيول من الاراضي الاردنية.

هدف اسرائيل من وراء اطلاق القمر الاصطناعي "اوفيك-١" كان ابعد من مجرد اطلاق قمر اصطناعي

بقلم: رؤوبين فدهتسور / هآرتس /

تحت ستار الانشغال المكثف في القمر الاصطناعي الاسرائيلي وبتطوير عهد الفضاء الاسرائيلي، غاب ما يمكن ان نصفه باحدى تصريحات النوايا الاستراتيجية الهامة جدا لاسرائيل في العقدين الاخيرين. هذا لا يتعلق بالقمر الاصطناعي نفسه، بل في الوسيلة التي اطلق بها.

ادعت مجلة الطيران الامريكية "افياشن ويك" في نبا صغير نشرته، ان اوفيك، اطلق الى الفضاء الخارجي بواسطة الصاروخ الاسرائيلي طويل المدى "اريحا٢" يصل مدى هذا الصاروخ الى ٦٨٤كم، وتضيف المجلة المعروفة بانها مصدر موثوق به، ان الصاروخ ثنائي المرحلة ويسير بالوقود المصبوب.

نجحت شبكة العلاقات العامة الحكيمة والذكية بتركيز معظم الاهتمام الاعلامي في البلاد، والى حد ما في العالم، الى القمر الاصطناعي نفسه. وتم نشر المعلومات التي تتحدث عن مسار القمر وسرعة طيرانه بصورة سريعة لكل من هو معني بذلك، ونشرت صور "اوفيك ١" في جميع الصحف، وفي التقارير التي بثتها محطات التلفزيون في العالم.

ازاح التركيز الكبير على القمر الاصطناعي، الاهتمام عن الانجاز التكنلوجي الكامن في قدرة اسرائيل على بناء صاروخ طويل المدى، يمكن ايصال القمر الاصطناعي الى الفضاء الخارجي بدقة متناهية.

نتائج هذا الانجاز التكنلوجي، وما يمكن اعتباره بانه تصريح عن النوايا الاسرائيلية الى جانبه، على موازين القوى في الشرق الاوسط في العقد القريب ستكون اهم من النتائج التي سيتركها اوفيك والاقمار التي ستاتي بعده.

تجاهل وسائل الاعلام الكلي، لامكانية القدرة الاستراتيجية الحقيقية لاسرائيل، التابعة عن الارسال الناجح لاوفيك، ساعدت الى حد ما جميع الاطراف المعنية بالامر على مواصلة اللعبة بموجب القواعد المريحة جدا، سواء لاسرائيل او جاراتها.

الصمت الذى سيطرا على الدول العربية ازاء هذا الانجاز، ورد الفعل المعتدل المفاجيء من الاتحاد السوفياتي، والتهنئة الرسمية التي بعثها وزير الخارجية الامريكي الى اسرائيل على نجاح اطلاق القمر الاصطناعي، اكدت ان المغامرة التي خاضتها اسرائيل كانت ناجحة.

من خلال اطلاق القمر الاصطناعي بواسطة صاروخ من صنعها، اثبتت اسرائيل للمرة الاولى ان بحوزتها صاروخ متوسط المدى لا حاجة بالحصول على معلومات دقيقة عن الصاروخ الذى اطلق القمر، لكي نفهم انه اذا امكن ايصال قمر اصطناعي الى الفضاء بارتفاع ٧٠٠كم، وفي نقطة تم اختيارها مسبقا، يمكن في نفس الوقت اصابة اى هدف موجود على هذا البعد، عن حدود اسرائيل.

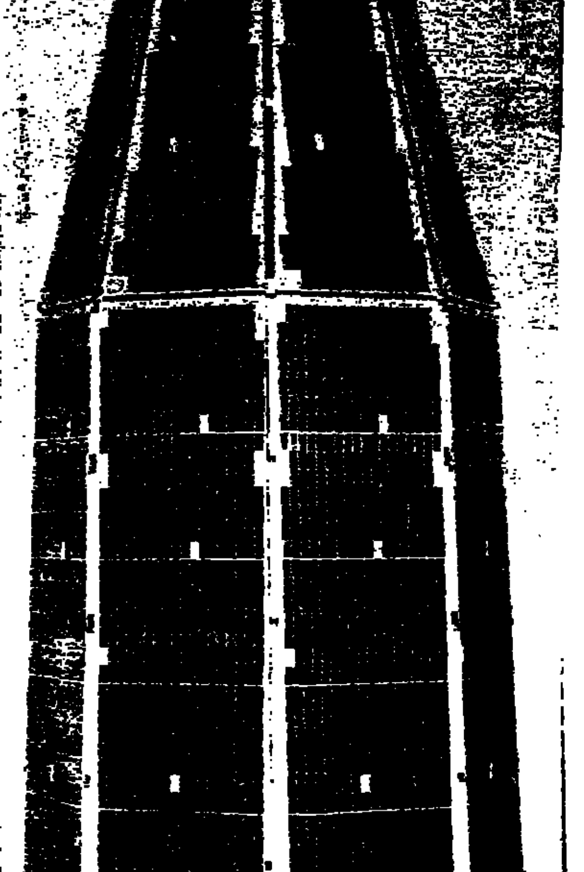
صرح المتحدثون الرسميون في اسرائيل، انه من اجل ايصال اوفيك الى الفضاء، تم استخدام "جهاز اطلاق اقمار اصطناعية" يدعى "شبيت" لكن كل من تتوفر له قليل من المعلومات في مجال التكنولوجيا يعرف ان اسرائيل استغلت اطلاق اوفيك من اجل اضافة معطيات جديدة، الى لغز ميزان القوى الشرق الاوسطي، الذى يزداد تعقيدا يوما بعد يوم.

اصبح واضحا الان، ان جارات اسرائيل، يمكنها الاعتقاد، كما يمكن ذلك الدول العظمى، ان لاسرائيل صواريخ عابرة للقارات متوسطة المدى، تم اثبات نجاحها بصورة عملية.

ظهرت الانباء التي تحدثت عن تطوير صواريخ "اريحا" من قبل اسرائيل في وسائل الاعلام الغربية، بشكل متواصل في العقد الاخير. ففي كانون اول من عام ١٩٨٤، اكد بحث اجراه معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة جورجتاون في واشنطن، ان اسرائيل نصبت في اراضيها ٢٤ صاروخا تحمل رؤوس نووية. وفي ايار عام ١٩٨٥ ادعت صحيفة "الواشنطن بوست" ان اسرائيل نصبت صواريخ "اريحا" في الجنوب وفي هضبة الجولان خلال حرب يوم الغفران.

لم تعقب اسرائيل ابدا على هذه الانباء، التي عادت وقالت ان بحوزة اسرائيل صواريخ عابرة للقارات متوسطة المدى تدعى "اريحا" قبل اكثر من سنة وفي تموز عام ١٩٨٧ نشرت مجلة "انترناشونال دفنيس رفيو" انباء تفيد ان اسرائيل جريت بنجاح الصاروخ العابر للقارات "اريحا٢" وقالت الصحيفة ان الصاروخ اطلق الى البحر المتوسط لمسافة ٨٢٠كم. وان اسرائيل موجودة الان في المراحل النهائية لبناء، الطراز الجديد من صواريخ "اريحا" التي يصل مداها الى ١٤٥٠كم.

تعقيبا على هذه الانباء، نشرت اذاعة موسكو، في اليوم التالي، في بثها باللغة العبرية، نداء الى زعماء اسرائيل جاء فيه "تطوير الطراز طويل المدى لصاروخ اريحا هو تحدى للاتحاد السوفياتي. يجب على القادة في اسرائيل ان يفكروا مرة ومرتين بتاثير بناء هذا الصاروخ، الذى من شانه ان يصل الى الاراضي السوفياتية". لم يمر اكثر من يومين واذا بشمعون بيرس يعلن بان "السوفيات يعلمون بان اسرائيل لا تشكل خطرا عليهم" وبذلك انتهت القصة وانهى كل من الطرفين دوره في المسرحية.



القمر الاصطناعي "اوفيك"

القدرة على ربط التصريح بشان وجود الصاروخ عابر القارات الجيد بايدى اسرائيل، مع اطلاق قمر اصطناعي للاغراض المدنية، مكنت جميع الاطراف من الامتناع عن المواجهة العلنية، للتغيير الذى يمكن ان يطرأ على قواعد اللعبة العسكرية في الشرق الاوسط. فلكل واحد من الاطراف شبابه ودوافعه الخاصة للردود المتمنكته.

الدول العظمى تعيش في مرحلة تدمير الصواريخ عابرة القارات متوسطة المدى، التي بحوزتها. كذلك بذلت الدولتان جهود حثيثة من اجل الضغط على الصين لتمتنع عن تزويد دول الشرق الاوسط بمثل هذه الصواريخ. ويبدو ان هذا الجهود اثمرت. لذا فان اى مواجهة مع اسرائيل بهذا الخصوص من شانها ان تشكل دافعا امام الصينيين لمواصلة تزويد دول المنطقة بالصواريخ كذلك فان التجاهل يمكن السوفيات من رفض طلبات الدول العرب لتزويدها بصواريخ عابرة للقارات متوسطة المدى.

على هذا الاساس يمكن تفهم التهنئة التي ارسلها جورج شولتز، الذى يفهم كيف اطلق "اوفيك" الى الفضاء، لكنه يفضل التهنئة باوفيك وتجاهل الصاروخ.

جميع الدول العربية معنية بتقليل شان الصاروخ الذى اطلقه القمر الاصطناعي الاسرائيلي لانها اذا ابرزت الامر سيكون من واجبها اعطاء رد عسكرى ملائم لهذا التهديد الاسرائيلي الجديد.

تعليقات الصحف الاسرائيلية



علاقات رسمية مع الصين

اذا ما تم افتتاح ممثلية اكاديمية في بكين فان ذلك يشكل خطوة مهمة الى الامام باتجاه اختراق أسوار العزلة التي فرضت علينا.

يمكن ان تشكل هذه الممثلية رغم انها اعدت لتستخدم مكتب للاتصالات وتبادل المعلومات بداية وبديل مؤقت للسفارة الاسرائيلية هناك.

يمكن القول ان الصين معنية باقامة علاقات مع دولة متقدمة في مجال الابحاث والعلوم وان اطلاق القمر الصناعي اوفك واحد الى الفضاء زاد من الاهتمام الصيني وشعرت بكين بان علمائها يستطيعون ان يتعلموا شيئا من الاسرائيليين رغم ان هذا الشعور كان قائما قبل اطلاق القمر الصناعي.

ولكن ماذا يحول دون موافقة الصين على اقامة علاقات رسمية مع اسرائيل؟ وهل اليوم الذى سيتبادل فيه الطرفين السفراء بعيد؟ يجب البحث عن تفسيرات لذلك بين مجموعة حقائق وتطورات شهدتها الصين الشعبية خاصة ما يتعلق بعلاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

ما هو واضح ان تصفية الثورة الثقافية وتمتين علاقات الصين مع العالم الغربي يمكنها فتح الباب امام اقامة علاقات بين الصين واسرائيل طيلة عشرات السنين تنافست الصين الشعبية على التاثير على دول العالم الثالث مع الاتحاد السوفياتي حيث لم تستطع السماح لنفسها السير خلف الاتحاد السوفياتي واظهار موقف معادى من اسرائيل.

مازال التنافس قائما خاصة بعد ان فتحت موسكو قنصلية لها في تل ابيب الامر الذى يعني ازالة العقبة امام بكين علينا بذل الجهود للاستفادة من هذه العلاقات خاصة في المجالات الاقتصادية اى تكييف الاقتصاد الانتاجي لدينا مع متطلبات السوق الصينية.

والان بعد فتح ابواب بكين امامنا علينا ان نبارك هذه الخطوة ونستفيد منها ونشيد باولئك الذين ساهمو في فتح هذه الابواب.

دافار — الصين بدل سيناء

تطور علاقات الصين اتجاه اسرائيل بدأ منذ عشرة سنوات والسبب التغييرات التي طرأت على القيادة الصينية، بعد موت ماوتسي تونغ وابعاد عصابة الاربعة وتسلم المجموعة البرغماتية الحكم بزعامة تونغ شيابنغ.

لقد شكل تسلم هذه المجموعة تحول حقيقي في سياسة الصين وادرك تونغ ان انقاذ مليارد صيني من الفقر والجوع عام ٢٠٠٠ لا يتم الا بالتنازل عن الايديولوجية العادية.

لقد تحدثت الصحف عن علاقات امنية واقتصادية بين الصين واسرائيل وان هدف الصين من هذه الاتصالات شراء معلومات ووسائل اساسية للانتاج والتطوير.

السرية الرسمية التي غلفت الاتصالات فترة زمنية طويلة اضطرت الصين الى الاعلان عن عدم وجود اية اتصالات مع اسرائيل رغم ما اعلن عن نقل زوار اسرائيليين لبعض المناطق التي يعملون فيها.

اذا كانت هذه التقارير صحيحة فان حكومة اسرائيل تكون قد فضلت تحمل هذه الاصابة لصالح الدخل الحيوى من الصادرات الامنية وعلى اقل ان تتطور العلاقات نحو الافضل.

لقد تجسدت هذه الامال في السنتين الاخيرتين وهذا ما ظهر بشكل مباشر على التطورات المهمة في العلاقات الصينية الاسرائيلية.

اعادة سيناء وتوقيع السلام مع مصر اعادت الصين لقائمة الدول المستعدة لاعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل وانه بالامكان سحب الجيش الاسرائيلي من الاراضي المحتلة الامر الذى يجعلها ان لا تكون عربية اكثر من المصريين.

تطالب الصين بتطبيق قرار ٢٤٢ وانسحاب اسرائيلي شامل ومنح الفلسطينيين حقوق كاملة وضمان امن اسرائيل ورغم وقوف الصين لجانب منظمة التحرير فانها تؤيد اى حل عربي شامل.

عل همشمار — نافذة لاسرائيل في بكين

قامت الصين بالخطوة الاولى استعدادا لاقامة علاقات مع اسرائيل رغم انها خطوة صغيرة وهي بعثة اكاديمية اسرائيلية في بكين وبعثة صينية مماثلة في تل ابيب!

ولكن التوجه واضح بعد قيام دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي بتجديد علاقاتها الديلوماسية مع اسرائيل فان الصين ستسارع هي الاخرى بالقيام بنفس الخطوة.

تجدر الاشارة الى ان الصين لم تقم اية علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في السابق والسبب ان حكومة اسرائيل افسدت فرصة ذهبية في الخمسينات.

سبق القرار الصيني هذا اتصالات بين وزراء الخارجية لكلا البلدين وزيارات بعض الاسرائيليين للصين واستدعاء بعثة من حزب مبام رسميا الى بكين.

لقد مثلت زيارة بعثة مبام اول بعثة صهيونية اخترقت سور الصين وفتح حوار صيني اسرائيلي مكشوف واعقبها زيارة بعض الخبراء والعلماء مما مهد الطريق امام هذه الخطوة.

يمكن ان نسال ما هي مصلحة الصين ذات ١ر٢ مليارد شخص مع اسرائيل الصغيرة؟ الجواب الصينيون معنيون بالانفتاح على العالم الغربي خاصة في المجال الاقتصادى.

لقد تم استدعاء مستثمرين امريكيين والمان وفرنسيين لاستثمار رؤوس اموالهم في الصين واقامة عدة مصانع.

لا شك بان اسرائيل تستطيع القيام بمثل هذه الاعمال مع الصين ورغم الخلافات الكبيرة بين الشعبين هناك قواسم مشتركة وهي ان الشعبين لهما تاريخ وحضارة عريقة.

الخلافات بين البلدين على قضايا دولية وازمة الشرق الاوسط لان الصين لم تواجه ما يطلق عليه "المشكلة اليهودية" ورغم ان الصين تقف لجانب الموقف العربي فان الحوار الذى بدأ سيجعلها تتبنى موقفا متوازنا في الشرق الاوسط.

ألاعيب دعائية

بقلم: يوسف حريف (معلق دائم في "معاريف")

(مضمون المقال: قبول المنظمة حاليا بقرار التقسيم ليس سوى حملة دعائية ترمي الى اقناع العالم بمبدأ الدولة الفلسطينية وحسب ـ المترجم).

تابع رئيس اسرائيل، حاييم هرتسوغ، عندما كان سفيرا لاسرائيل في الامم المتحدة، العوامل التي ادت الى تنامي قوة الفلسطينيين حتى غدت منظمة التحرير الفلسطينية عاملا دوليا معترفا به. وقال ذات مرة ان هذا السياق قد بدأ حسب علمه عندما تحولت "القضية الفلسطينية" الى سلعة دعائية.

لقد عرفت القضية اساسا "كمشكلة لاجئين انسانية". وفضلا عن ذلك اشار هرتسوغ الى ان اعضاء اللجنة التنفيذية انفسهم كانوا في الستينات يقولون "اننا لسنا فلسطينيين بل عربا ونحن نطالب بهذه الارض للشعب العربي". ولم يبدأوا في الحديث عن "الشعب الفلسطيني" وليس الشعب العربي وعن "الدولة الفلسطينية ذات السيادة"، الا فيما بعد.

وروى هرتسوغ ان هذه الفكرة كانت من ابداع رجال دعاية اميركيين جاؤوا للجزائريين وقالوا لهم انه طالما بقي اليهود في ذهن العالم مجرد شعب صغير وضعيف بينما العرب عظام واقوياء، فليس للعرب اى امل في كسب الرأى العام العالمي. واشاروا عليهم قائلين: "اوجدوا لكم طرفا عربيا صغيرا وحينها ستحظون بكل العطف".

"كما اشاروا على منظمة التحرير الفلسطينية بنصيحة اخرى هي ان يكفوا عن الحديث عن الحقوق العربية في ارض اسرائيل ويبدأوا بالحديث عن الحقوق الفلسطينية، ولكن لا يتحدثون الان باية حال عن الاردن كجزء من فلسطين، لانهم في هذه الحالة سيقولون لكم ان الجزء الاكبر من فلسطين في ايديكم وكل ما يتوجب عليكم عمله هو احداث ثورة في الاردن، ولقد نجحت هذه الدعاية حقا".

لقد احتاج زعماء منظمة التحرير لاكثر من عشرين عاما حتى يعترفوا بحقيقة انهم اذا استمروا في المطالبة باقامة دولة فلسطينية مكان اسرائيل فانهم لن ينجحوا في "ترويج بضاعتهم" باسم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ومن الناحية التاريخية توفرت فرصة امام الحكومات العربية عام ١٩٤٨ لتقرير كيفية تفسيرها لمفهوم "حقوق الشعب الفلسطيني" وقد فسره الاردن بالحاق الضفة الغربية بموافقة "وجهاء الفلسطينيين". وفسرته مصر بادارتها لقطاع غزة في ظل حكم عسكرى قاس. وطوال تلك السنين لم تسمع ايا من الحكومات العربية تطالب بوجوب تقسيم الاردن او تحويله الى دولة فلسطينية. صحيح انه كان هناك من طرح مثل هذه الامور، ولكنه لم يكن يمثل الاجماع الدولي او العربي.

والان، وبعد عشرات السنين من الارهاب والعنف، توصل عدد من زعماء منظمة التحرير، سواء بقدرتهم الذاتية ام بفضل رجال دعاية خبراء، للاستنتاج بانه من الافضل لهم "ان ينسوا" حلم طرد اسرائيل وانهم اذا كانوا يرغبون في تحقيق هدفهم والحصول على عطف الرأى العام فان عليهم ان يلقوه بغلاف دعائي وكأنه بضاعة جديدة، فيقولون اننا لا نريد ابادة اسرائيل، وان كل ما تطمح اليه هو ما منحتنا اياه الامم المتحدة في قرارها رقم ١٨١ قبل ٤١ عاما ـ "مشروع التقسيم" بمعنى تقسيم الضفة الغربية الى دولتين، اسرائيل وفلسطين. وما هو الهدف الذى يأمل عرفات في توحيد كل فصائل المنظمة حوله في الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني.

ولكن الامور لا تسير كما يشاء لها هو حتى الان، ذلك ان جورج حبش رئيس "الجبهة الشعبية" مثلا، يشوش عليه التسويق الواسع لهذه السلعة الجديدة ـ الا وهو تطبيق قرار ١٨١ الصادر عن مجلس الامن عام ١٩٤٧. وفي حين تحدث ملاكا السلام ابو اياد وابو شريف باعتدال تنفيذا امينا لمهمة عرفات هادفين الى تفسير موقفهما وكأنه استعداد للتصالح مع اسرائيل وللاعتراف بها ـ خرج حبش بتصريح جديد: "لن نوافق على تغيير الميثاق الفلسطيني" ودعا زعماء المنظمة للاتحاد في النضال ضد اسرائيل واكد "باننا لن نعترف باسرائيل ولن نجرى مفاوضات مباشرة معها". ولكن عرفات يأمل في ان يتغلب على هذه المعارضة وان ينجح في نهاية المطاف بالحصول على دعم المجلس الوطني الفلسطيني لسلعته الجديدة، التي لا تعدو كونها تلاعبا دعائيا جوهره واحد: الحصول على الشرعية الدولية لنفس فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة. وفي حقيقة الامر لم يخف ابو اياد نفسه هذا الامر بقوله: ان مشروع الامم المتحدة للتقسيم هو بالنسبة لي شرعية سياسية وليست جغرافية".

ولكي يروج السلعة اضاف ابو اياد بأن المشكلة في نظره ليست جغرافية، ولذلك فان كل ما يطرحه بالنيابة عن المنظمة هو: "دعونا نتجه، ونحن متساوو الحقوق، الى طاولة المباحثات لنبحث قضية رسم الحدود النهائية للدولتين".

ينبغي الاقرار ان هذه الخطوة ليست سيئة بصفتها "سلعة دعائية"، حيث انه يمكن لها ان تنطلي ببراءة على الكثيرين. وهو ببساطة يقترح ان تحقق الامم المتحدة للفلسطينيين ما وعدتهم به فقط.

اين الخدعة "اذن"؟ ببساطة، تسعى المنظمة للحصول على اعتراف دولي بها كدولة في طور التكوين، سواء اعلنت عن اقامة حكومة في المنفى ام لم تعلن. وبغية تحقيق الاجماع الوطني داخل المنظمة يقترح عرفات ورجاله ان يتكاتفوا حول قاسم مشترك هو قرار ١٨١ لعام ١٩٤٧ الذى يترتب على اسرائيل بموجبه الانسحاب ليس فقط من يهودا والسامرة وغزة فحسب، بل ومن اللد والرملة وعكا ونهاريا وكرمئيل وغيرها من المناطق. لعل عرفات يعتبر هذا الامر اقتراحا اوليا، واذا ما وافق "العالم" على الفكرة فانه سيوافق على التنازل واقامة دولة فلسطينية على اساس حدود عام ١٩٦٧ (١٩٤٩ وعندها ستعتبر الاسرة الاوروبية، الامينة جدا على قرار البندقية وليس فقط الاتحاد السوفييتي والكتلة الشرقية، هذا التنازل تضحية كبرى من جانب المنظمة، وسوف تؤيده على النحو الذى يعلن فيه.

وتفيد التجربة انه لا ينبغي الاستهتار بالحملات الدعائية خصوصا عندما يكون جمهور الزبائن في العالم، وفي اسرائيل ايضا، متلهفا على هذه السلعة.

اسرائيل تمنع شاهدا هاما من الشهادة في محكمة ديميانيوك

تل ابيب ـ صرح محامي اميركي موجود الان في اسرائيل انه مستعد للادلاء بافادته في الاستئناف الذى قدمه جون دميانيوك ليقول في هذه الافادة ان السلطات الاسرائيلية منعت شاهد هام من قبل الدفاع من الادلاء بافادته في محكمة دميانيوك.

وكان هذا المحامي ويدعى وليام نولف، قد زار دميانيوك في السجن، وسلمه تصريح مشفوع بالقسم، يشهد به على براءته من التهمة.

قال فيها هذا الشخص ان السلطات الاسرائيلية ضغطت عليه للامتناع عن الكشف عن معلومات من شأنها ان تبرأ ساحة ديميانيوك من كل التهم.

الدبلوماسيون الأجانب في بيروت يجرون اتصالات واسعة بشأن الوضع اللبناني

بيروت ـ كونا ـ اجرى الدبلوماسيون العاملون هنا بالوضع اللبناني حركة اتصالات واسعة شملت القيادات السياسية الرسمية وغير الرسمية في شطرى العاصمة وعبروا عن اهتمام بلادهم بالاوضاع على الساحة اللبنانية.

وجدد السفير الاميركي جون مكارثي تأييد بلاده للاتفاق الذى توصلت اليه واشنطن مع الادارة السورية، في حين كشف السفير الفرنسي بول بلان عن بعض التفاصيل التي بحثها وزيرا خارجية فرنسا والاتحاد السوفياتي بخصوص لبنان.

ووصف مكارثي الاتصالات الاميركية ـ السورية خلال الايام العشرة الاخيرة بأنها كانت "حميمة". وجدد التزام واشنطن بالاتفاق مع دمشق على اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية، وحث على الاسراع في التنفيذ.

واجتمع مكارثي امس الى رئيسي مجلس النواب حسين الحسيني والحكومة سليم الحص.

واستبعد السفير الفرنسي بول بلان ان يكون ادوارد شيفارنادزه ورولان دوما قد توصلا الى مقررات ايجابية بشأن الانتخابات الرئاسية اللبنانية.

وقال انه على الرغم من موقعي الوزيرين، فليس عليهما ان يقررا موضوعا لبنانيا.

واشار بلان الى ان الوزيرين ناقشا ـ ما يمكنهما عمله وبروح فاعلة لمساعدة اللبنانيين على متابعة العملية الدستورية بشكل طبيعي.

وشدد سفير المانيا الغربية ولفغانغ غوتلمان على ان التفاهم بين اللبنانيين هو شرط اساسي لوحدة لبنان وللتوصل الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

واعرب سفير ايطاليا انطونيو مانشيني الذى كثف لقاءاته بالقيادات في قطاعي بيروت الشرقي والغربي عن امله في ان يجتمع مجلس النواب اللبناني في الاسبوع المقبل.

وقال: ان اللبنانيين سيلتقون الاسبوع المقبل وينظرون في صورة خاصة واضحة الى وضعهم القانوني والاجتماعي والتاريخي.

واضاف ان اصدقاء لبنان ـ ينتظرون وضوح الوضع لاتخاذ موقف يؤدى الى اعادة اعمار البلاد.

اجتماع بين الأسد ومسؤول سوفياتي كبير في دمشق

دمشق ـ ا.ف.ب ـ علم من مصدر رسمي ان الرئيس السورى حافظ الاسد استقبل امس يفغيني بريماكوف مدير المعهد السوفياتي للاقتصاد العالمي والعلاقات الاقتصادية الدولية.

واوضح المصدر نفسه ان الاجتماع الذى حضره السفير السوفياتي في دمشق الكسندر دراسوخوف تناول تعزيز العلاقات الثنائية والموقف في الشرق الاوسط وخاصة في لبنان والخليج.

واضاف المصدر ان رئيس الوزراء السورى محمود الزعبي اجتمع في وقت سابق مع بريماكوف الذى وصل الاثنين الماضي الى سوريا على راس وفد اقتصادى.

وبعد زيارة الرئيس الاسد لموسكو في نيسان ١٩٨٧ وضع الاتحاد السوفياتي برنامج دعم "شامل وعام" للاقتصاد السورى. وتقوم وفود اقتصادية سوفياتية بزيارة: سوريا بصورة منتظمة لمناقشة هذا البرنامج.

نائب رئيس وزراء اليمن الشمالية يقوم بزيارة رسمية لفرنسا

باريس ـ ا.ف.ب ـ علم من مصدر فرنسي ان نائب رئيس وزراء اليمن الشمالية وزير الخارجية عبد الكريم الارياني وصل امس الى فرنسا في زيارة رسمية تستغرق ٤٨ ساعة تهدف الى تجديد الحوار السياسي على اعلى مستوى بين باريس وصنعاء.

وتأتي هذه الزيارة بعد اكثر من اربع سنوات على زيارة الرئيس علي عبدالله صالح لباريس في نيسان ١٩٨٤ وفي الوقت الذى بدأت فيه اليمن الشمالية عملية لاضفاء الديموقراطية على الحياة السياسية وتصبح شيئا فشيئا دولة مصدرة للنفط مع موارد نفطية بلغت اربعمئة مليون دولار في العام الماضي.

واوضح مصدر فرنسي ان برنامج محادثات الارياني في باريس يشمل اساسا موضوعات اقليمية مثل الموقف في شبه الجزيرة العربية ومشكلة القرن الافريقي والشرق الاوسط والنزاع الايراني ـ العراقي.

واضاف المصدر ان الارياني سيعقد اجتماعا مع وزير الخارجية رولان دوما. كما سيلتقي وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفينمان.

ب ١٢٠ فرنكا فقط يمكنك الحصول على أسماء ضباط المخابرات الفرنسية

باريس ـ كونا ـ انفردت مجلة "حدث الخميس" الفرنسية المستقلة هنا امس بنشر اطرف فضيحة عن المخابرات الفرنسية، حيث كشفت عن اسماء ٥٤ ضابطا من بين مسؤولي "الادارة العامة للامن الخارجي".

وكتبت المجلة تحت عنوان: "كيف تحصل على اسماء ضباط المخابرات ب ١٢٠ فرنكا" انها اقتصرت على شراء الدليل السنوى لمدرسة سان سير الحربية الشهيرة الذى يحتوى على اسماء وعناوين خريجي المدرسة.

وذكرت المجلة ان قارئ هذا الدليل يمكنه الاطلاع على المهمات الحالية لقدماء طلاب المدرسة، وهكذا تمكنت من احصاء ٥٤ ضابطا في المخابرات في فقرة تخص الكتيبة ٨٩ وهو المصطلح العسكرى للاشارة الى مصالح المخابرات الخارجية.

ولاحظت المجلة بتهكم ان هؤلاء الضباط قبلوا بكل أدب نشر عناوينهم وارقام الهاتف في الدليل الذى يحتوى على ٣٠ الف اسم و٣٠ الف عنوان.

صناديق عربية ودولية تتعهد بتمويل مشروع سد الوحدة

عمان ـ ا.ف.ب ـ اخذ الاردن تعهدا من صناديق تنمية عربية ودولية بالمساهمة بتمويل مشروع سد الوحدة ـ على الحدود الاردنية السورية ـ المقدرة كلفته الاجمالية ب ١٢٨ مليون دينار ـ ٣٢٠ مليون دولار تقريبا ـ حسب ما افاد امس مصدر رسمي اردني.

وقال مدير دائرة السدود والرى المنبثقة عن وزارة المياه والرى محمد ظافر العالم ان عددا من الصناديق "العربية والدولية عبرت عن التزامها بالمساهمة في بناء السد من دون تحديد حصص كل منها" وذلك في ختام اجتماعات مؤتمر" تمويل" المشروع الذى انهى اعماله في عمان امس الاول لتعريف الجهات الاستثمارية والدول الصديقة بالابعاد الفنية والجدوى الاقتصادية للمشروع.

واضاف العالم في تصريح الى وكالة "فرانس برس" ان الصناديق التي تعهدت مبدئيا بالمساهمة في بناء السد هي الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والصندوق السعودى للتنمية والبنك الاسلامي ـ جدة والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والبنك الدولي والوكالة الاميركية للانماء الدولي.

اما مندوبي الدول التي شاركت في المؤتمر فاكد المسؤول الاردني انهم "اظهروا اهتماما بالغا بالدراسة التي قدمت" وانهم وعدوا باستشارة دولهم للمساهمة في بناء السد. وقد شارك في المؤتمر الذى استمر ثلاثة ايام مندوبون عن حكومات كل من فرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا واليابان وسويسرا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي.

وقد استهدفت الحكومة الاردنية من خلال المؤتمر استقطاب رساميل عربية واجنبية لتمويل ما نسبته ٧٠ في المئة من كلفة مشروع السد بحيث تغطي خزينة الدولة النسبة المتبقية.

يشار الى ان الاتفاقية تنص على ان يبنى الاردن محطة توليد كهربائية تعمل على الطاقة الهيدروليكية "ضغط المياه" وتنتج ٨ ميغاواط لربطها مع شبكة الكهرباء الوطنية.

وسوف يصار الى جر حوالي ٥٠ مليون متر مكعب سنويا من المياه الصالحة للشرب بواسطة شبكة انابيب الى منطقتي عمان والزرقاء ـ ٢٠ كيلو متر شمال شرق العاصمة.

وفي حديثه الى "فرانس برس" قال العالم انه تقرر ان يعقد مؤتمر "تكميلي" في عمان في شباط المقبل بهدف وضع خطة شاملة "للتمويل" وتقسيم المشروع الى "حزمات" صغيرة من العطاءات الفرعية لتخصيصها للجهات التمويلية المختلفة.

وتوقع العالم ان يبدأ العمل في المشروع في ايلول عام ١٩٨٩ وان يستمر لمدة ثلاث سنوات. وحسب الدراسة الفنية للمشروع فمن المنتظر ان تمتلئ كليا بحيرة السد ـ بسعة تخزينية ٢٢٥ مليون مترا مكعب ـ خلال سنة ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤.

الحجاب.. آخر حصون الأناقة الانثوية في مصر
النقاش حوله يحتدم مرة اخرى

القاهرة ـ ا.ف.ب ـ الجدل المستمر حول ارتداء المرأة للحجاب احتدم مرة أخرى هذا الشهر في مصر بمناسبة بدء العام الدراسي الجامعي.

المتشددون الاسلاميون يشعرون بالزهو لانتصار حققوه في العام الماضي عندما اباحت محكمة مجلس الدولة ارتداء النقاب ـ الذى يخفي الجسم كله بما في ذلك الوجه باستثناء العينين ـ في الجامعات. وصحيفة "النور" الاسلامية الاسبوعية اشادت هذا الاسبوع باحترام السلطات الجامعية لحكم المحكمة.

وواقع الامر ان هذه السلطات لم تضع اى عقبة امام دخول الطالبات المنقبات الى الجامعة، غير ان الطالبات ـ حسب صحيفة "النور" يوافقن على رفع النقاب امام سيدات مثلهن او رجال أمن "كبار السن" للتحقق من هويتهن.

وأوضحت الصحيفة كذلك انه في بعض الكليات وافقت السلطات الجامعية على فصل الطالبات المنقبات عن زملائهن الطلبة ذلك انهن يرفضن الاختلاط بين الجنسين.

ولكن مسالة ارتداء الحجاب في الجامعات ليست الا جانبا واحدا من جدل واسع حول زى المسلمة بصفة عامة. وبين المتشددين الداعين لارتداء النقاب والليبراليين الذين لا يرون ضررا في أن ترتدى المرأة ازياء على النمط الاوروبي شرط ان تكون رصينة ومحتشمة هناك مساحة متسعة تعبر فيها اتجاهات متعددة عن نفسها. وحيث تطغى النزعة الانثوية الطبيعية الى التأنق وتفرض نفسها بوضوح.

وتعكس شوارع القاهرة هذه الاتجاهات المتعددة التي تعبر عن نفسها حتى الان دون اى الزام. والنقاب الذى كان قد اختفى من شوارع العاصمة المصرية في منتصف الاربعينات بعد معركة طويلة خاضها انصار تحرر المرأة بزعامة هدى شعراوى عاد الى الظهور مرة اخرى ولكنه ما زال نادرا وان كان قابلا للانتشار.

وفي المقابل فان الحجاب هو الاكثر انتشارا والسيدات اللواتي يرتدينه في وسط القاهرة ينافسن تلك اللواتي ما زلن يتمسكن بنمط الازياء الاوروبي.

ولكن هناك فارقا بين حجاب وآخر، وهو ما يميز امرأة عن اخرى. فالحجاب يمكن ان يغطي الشعر فقط ويعتقد خلف الراس. ويمكن ان يغطي الاذنين والرقبة او لا يغطيها ويمكن ارتداؤه مع ازياء من النمط الاوروبي. ولكن اذا كانت المرأة متشددة. فيجب الا يغطي فقط الشعر وانما كل انحاء الجسم.

ولكن مع "حجاب آخر موضة" كما يسمونه في القاهرة تحاول المرأة المصرية ان تنال نصيبها من الاناقة وان تمارس حقها في التأنق وتحاول كذلك التوفيق بين تعاليم الاسلام واللمسات الجمالية وهي محاولة ليست سهلة دون شك.

والمصرية التي ترتدى "حجاب آخر موضة" اختارت لنفسها ذوقا ونمطا مختلفين عن الذوق والنمط الاوروبيين. فهي بالقطع شرقية الاصل والمظهر ايضا. فالحجاب يغطي الشعر ويلتف حول الرقبة ليعقد خلفها وعلى مستوى جبينها حزاما رفيعا انيقا يكلل الراس ويضفي لمسة جمالية. وهذه المرأة ترتدى فستانا باكمام طويلة ولكنه يضيق عند الخصر ليحدده ويلتف حول الردفين برقة. اما الحذاء فهو ذو كعب عال وغالبا ما تختار تلك المرأة الوانا مبهجة ثم يأتي القرط و"الماكياج" الخافت ليضيف الى كل ذلك لمسة انثوية اخيرة. ويرى البعض ان موجة "حجاب آخر موضة" التي انتشرت مع عودة ظاهرة الزى الاسلامي يشكل ايضا طريقة لتأكيد الهوية الثقافية. وهذه الموجة واكبتها صناعة وتجارة متخصصتان بل ان عروض ازياء خاصة تقام "للمحجبات".

ولكن ثمة خطر يتهدد "حجاب آخر موضة" فالمتشددون الاسلاميون يعتزمون التصدى لهذا الزى الذى يعد الحصن الاخير للاناقة الشرقية للمسلمات المتدينات في مصر، وصحيفة "اللواء الاسلامي" الاسبوعية /اصولية معتدلة/ اصدرت حكما قاطعا هذا الاسبوع. ففي صدر صفحتها الاولى وأسفل صورة لسيدات محجبات انيقات كتبت تقول: حجاب آخر موضة ليس اسلاميا.

واشارت الى ان الاسلام يحرم "التبرج"، مضيفة انه حتى لو كان حجاب آخر موضة يغطي الجسم كله فهو يترك المجال للتهكن بالشكل ويلفت الانظار/.

والنتيجة ادانة حاسمة ل "حجاب آخر موضة".

برقيات دولية

الاحتفال بيوم الاغذية العالمي

روما ـ أ.ف.ب ـ يشارك الرئيس البرتغالي ماريو سواريز ورئيس الوزراء الايطالي شيرياكو دى ميتا في الاحتفال بيوم الاغذية العالمي الذى تقيمه منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة "الفاو" في مقرها الرئيسي بروما الاثنين المقبل.

ويلقي الدكتور ادوار صوما مدير عام المنظمة كلمة بهذه المناسبة اضافة الى كلمتي الرئيس البرتغالي ورئيس الوزراء الايطالي.

مقتل ١٣ شخصا في ولاية هندية

نيودلهي ـ ا.ف.ب ـ ذكرت وكالة الانباء الهندية نقلا عن مصادر الشرطة ان ثلاثة عشر شخصا قتلوا امس الاول في ولاية تريبورا /شمال شرق الهند/ اثناء صدامات وقعت بين اعضاء من الحزب الشيوعي الهندى وآخرين من حزب المؤتمر الاول الحاكم في الهند.

وذكرت الوكالة ان الاحداث وقعت في مدينة بيرشاندرا مانو وان مسؤولا محليا في الحزب الشيوعي سقط في عداد القتلى.

كابول.. تتهم اسلام اباد

اسلام اباد ـ ا.ف.ب ـ اتهمت كابول باكستان بالتدخل اكثر فاكثر في الاراضي الافغانية وبصفة خاصة اقليم زابول حيث قتل مستشاران اجنبيان في جنوب البلاد.

وذكرت وكالة الانباء الافغانية الرسمية "بختار" الملتقطة في اسلام أباد امس ان تدخلات باكستان ازدادت، وعلى سبيل المثال يتعرض اقليم زابول الحدودي الى قصف بالصواريخ والمدفعية الثقيلة مما اسفر عن سقوط ١٨ قتيلا و ٢٢ جريحا.

انخفاض الدولار.. ليس سيئا في اليابان

طوكيو ـ أ.ف.ب ـ اعتبرت السلطات اليابانية ان انخفاض الدولار الضرورى لمتابعة تخفيض العجز التجارى الاميركي ليس سيئا بالنسبة الى الاقتصاد الياباني ولكن ينبغي حصره في حدود معقولة.

وقد انخفض الدولار امس في اسواق طوكيو وللجلسة الثالثة على التوالي في مناخ تميز بنشاط ملحوظ. ويافقاله على ١٢٧٫٢٨ ينا /تراجع ١٫٦٧ ينا عن امس الاول/.

ندوة طبية دولية لمناقشة الاصابة المبكرة بسرطان البنكرياس

بون ـ كونا ـ سيتيادل في نهاية الاسبوع الجارى في مدينة مانهايم الالمانية الغربية علماء طب دوليون متخصصون بجراحة سرطان "البنكرياس" الاراء والخبرات خلال ندوة خاصة دعا اليها البروفسور الالماني الغربي الذى يشغل منصب مدير عام لقسم جراحة السرطان في الجامعة الطبية للمدينة.

وتهدف الندوة الى التوقف من خلال النقاش على المؤشرات الاولى للاصابة المبكرة بسرطان البنكرياس.

وسيشارك في ندوة مانهايم حوالي ٣٠٠ عالم طبي من دول اوروبية غربية وشرقية والولايات المتحدة الاميركية.

وقد اعلن الليلة قبل الماضية الخبير الطبي والجراح الشهير ميخائيل تريدى في مؤتمر صحفي عن الضرورة الملحة للمعرفة المبكرة باصابة البنكرياس بالتورمات السرطانية او الالتهابات لما لذلك من اهمية في توفير فرصة الشفاء من هذه الامراض التي يصعب جدا تشخيصها في الوقت المناسب.

وقال الاستاذ تريدى ان سرطان البنكرياس يعتبر حاليا واحدا من الاسباب الرئيسية في وفاة الرجال.

واشار تريدى الى الصعوبة في قدرة الاطباء على تشخيص امراض العصارة المعدية حتى انه في معظم الحالات تصبح الاجراءات المعالجة أمرا متاخرا حتى وفي الطور الاول من اعراض الاصابة.

واكد الخبير الالماني على الصعوبة البالغة التي تصطحب اجراء العمليات الجراحية على غدة البنكرياس وذلك بالنظر الى تجمع اعضاء داخلية كثيرة حولها.

وكشف تريدى النقاب عن أن ٢٥ في المائة من المرضى بسرطان البنكرياس يتوفون خلال فترة قصيرة اما قبل اجراء عمليات جراحية او بعد اجرائها.

وقد اعرب تريدى عن رأيه في أن اصابة البنكرياس بالالتهابات المزمنة تتطلب عدم اللجوء الى اجراء عمليات جراحية او ما امكن اجرائها في وقت متاخر جدا.

كفن المسيح مزيف ويعود الى القرون الوسطى

تورينو ـ ايطاليا ـ ا.ف.ب ـ اعلن اسقف تورينو الكاردينال باليستريرو امس ان كفن تورينو الذى يعتقد انه غلف جسد المسيح يعود في الواقع الى القرون الوسطى وبالتحديد الى الفترة الممتدة بين ١٢٦٠ و ١٣٩٠.

وتم تحديد التاريخ الى فحوصات بالكاربون ١٤ اجريت في ثلاثة مختبرات في زوريخ واوكسفورد وتاكسن في ولاية اريزونا ـ بناء على طلب السلطات الدينية.

رئيس جمعية المصارف اللبنانية يجتمع مع العماد عون

بيروت ـ اجتمع رئيس جمعية المصارف اللبنانية ـ ١٠٦ مصارف ـ عبدالله زاخم امس مع رئيس حكومة العسكريين المسيحيين العماد ميشال عون.

وذكر زاخم للصحافة ان البحث تناول "الحفاظ على وحدة المصرف المركزى من اجل ان يستمر في توفير السيولة وتقديم الخدمات الاجتماعية لجميع اللبنانيين".

الامين العام لحلف شمال الاطلسي يصل الى انقرة

انقرة ـ ا.ف.ب ـ ذكرت انباء الاناضول ان الامين العام لحلف شمال الاطلسي مانفرد فيرنر وصل امس الى أنقرة في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام في اطار اول جولة له على دول الحلف.

وقالت الوكالة ان فيرنر سيجتمع في أنقرة برئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال وبوزير الدفاع اركان فورالهان ووزير الخارجية مسعود يلماظ.

اول معرض فلسطيني - اسرائيلي مشترك للوحات الفنية في نيويورك

نيويورك ـ ا.ف.ب ـ نظم فنانون فلسطينيون واسرائيليون امس الاول في نيويورك معرضا مشتركا لاعمالهم وذلك للمرة الاولى في الخارج مؤكدين مساندتهم لعملية السلام في الشرق الاوسط.

ويحمل المعرض اسم "انه امر ممكن" ويضم ٩٠ لوحة لاربعة وعشرين فنانا بينهم ١٢ اسرائيليا وعدد مماثل من الفلسطينيين.

ويستمر هذا المعرض لمدة شهر في مؤسسة "كوبر يونيون" وتتخلله مناقشات مع فنانين اميركيين ومن الشرق الاوسط وعرض افلام تأييدا للسلام.

وتراوح الاعمال المعروضة بين التجريد الفني الصرف والاهتمامات اليومية كما يبدو ذلك من لوحة "الكوفيات" للفنان تزيفي غيفا او الاسلحة في لوحات ارنون بن ديفيد.

وتؤكد لجنة الفنانين والكتاب المؤيدين للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني التي قامت بتنظيم هذه التظاهرة ان "اجتماع هؤلاء الفنانين يمثل مبادرة نوعية وسياسية ادت الى صراع داخلي كبير والى مخاطر على المستوى الشخصي".

واعرب الفنان الفلسطيني كمال بلاطه عن الامل في ان يرى الزائرون "كم يعبر هذا المعرض عن الهدف نفسه الذى لا يتجزأ للحرية". وقال "من الطبيعي ان الفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين الذين يؤكدون اتحادهم ازاء السلام ان يعلنوا في الوقت نفسه تمسكهم بحرية الطرف الاخر".

اما الفنان الاسرائيلي ديفيد ريب فيرى فقال ان "العنف النفسي والجسدى هو امر ثابت حيث نعيش". وأضاف ان "هذا المعرض يدل على امكانية الحوار والتعايش بين الاسرائيليين والفلسطينيين".

ويعتبر جوشوا نويشتاين الذى يعيش بين القدس ونيويورك ان المعرض يؤكد للاسرائيليين والفلسطينيين ان هؤلاء كاولئك يمكن ان يكونوا "بشرا.. وهذه مرحلة مهمة بحد ذاتها".

اما اللجنة المنظمة فترى ان هذه التظاهرة تعبر عن المساندة لحل عادل بين الاسرائيليين والفلسطينيين ولقرار حول السلام وقعه اخيرا الفنانون والكتاب الاسرائيليون والفلسطينيون في القدس في الثالث عشر من حزيران الماضي.

وكان معرض مماثل قد نظم هذه السنة في القدس.

اقتلاع ٣٠ شجرة زيتون في بيت عور التحتا

رام الله ـ قامت الجرافات الاسرائيلية مؤخرا باقتلاع ثلاثين شجرة زيتون من قطعة ارض في قرية بيت عور التحتا قضاء رام الله بالاضافة الى عدد من الاشجار المثمرة كالكرمة والبرقوق وذلك اثر رشق سيارات الجيش الاسرائيلي بالحجارة اثناء مرورها من القرية المذكورة.

اغلاق الطريق بين طوباس ومحولا حتى يوم الثلاثاء

تل ابيب ـ قال راديو اسرائيل ان حركة السير امام الطريق بين طوباس ومحولا قد اغلقت ابتداء من يوم امس وحتى يوم الثلاثاء القادم من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الواحدة بعد الظهر يوميا، وذلك لاجراء "تمرين" للجيش الاسرائيلي.

زيادة مخصصات التامين اثر اتفاق بين ممثلي الهستدروت وارباب العمل

تل ابيب ـ تقرر زيادة مخصصات التامين لمستحقيها في ضوء الاتفاق الذى تم امس بين ممثلي الهستدروت وارباب العمل. بشأن دفع علاوة غلاء المعيشة للاجيرين لمرة واحدة بنسبة ٤ر٥ في المئة.

وقال راديو اسرائيل انه وفقا لهذا القرار ستزداد مخصصات الشيخوخة بنسبة تزيد قليلا عن ١٥ في المئة بينما تزداد المخصصات لاصحاب الدخل المحدود بنسبة ٨ في المئة ومخصصات التقاعد المرتبطة بجدول غلاء المعيشة بنسبة ٤ر٥ في المئة.

وتشمل هذه المخصصات بدل الاصابة ومخصصات العجز عن العمل ومنحة الولادة.

بعد تجميدها لمدة تقارب العام.. البرلمان الاوروبي يصادق على البروتوكولات التجارية الموقعة بين السوق المشتركة واسرائيل؟!

ستراسبورغ ـ المجموعة الاوروبية ـ ا.ف.ب ـ اعطى البرلمان الاوروبي امس الاول في ستراسبورغ الضوء الاخضر لثلاثة بروتوكولات تجارية ومالية تم التوصل اليها بين المجموعة الاوروبية واسرائيل وكان قد جمدها منذ ما يقارب السنة.

وكانت هذه البروتوكولات المتفق بشأنها مع اسرائيل وذات المضمون الاقتصادى المحدود ولكنها ذات طابع سياسي ملموس قد وقعت في كانون الاول الماضي من قبل الدول الـ ١٢ لكنها تطلبت موافقة برلمان المجموعة الاوروبية كي تدخل حيز التنفيذ. وقد تم تبني النصوص بغالبية كبرى ـ ٣١٤ صوتا مقابل ٢٥ وامتناع ١٩. في حين كانت بحاجة الى ٢٦٠ صوتا للابرام".

وكان النواب الاوروبيون قد رفضوا هذه النصوص اربع مرات منذ بداية السنة احتجاجا على السياسية الاسرائيلية في الارض المحتلة..

وتوقيع اتفاق بين اسرائيل والمزارعين في الضفة الغربية وقطاع غزة يوم الاثنين الماضي ـ اعطى هؤلاء امكانية تصدير منتجاتهم مباشرة الى سوق المجموعة الاوروبية ـ ازاح من امام معارضي البروتوكولات جزءا من الحجج.

وبموازاة ذلك ابرم ثلاثة بروتوكولات فنية مماثلة وقعت بين المجموعة الاوروبية وسوريا. وكان النواب قد اجلوا التصويت على هذه النصوص من اجل المحافظة على التوازن السياسي وفي انتظار اعلان الموقف حول العلاقات مع اسرائيل.



مساعد السكرتير العام للامم المتحدة ماراك غولدينغ والى يساره قائد قوات حفظ السلام الدولية بين العراق وايران سلافكو جوفيك اثناء اجتماعهما بعدد من المسؤولين الايرانيين امس الاول

في مقابلة مع صحيفة فرنسية:

بولياكوف يعلن تشجيع الاتحاد السوفياتي للفلسطينيين على العمل ضمن برنامج واقعي

باريس ـ ا.ف.ب ـ اعلن مسؤول الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية فلاديمير بولياكوف في مقابلة نشرتها صحيفة "لو كوتيديان دو باري" امس ان الاتحاد السوفياتي يشجع الفلسطينيين على العمل بحيث يكون برنامجهم السياسي واقعيا ومرنا بقدر المستطاع.

وراى بولياكوف ان "خطة" وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز لا تاتي على ذكر حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، الا ان الوضع مناسب لاعادة اطلاق عملية السلام. وصرح بانه يؤيد تشكيل لجنة تمهيدية تضم ممثلين عن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، وتكلف شق الطريق امام عقد مؤتمر دولي للسلام.

وقال ان هذه الفكرة اطلقت في اثناء زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى الاتحاد السوفياتي في تموز ١٩٨٦.

واضاف: ان ما في صلب النزاع هو المسالة الفلسطينية اى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته الخاصة. والالية الوحيدة التي يمكن التفكير بها هي المؤتمر الذى ينبغي ان يجمع ممثلي جميع اطراف النزاع اى اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ومصر وسوريا والاردن ولبنان. واوضح ان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ضرورية للتوصل الى حل للمسالة الفلسطينية.

وجاء في حديث بولياكوف: اننا نعتقد انه اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الطابع المعقد للنزاع العربي ـ الاسرائيلي فمن الضرورى تشكيل لجان متعددة الاطراف في اطار المؤتمر الدولي الى جانب اللجان الثنائية تنظر بشكل خاص في مسالة الضمانات الواجب تقديمها لامن جميع الدول. واضاف انه يجب ان لا يفرض اى طرف رؤياه او وجهة نظره على احد.

وعن العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية صرح بولياكوف بانه مفهوم ان الاتحاد السوفياتي يعترف باسرائيل وبقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ اساسا لتسوية جغرافية في الشرق الاوسط. وتابع: ليس لدينا كلام مزدوج.

اما مسالة اعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة منذ حزيران ١٩٦٧ فـ "يمكن اخذها بعين الاعتبار في اطار بدء المؤتمر الدولي ما دام هناك احتمالات توصل الى حلول عادلة".

وفي ما يتعلق بتشكيل حكومة فلسطينية في المنفى قال بولياكوف انه اذا ما راى الفلسطينيون بعد تحليل معمق للوضع في الشرق الاوسط ولردود فعل الدول المعنية ان قرارا كهذا مواتٍ لعملية السلام فسيكون هذا قرارهم... اما نحن فنلفت انتباههم الى ضرورة تقييم الوضع ومخاطر هكذا قرار وحسناته بشكل مسبق وشديد الدقة.

نفي صيني للانباء الاسرائيلية حول توقيع اتفاق تجاري بين الطرفين

بكين ـ ا.ف.ب ـ نفت الصين الشعبية رسميا امس الانباء الاسرائيلية حول التوقيع امس الاول على اتفاق تجارى بين الطرفين وافتتاح مركز اكاديمي اسرائيلي في بكين قريبا وذلك على لسان الخارجية الصينية.

فقد اعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية لي ينغ هوا في اللقاء الاسبوعي مع الصحافة ان الصين لا تقيم علاقات اقتصادية وتجارية مع اسرائيل.

واضافت ان اقامة مراكز اكاديمية في اسرائيل والصين لا ينطبق على الواقع.

وقالت الناطقة ايضا حسب معرفتي فان المدير المساعد في وزارة الخارجية الاسرائيلية لم يقم بزيارة الصين بعكس ما ذكرته الانباء الواردة من تل ابيب.

ونفت وزارة الخارجية الاسرائيلية بدورها امس ان يكون المدير المساعد للشؤون الاقتصادية في هذه الوزارة اسحق ميترفي قد وقع على اتفاق تجارى صيني ـ اسرائيلي امس الاول في بكين.

وقال ناطق باسم الوزارة الاسرائيلية ان "اى اتفاق لم يوقع بين الطرفين". ولكنه لم ينف مع ذلك كما انه لم يؤكد وجود ميترفي الذى يرأس الشركة الحكومية الجديدة "كوبكو" في بكين. وكانت شركة "كوبكو" قد انشئت في ايلول الماضي من اجل تنسيق العلاقات بين الشركات الاسرائيلية والشركات الحكومية الصينية.

ورفض الناطق الاسرائيلي من جهة اخرى الادلاء باى تعليق حول موضوع افتتاح مركز اكاديمي اسرائيلي في الصين.

وكان المدير المساعد للشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية الاسرائيلية اسحق ميترفي قد ادعى في التلفزيون الاسرائيلي التوقيع امس الاول في بكين على اتفاق تجارى بين شركات صينية واسرائيلية. واضاف المصدر نفسه ان الصين واسرائيل اتفقتا على فتح مركز اكاديمي اسرائيلي في بكين !؟

الهدوء يخيم / بقية

الجمهورية وحده كما هو الحال الان.

وفي هذا الصدد كتبت صحيفة "الشعب" التي تصدر باللغة العربية في عنوانها الرئيسي تقول "بدء الاصلاحات السياسية" اما صحيفة "المجاهد" الصادرة بالفرنسية فخصصت عنوانها الرئيسي لاعلان الاستفتاء المقبل وصحيفة "احداث الجزائر" اختارت عنوانا لافتتاحيتها "لن يعود شيء كما كان" وبتحقيق حول "نيران الغضب".

ولم تسجل اية احداث في الاقاليم يوم امس. ففي منطقة القبائل وبصفة خاصة عاصمتها تيزى اوزو عاد الوضع الى طبيعته بعد صدامات امس الاول التي اصيب خلالها شخصان بجراح طفيفة.

هذا، وتوجه الجزائريون بصورة طبيعية الى اعمالهم عشية عطلة نهاية الاسبوع وعادت حركة المرور الى كثافتها المعتادة.

كذلك عادت الامور الى طبيعتها في ما يتعلق بتموين السكان وشوهدت سلع معروضة للبيع لم تكن موجودة منذ اسابيع واشهر عدة مثل الزبدة والعدس والسميد والبن والطماطم المحفوظة والجبن والارز وغيرها باسعار محددة ومخفضة. كما توفرت الخضراوات والفواكه ولكن باسعار مرتفعة حيث يبلغ سعر كيلو القطر مئة دينار جزائرى /حوالي مئة فرنك فرنسي/، وعلق الجزائريون بقولهم: "لعل هذا الوضع يستمر".

من ناحية ثانية، اعلن رئيس لجنة حقوق الانسان المعترف بها من الدولة ميلود براهيمي صباح امس في مؤتمر صحفي عقده في الجزائر أنه تم الافراج مساء امس الاول عن عدة اشخاص اعتقلوا في الايام الاخيرة

واضاف براهيمي ان السلطات الجزائرية اكدت انه سيفرج بسرعة عن جميع الاشخاص الذين اعتقلوا بسبب ارائهم.

محكمة الصلح / بقية

النهاية، ولن نترك اية فجوة".

ويذكر ان الاوقاف الاسلامية كانت قد اقامت سياجا حول قطعة الارض المذكورة والبالغة مساحتها ٣٦ دونما من الارض التي تعرف باسم "السلودحة"، قبل حوالي شهر، ادعت بعدها وزارة الاديان ومجلس المقابر اليهودية بان الاوقاف تعدت على ارض اميرية ومقابر!! علما بانها اراض وقفية منذ مئات السنين.

وقد اسرعت بعدها بلدية كولنيك الى اصدار امر هدم، قررت تنفيذه، الا ان استصدار الاوقاف لامر احترازى من محكمة الصلح، نص على منع هدم السياج حتى تعقد جلسة تضم الطرفين، /البلدية والاوقاف/، حال دون ذلك.

استشهاد / بقية

"٢٢" عندما كانت مسافرة في مدينة القدس.

فقد رشقت الحافلة بالحجارة مما ادى الى تحطيم واجهتها وجرح السائق. واضاف الراديو ان عدة اعمال رشق حجارة وقعت في القدس امس.

واشارت مصادر عسكرية اسرائيلية من جهة اخرى الى ان فرض منع التجول على نابلس والمخيمات القريبة منها استمر لليوم الثامن على التوالي.

محور الرفض

بقلم: دان مرجليت / هآرتس

(مضمون المقال: يعبر بيني بيغن عن قناعته التامة بان الفلسطينيين سيقبلون الحكم الذاتي حسب كامب ديفيد، ولكن هل هو على استعداد لتنفيذ هذا الحل مع منظمة يراسها عرفات؟ المترجم).

يحاول عضو الكنيست اهود اولمرت في دعاية الليكود الانتخابية تقليد بيرى ميسون في دور المحقق، حيث يتوجه الى شمعون بيرس بسؤال محاولا فهم السبب في رغبة عرفات في ان يشغل بيرس منصب رئيس الحكومة بعد الانتخابات. وحسب سيناريو الليكود، فان بيرس لا يجيب عن السؤال بل ينهار معبرا عن اعترافه حتى تتم ادانته.

قد يندهش المستمع لاول وهلة ولكنه سرعان ما يتضح ان الليكود يبني هذه التحقيقات على اتهامات لا اساس لها من الصحة، فليس هناك اى دليل على ان عرفات يرغب في ان يشغل بيرس لمنصب رئيس الحكومة، الا ان هذه الحقيقة لا تثني دعائيي الليكود عن اطلاق الاتهامات.

الا انه يمكن طرح السؤال التالي: ماذا سيحدث لو اعلن عرفات انه يرغب في ان يفوز بيرس؟ لا شيء. فعرفات يعلم ان مباركته لانتخاب زعيم اسرائيلي هي "جرعة قاتلة" لذلك الزعيم الاسرائيلي، كما ان اى اتصال مع عرفات يشبه اثر الكي في جسد اى كتلة صهيونية.

يمكن تفسير تصريح عرفات بانه محاولة لحرق المعراخ والتخفيف من تأييده بهدف افساح المجال امام نظيره رافض السلام اسحق شامير لتشكيل الحكومة القادمة، اذ ان بيرس "سيقض مضجع" عرفات بمبادرات سلمية معقدة ومركبة، اما شامير فسيريحه عناء ذلك.

لن يفيد بيرس انكاره اجراء اى اتصال مع المنظمة، ولن تفيده الانتقادات التي يوجهها لعرفات، اذ ان الليكود سيواصل اتهامه باجراء اتصالات ـ لم تكن ولم تحدث ـ مع المنظمة حتى بعد الانتخابات.

هذا نقاش عقيم، وللاسف فان المنظمة تعد وتتوعد باتخاذ مبادرة ولكنها لم تف بوعدها ووعيدها، وصحيح ان بيرس سينظر بسخرية الى اعلان دولة مستقلة وسيوثقها في ارشيف وزارة الخارجية، الا انه سيتضح ان هذا الاعلان يجعل اهمية وفحوى لانسحاب اسرائيلي من طرف واحد من التجمعات السكنية الفلسطينية في المناطق. اذ انه يعني ان المنظمة ستتولى المسؤولية عن سكان المناطق بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي، لان الذى يعلن اقامة دولة مستقلة عليه ان يتحمل مسؤولية مواطنيها.

من المؤسف ان المنظمة استجابت لطلب مصر والاتحاد السوفياتي بتاجيل اعلان حكومة في المنفى، اذ ان وزراء هذه الحكومة الذين سيتراكضون لزيارة دول العالم طلبا للاعتراف سيصطدمون بعدد كبير من الحكومات التي تطالبهم بالاعتراف باسرائيل، كما ان تلك الحكومة لن تستطيع الجلوس طويلا في تونس وادارة شؤون مزارع من منطقة جنين ترفض دول السوق الاوروبية شراء محصوله من الفجل والجزر والملفوف بسبب رفض عرفات قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢.

تعتبر اية مبادرة تتخذها المنظمة اخذه بالاعتبار مطالب الفلسطينيين في المناطق خطوة ايجابية حتى اذا كانت هذه الخطوة قبول قرار ٢٤٢ من خلال خطة التقسيم لعام ١٩٤٧ وقرار رقم ١٨١. وعلينا ان نعرب عن املنا ان بيرس كان يقصد هذه التطورات عندما صرح "نعم للمنظمة... لا لعرفات". الا ان التوتر الداخلي الذى يسود المنظمة لم يسفر حتى الان عن ثمار سياسية.

ولكن الليكود لا يحاول الظهور بمظهر المحقق بيرى ميسون فقط، ولذلك ظهر بيغن محاولا من على شاشة التلفزيون اقتراح خطة "الحكم الذاتي" التي وقعها والده في كامب ديفيد الا ان الفلسطينيين يرفضونها، ويعتقد بيني بيغن انه لولا تلميحات المعراخ للفلسطينيين باستعداده للانسحاب من المناطق والتنازل عنها بسهولة لاعادوا النظر في رفضهم.

ولكن كيف يمكننا الافتراض بان الفلسطينيين سيكتفون باقل من السيادة الكاملة؟ هل وافق الاستيطان اليهودى الذى كان والده احد قادته البارزين على وقف اطلاق النار عندما اقترح البريطانيون منحه حكما ذاتيا مصغرا بدلا من دولة يهودية؟ وكيف لم يوافق اليهود على ذلك رغم انهم تمتعوا باستقلال حضارى ولغوى وشرطة عبرية، وعلم رغم ان الحل الذى عرض عليهم في حينه يشبه ما يعرضه بيغن الابن على الفلسطينيين ان بيني بيغن لم يجب على هذه الاسئلة الجوهرية.

لم يكلف الليكود نفسه ابدا عناء توضيح موقفه من الحكم الذاتي، فشامير وآرنس عارضا ذلك، كما ان معظم اولئك الذين تم انتخابهم في سباعيات حيروت اخبروا مؤيديهم في مركز الحزب انهم عارضوا الانسحاب من سيناء والحكم الذاتي في "يهودا والسامرة" وقطاع غزة، وذلك قبل ثلاثة اشهر فقط.

ولكن علينا ان نفترض ان ورثة مناحيم بيغن قد عدلوا عن موقفهم السابق وها هم الان يؤيدون الحكم الذاتي بجدية وبصدق، ولذلك يمكننا ان نسألهم: لنفرض ان الفلسطينيين يوافقون على ذلك الحل ولكنهم يشترطون ان تمثلهم المنظمة في المفاوضات التي تسبق تنفيذ الحل، فهل سيردهم الليكود خائبين؟ وهل سيتخلى عن تحقيق حلم زئيف جابوتنسكي ومناحيم بيغن بالحكم الذاتي وذلك لسبب واحد هو موافقة عرفات عليها؟.

لتكف دائرة الليكود الانتخابية عن الادعاء بان عرفات لم يعد ذلك "القاتل" الملتحي وان المنظمة لم تعد منظمة "قتلى" وان النمر قد تحول الى قط، فقد سمعنا هذا الادعاء من يوسي سريد وبيئير تسبان ويوسي بيلين، ولكن شامير وآرنس وبيغن الاب والابن رفضوه رفضا قاطعا.

هكذا من الاصل